الطفولة

بين

(السواء و الإعاقة)

دكتور
سعيد الدقميرى

📖 العلم والإيمان للنشر والتوزيع 📖

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١

ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع :
٣٠٧٣

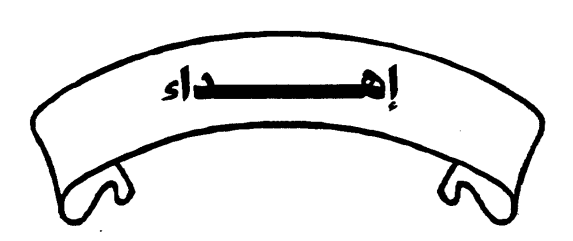
الترقيم الدولي

I.S.B.N. 977- 308- 108- 7

جمع وإخراج:

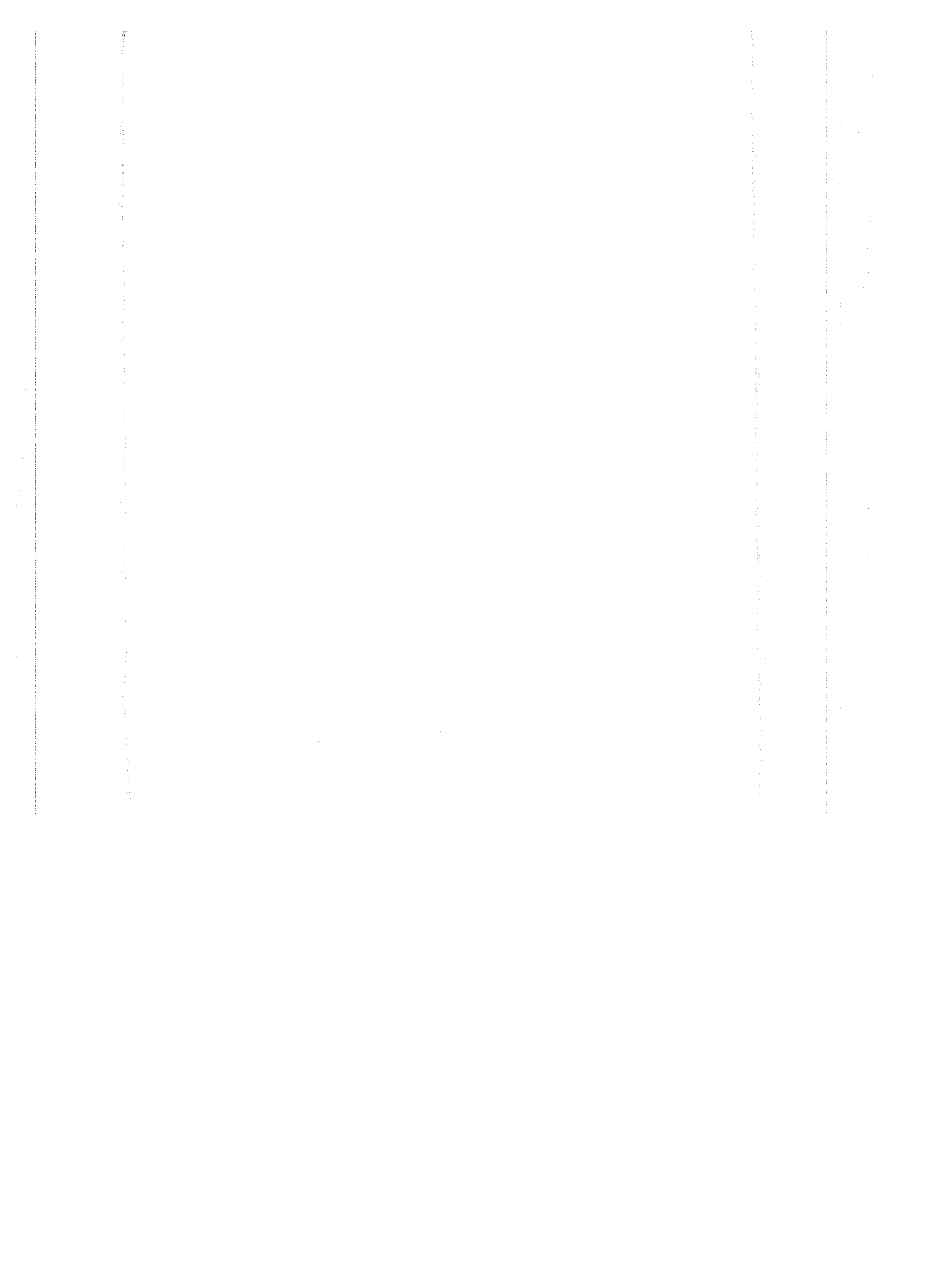
شايدى محمد عبد المجيد

٢٠٠٧م



أطفالى (إيمان ، عبد الرحمن ، يوسف)

أطفال رياض الأطفال بالوطن العربى



الفهرس

أولاً : الموضوعات :

الموضـــــوع	الصفحة
الفصل الأول : الطفولة ورعايتها فى مصر	١٣
• مصر جغرافيا وديموجرافيا	١٧
• فلسفــة التربيــة المصريــة	٢١
• النظام التعليـمى المصــرى	٢٤
• فلسفة رياض الأطفال المصرية	٣٢
• منهج رياض الأطفال المصرية	٦٨
الفصل الثانى : الطفولة ورعايتها فى ماليزيا	٧٩
• ماليزيا جغرافيا وديمجرافيا	٨١
• فلسفــة التربيــة الماليزيا..................................	٨٦
• النظام التعليمى الماليزى	٩٠
• منهـج الرياض الماليزى	١٠٢
الفصل الرابع : الطفولة ورعايتها فى ألمانيا الاتحادية	١٣٣
• ألمانيا الاتحادية جغرافيا وديمجرافيا..................................	١٣٥
• فلسفة التربية الألمانية	١٣٨
• النظام التعليمى الألمانى	١٤١
• فلسفة رياض الأطفال الألمانية	١٥٠
• منهج الرياض	١٥٨

تابع .. الفهرس

الموضــــــــوع	الصفحة
الفصل الخامس : الطفولة ورعايتها فى اليابان	١٦١
• اليابان جغرافيا وديمجرافيا	١٦٣
• فلسفة التربية اليابانية	١٦٨
• النظام التعليمى اليابانى	١٧٨
• فلسفة الرياض اليابانية	١٩٢
• منهج الرياض اليابانى	١٩٨
الفصل السادس : الطفولة المعاقة ورعايتها	٢٠٥
• الإعاقة السمعية	٢٠٩
• فئات المعاقين	٢١١
• الوقاية من الإعاقة السمعية	٢٥٤
• الإرشاد النفسى لذوى الإعاقة السمعية	٢٥٧
• **مراجـع الكتـــاب**	٢٧٧
أولاً : المراجع العربية	٢٧٩
ثانياً : المراجع الأجنبية	٢١٣

ثالثاً : الجداول :

جدول رقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	يوضح بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات مصر من الحاصلين على الثانوية العامة فى السنوات ٩١/ ٩٢ – ٩٥/ ١٩٩٦م	٢٨
٢	يوضح موازنة وزارة التربية والتعليم (التعليم الجامعى) فى السنوات من ١٩٩١/٩٠ ، ١٩٩٧/١٩٩٦ بالألف جنيه	٣١
٣	يوضح تطور ونمو رياض الأطفال (أعداد الأطفال – فصول – روضات) من عام ٩١ إلى ٢٠٠٠م	٣٧
٤	يوضح الروضات التى تم إغلاقها فى العام الدراسى ٩٩/ ٢٠٠٠م	٤٠
٥	برنامج رياض الأطفال الأسبوعى	٧٠
٦	يوضح الفروق بين رياض الأطفال فى ماليزيا	١٠٠
٧	يوضح الإنفاق على التعليم بجمهورية الصين من عام ٨٢ – ١٩٨٥م	١٢١
٨	يوضح أعداد الأطفال الملتحقين بالرياض وكذلك أعداد المعلمات وأيضا دور الرياض فى إحصاء العام ١٩٨٩ فى جمهورية ألمانيا .	١٥٤
٩	يوضح الميزانية المخصصة للتعليم بمستوياته ونسبته من المصروفات الكلية عام ١٩٩١م .	١٥٦
١٠	يوضح أعداد معلمات الرياض الأطفال فى اليابان من عام ٨٤ حتى ٢٠٠٠م .	٢٠١

رابعاً : الخرائط

رقم	عنوان الخريطة	الصفحة
١	خريطة توضح معالم دولة مصر	٢٠
٢	خريطة توضح معالم دولة ماليزيا	٨٢
٣	خريطة توضح معالم دولة الصين	١٠٧
٤	خريطة توضح معالم دولة ألمانيا	١٣٧
٥	خريطة توضح معالم دولة اليابان	١٦٤

المقدمـــــــــة

يعتبر الاهتمام بالطفولة ضرب من ضروب التحضر والرقى فأطفال اليوم هم رجال الغد وهم فلذات أكبادنا ، كما تعتبر الطفولة مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد الوراثية والبيئية ، لذلك يقع على عاتق المسئولين عن الطفولة سواء فى المنزل أو المدرسة أو وسائل الإعلام مسئولية الاهتمام بالطفولة .

فلقد خلقنا الله جميعًا على الفطرة ليس بنا شوائب أو أخطاء بل طيبون نميل إلى فطرة الله التى فطرنا عليها فكل ما يتلقاه الطفل فى مراحل نموه الأولى تعتبر من الحقائق والثوابت فإذا قدمنا له السليم والإيجابى لم يكدره سوء فالطفولة كالتربة يثمر فيها ما تم زراعته فإن كان حسن فكان الطيب والحسن وإن كان على العكس فنجد الخبث والفساد .

فهى مرحلة هامة فى حياة الإنسان لذلك فالدراسات والأبحاث والتجارب التى تدور حول هذه المرحلة وتختص فيها هى على جانب كبير من الأهمية لأنها تساعد فى بناء جوانب الطفولة وتنميتها بأشكال متعددة فمنها ما يساعد على تنمية الجوانب الجسمية عند الأطفال أو العقلية أو الانفعالية أو اللغوية وربما جميع هذه الجوانب فى وقت واحد لأنها متصلة مترابطة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر إلا لتسهيل الدراسة العلمية .

من هنا نرى المجتمعات أفرادًا وجماعات يولون الطفولة كبير عنايتهم فسنوا الدساتير ووضعوا القوانين التى تهتم بالأطفال صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا لأنهم عماد المستقبل .

لذلك سنعرض للإهتمام بهذه الطفولة من ناحيتين :

الأولــى : الطفولة السوية .

والثانية : الطفولة المعاقة .

نعرض فى الطفولة السوية الإهتمام بها من خلال **دور رياض الأطفال** وما تسعى إليه من أهداف ومنها : تنمية كل طفل تنمية شاملة فى المجالات الجسمية والحركية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية كذلك تهتم تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الانفرادية والجماعية وتعمل على تنشئة الطفل التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتلبى حاجات ومطالب النمو الخاص بهذه المرحلة وأخيرًا تهيئ هؤلاء الأطفال للالتحاق بالمدرسة لذلك نتعرض لفلسفة رياض الأطفال ولموقعها من السلم التعليمى ومفهومها وأهميتها وأهدافها ومبناها وشرط إلتحاق الأطفال بها ثم منهج الرياض وإدارتها وتمويلها وا لمشكلات التى تعترض دور الرياض وذلك فى مصر بجانب مجموعة من الدول المتقدمة التى تهتم بهذه الفئة وهذا النوع من التعليم .

ونعرض فى الطفولة المعاقة لمفهوم الإعاقة والشخص المعاق ثم فئات المعاقين وأهمية حاسة السمع ثم مفهوم الإعاقة السمعية وأسبابها والإتجاهات المجتمعية نحو المعاقين سمعيًا وأثر الإعاقة السمعية على خصائص شخصية الطفل الأصم ونموه ثم نعرض لدور الأسرة فى الحد من تأثيرات الإعاقة السمعية وكذلك طرق التواصل لدى الأطفال الصم ، وبعد ذلك العرض نعرض للإرشاد النفسى للطفل المعاق سمعيًا لمساعدته على إشباع حاجاته واستخدام إمكاناته وقدراته ليتوافق مع بيئته ويعيش سعيدًا .

دكتور

سعيد الدقميرى

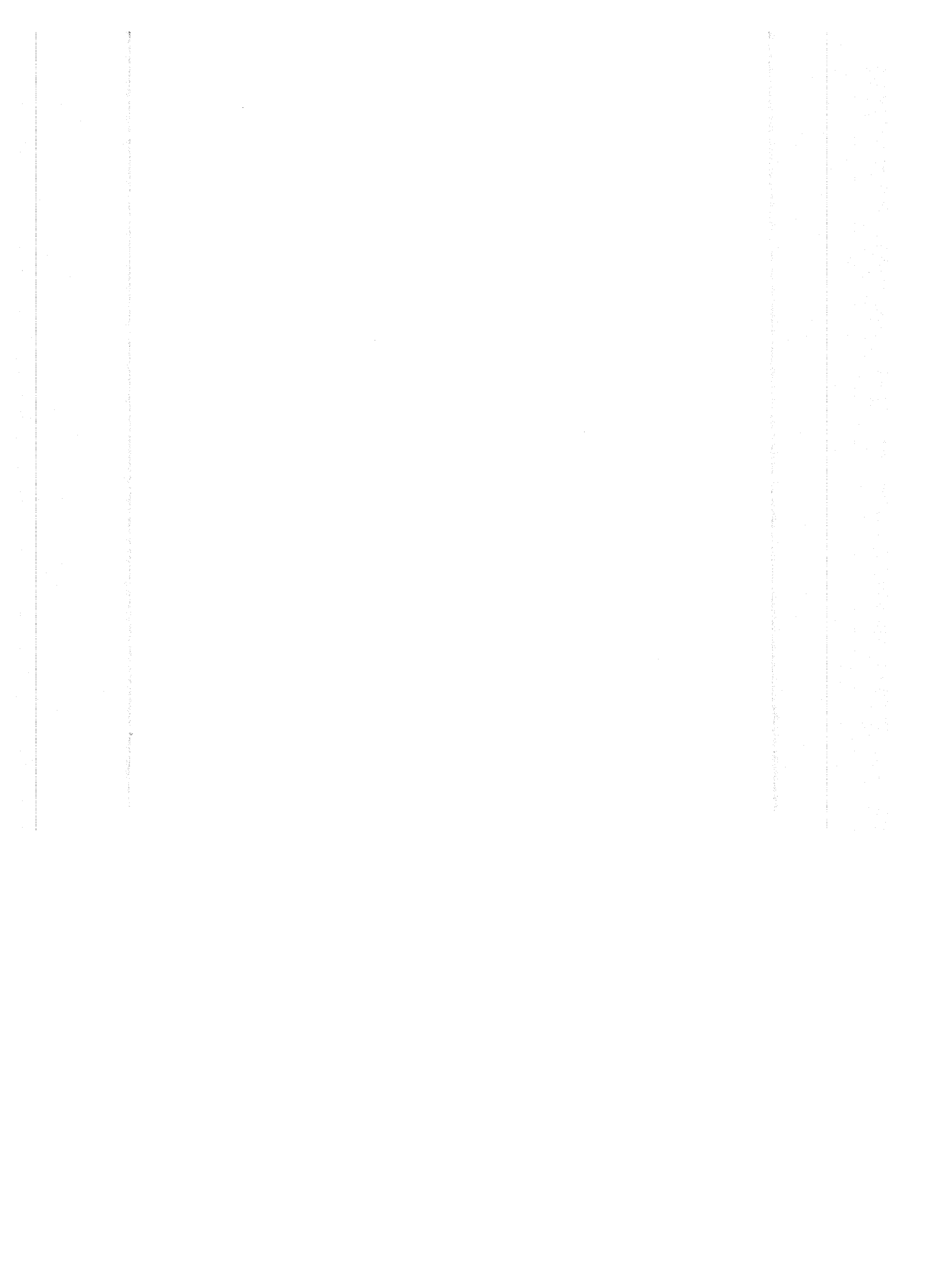


الفصل الأول

الطفولة ورعايتها فى مصر

مقدمـــــــــة :

تعتـبر مرحلـة الطفولـة مرحلـة هامـة فـى حيـاة الإنسـان لـذلك فـالدراسـات والأبحاث والتجارب التى تدور حول هذه المرحلة وتختص فيها هى على جانب كبير من الأهمية لأنها تساعد فى بناء جوانب الطفولة وتنميتها بأشكال متعددة فمنها ما يساعد على تنمية الجوانب الجسمية عند الأطفال أو العقلية أو الأنفعالية أو اللغوية وربما جميع هذه الجوانب فى وقت واحد لأنها متصلة مترابطة لا يمكن فصل أحدها عن الأخر إلا لتسهيل الدراسة العلمية .



مصر جغرافياً وديمجرافياً :

تقع مصر بين حدود أربع يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب دولة السودان ومن الغرب دولة ليبيا ومن الشرق البحر الأحمر ودولة فلسطين ، وتقع جمهورية مصر العربية فى قارتى آسيا والتى تقع فيها شبه جزيرة سيناء وأفريقيا التى يقع فيها معظم الجمهورية ، وتقع مصر فى عدد ٢٦ محافظة كل محافظة بها عدد من المدن وموقع مصر الجغرافى هو المسئول إلى حد كبير عن العلاقات الحضارية والثقافية لها بالدول الأخرى من هجرات وتجارة ولكن هذا الموقع جعلها مطمعاً من الدول الاستعمارية .

فقد أثرت مصر وتأثرت بالشرق والغرب فى الفن والثقافة والعلم والحضارة بكافة جوانبها وبالرغم من انتقال السبق الحضارى إلى بلاد شمال الأطلسى إلا أن مصر مازالت بموقعها الاستراتيجى وسبقها الحضارى لدول منطقتها تفرض دورها القيادى فى الأقاليم التى تنتمى إليها وتتشابه مع ظروفها .

وتبلغ مساحة مصر ١,٠٠٢,٠٠٠كم٢ ويعيش السكان فيها على مساحة ٣٥,٥٠٠كم٢ أى ما يعادل ٣,٥٪ من المساحة الكلية والتى يعيش فوقها ٩٩,٤٪ من جملة السكان التى تتركز فى الدلتا ووادى النيل لأن مصر بلد صحراوى يقطعه النيل مكوناً واحة مستطيلة فلا حياة إلا به ، تستأثر الدلتا بنحو ٦٥٪ من السكان والصعيد به ثلث السكان والصحارى لا يقطنها سوى ٠,٦٪ من جملة السكان .

حيث تقع مصر فى الإقليم المدارى الجاف فيما عدا أجزائها الشمالية التى تدخل فى المنطقة المعتدلة الدفيئة والانتقال بين المناخ الصحراوى الحار ومناخ البحر المتوسط المعتدل الدافئ .

وتتألف مصر من بيئتين متباينتين تماماً هما :

المعمـــور : عبارة عن سهل فيضى شريطى المظهر لا تزيد مساحته على ٣.٥٪ من مساحة مصر ويحتشد فيه ٩٩٪ من سكانها .

اللامعمـــور : عبارة عن جبال وهضاب ومنخفضات صحراوية قاحلة فيما عدا بضع واحات ومدن ساحلية صغيرة ويتمثل اللامعمور فى :

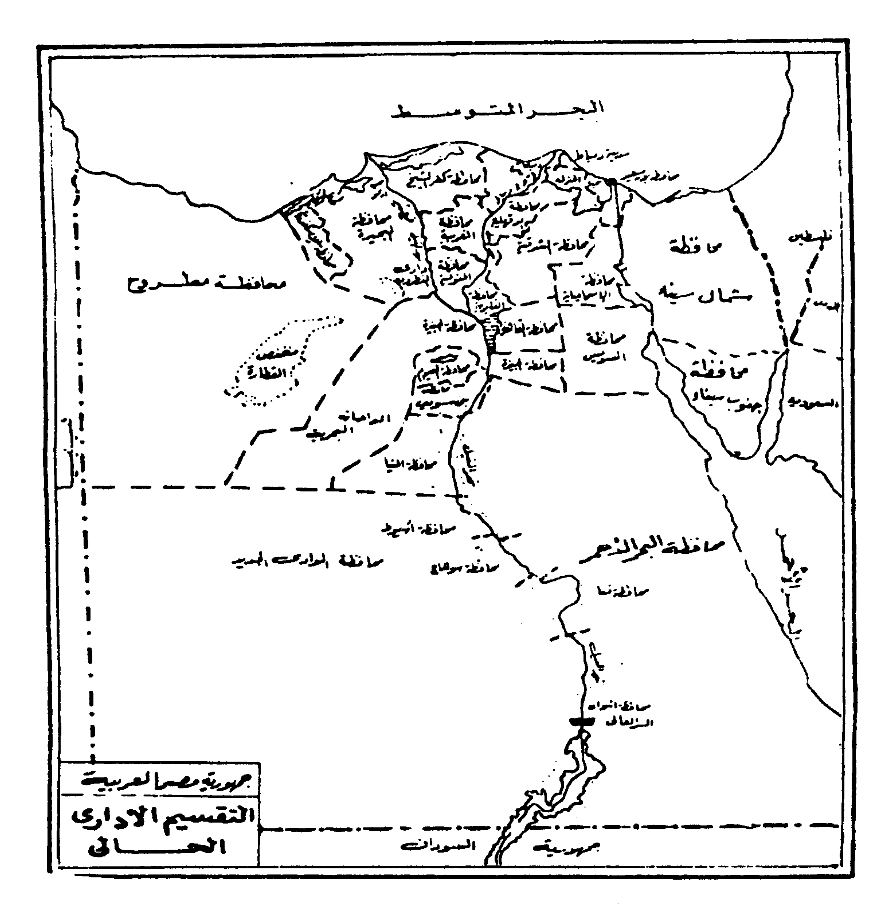
- **الصحـــراء الغربيـــة** : وتقع غرب وادى النيل .
- **شبه جزيـــرة سينـــاء** : وتقع شمال شرق مصر.
- **الصـــحراء الشـــرقية** : تقع بين وادى النيل والبحر الأحمر وخليج السويس .

من أهم الخامات المعدنية المتوفرة فى مصر الحديد والمنجنيز والفوسفات والرصاص والزنك حيث يعد الحديد أكثر المعادن استخدامًا فى الصناعة وأرخصها ويصنع منه الصلب الذى هو أساس الصناعات الثقيلة كالآلات والكبارى وحديد التسليح فى البناء ووسائل النقل وكثير من الصناعات الأخرى .

ونرى أن يتوافر لقيام الصناعة فى مصر مقومات كثيرة منها العمالة الوفيرة والسوق ورأس المال ووسائل النقل والخامات والطاقة ، فالقوة

البشرية وأعداد المتعلمين الموجودين يمثلون قوة بشرية هائلة ولذلك نجد أن مصر تمتاز باستخراج البترول والغاز الطبيعى الذى تقوم بتصديره فلها ترتيب عالمى فى إنتاجه ، كما نجد استخراجات لخامات ومعادن تمثل مصدرًا هامًا وحيويًا وقوة للاقتصاد المصرى ومنها الرصاص والكروم والنيكل والتنجستين الموجودين بالأراضى المصرية والتى تقوم عليها صناعات كثيرة متعددة تمثل عماد الاقتصاد المصرى وكذلك نجد سكر البنجر المصرى والحديد الخام والفوسفات والجبس وملح الطعام كل ذلك يعمل على رفع الدخل القومى المصرى سواء أكان مواد خام أم مواد مصنعة .

خريطة (١) لجمهورية مصر العربية



فلسفة التربية المصرية :

يستند أى نظام تعليمى إلى أسس فلسفية مستمدة من الفلسفة التربوية للمجتمع ومن فلسفة المجتمع نفسه فى ضوء أن فلسفة التربية تعرف بأنها النشاط الفكرى المنظم الذى يتخذ الفلسفة وسيلته لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها . فقد زاد الاهتمام بالفلسفة التربوية فى القرن العشرين لما يموج به من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية أثرت فى جميع نواحى الحياة .

وترتبط نشأة نظام التعليم الحديث فى مصر بتولى محمد على حكم البلاد عام ١٨٠٥ الذى حدد هدف النظام التعليمى فى إعداد الأفراد للعمل فى القوات المسلحة والإعداد للعمل بالجهاز الإدارى للدولة . ثم ظهرت المدارس التجهيزية ثم ظهر نظامين تعليميين مختلفين (التعليم الأزهرى – التعليم المدنى) ، وقد نازع تطوير التعليم فى مصر قبل الثورة اتجاهين رئيسيين اهتم الأول بالكم والثانى بالكيف وكانت الغلبة وما تزال للاتجاه الأول .

وقد شهدت مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ نموًا كبيرًا فى مختلف مراحل التعليم وهو ما يعتبر قفزة كبيرة فى تاريخ التعليم المصرى مما أدى إلى تمكين مصر من سد احتياجاتها من العمالة اللازمة لإعادة

البناء الاقتصادى والاجتماعى فى ضوء تطبيق مجانية التعليم فى جميع مراحله مع الإلتزام بمبدأ تكافؤ الفرص .

فنجد أن الدستور المصرى قد حدد الملامح الرئيسية للتعليم فيما يلى:

١. **مجانية التعليم** : التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة .
٢. **إشراف الدولة على التعليم** : ذلك أن الدولة تشرف على التعليم كله سواء أكان حكوميا أم خاصا .
٣. **استقلال الجامعات** : تكفل الدولة استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمى وذلك بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع .
٤. **الإلزام** : تلزم الدولة الجميع بالالتحاق بالتعليم باعتباره حق مكفول للجميع .

وتتمسك مصر بالاتجاه الإسلامى والتراث القومى العربى مع محاولة اللحاق بغيرها من الدول المتقدمة وكذلك التوسع المطرد فى تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم والعدل الاجتماعى وتكافؤ الفرص بين كافة المواطنين وإفساح المجال أمامهم لنمو أقصى ما تستطيعه طاقاتهم ، كما تؤمن مصر بدور التعليم وتنميته فى تكوين الإنسان المصرى القادر على صياغة حياته وحياة مجتمعه مع الاتجاه إلى توحيد الأسس العامة للتربية والتعليم فى مصر وتدعيم التكامل الثقافى والعلمى واستمراره بينهما ، وكذلك تأخذ مصر بأسلوب التخطيط التربوى والتعليمى الذى تأخذ به كثير من دول

عالمنا المعاصر والاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية لأبنائها كجسور اتصال بينها وبين دول العالم للتعرف على ما يحدث من حركات تقدم علمى وفكرى .

بالرغم من ذلك فإن لدينا فلسفة تربوية لا تزال مشدودة إلى معايير وقوالب تقليدية ولعل الفحص الموضوعى للمكونات الأساسية للنظام التعليمى بدءًا بالأهداف التعليمية وانتهاءًا بالتقويم ليؤكد هذا المعنى ويكشف عن مدى التقليديةالتى تسيطر على هذه الممارسات التعليمية لمجابهة التحديات التى تواجه المجتمع المصرى المتمثلة فى الصراع ضد التخلف بصورة متعددة ، ويسعى المجتمع المصرى بقياداته لمجابهة هذه التحديات والتغلب عليها بإعادة بناء المجتمع المصرى على أسس تقدميه تجمع بين الأصالة والمعاصرة فى ضوء أن عملية إعادة البناء هذه تطلب تنمية شاملة وسريعة فى كل مجالات الحياة وبالسرعة المرجوة وذلك يتأتى بالتربية التى لم تعد تفرضها اعتبارات إنسانية وديمقراطية فحسب .

فتعتبر مصر أن التعليم مسألة ترتبط بالأمن القومى التى تكفل حماية الوطن من كل ما يتهدده من أخطار منظورة أو محتملة تهدد استقراره ورفاهيته وسلامة أراضيه واستقلالية قراره وهذه المقومات مرهونة بالتعليم .

النظام التعليمى المصرى :

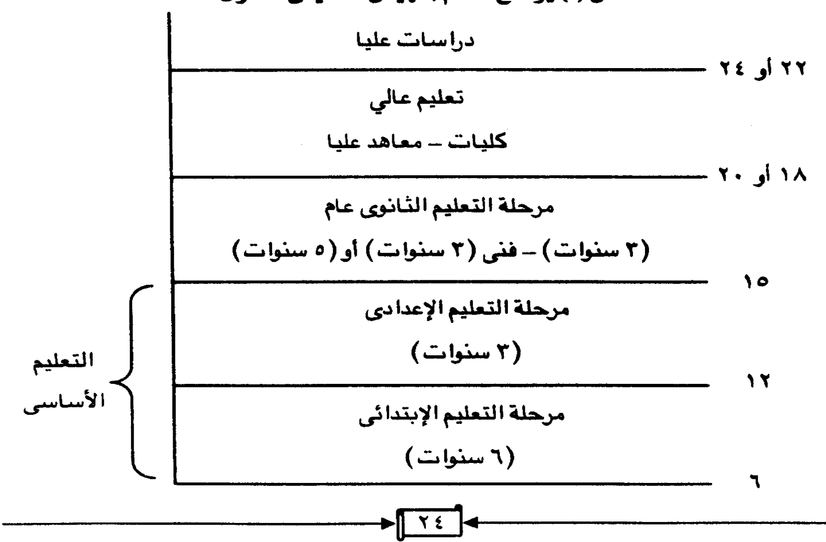
السلم .. الهيكل التعليمى :

يسير السلم .. الهيكل التعليمى المصرى على النحو التالى :

- تسع سنوات للتعليم الأساسى الإلزامى وهو عبارة عن حلقتين (الأولى : الابتدائية) ومدتها ست سنوات (الثانية : الإعدادية) ومدتها ثلاث سنوات .
- ثلاث سنوات للتعليم الثانوى (العام والفنى) .
- خمس سنوات للتعليم الفنى المتقدم .
- أربع أو خمس سنوات للتعليم الجامعى / العالى .

ويظهر ذلك فى الشكل رقم (١) الذى يوضح السلم/ الهيكل التعليمى المصرى . ونجد فيه أن:

شكل (١) يوضح السلم/ الهيكل التعليمى المصرى



- **التعليـــيم الأساســـى** : يجمـع بحلقتيـه بـين العلـم والعمـل الـذى قـد يمـارس داخـل المدرسـة أو خارجهـا ويهـدف إلى تزويـد التلاميـذ بالحـد الأدنـى مـن المعـارف والمهـارات والاتجاهـات والقـيم اللازمـة لـه كمـواطن ولمواصلة تعليمه إذا رغب أو استطاع .
- **التعلـــيم الثـــانوى** : مدتـه ثـلاث سـنوات لـن يُعـد للدراسـة بالجامعـة أو لفئـات وسـطى مـن المهـن المتقدمـة فـى الزراعـة والصـناعة والتجـارة والخـدمات التـى تمتـد الدراسـة فيهـا إلى أكثـر مـن ثـلاث سـنوات بحسب مطالب بنية المهن .

ويـرتبط هـذا النـوع مـن التعلـيم بالتنميـة الاجتماعيـة والاقتصـادية وخططها والتوسع فيه مرتبط بمطالب التنمية .

فنجد أن التعليم الثانوى العام يهدف إلى :

١. تحقيق النمو المتكامل للمتعلم فى إطار عقلى واجتماعى .
٢. إعداد المتعلم ليعيش فى مجتمع منتج ديمقراطى تعاونى .
٣. الاسـتمرار فـى الإعـداد القـومى والـوطنى للمـتعلم وتنميـة الاعتـزاز بالقومية العربية .
٤. تنمية الحساسية الاجتماعية وخدمة البيئة والالتزام الاجتماعى .
٥. إعـداد المـتعلمين للحيـاة العمليـة فـى المجتمـع وتنميـة الاتجـاه العلمـى واحترام العمل اليدوى .

وكذلك يهدف التعليم الثانوى الفنى إلى :

١. إعداد طبقة من الصناع ورجال التجارة وربات البيوت تسد حاجة الميادين الصناعية والزراعية والتجارية بالقوى البشري العاملة من المواطنين .
٢. القضاء على كل ما يكون متبقيا من أدوات العمل العتيقة .
٣. تنمية الثروة القومية عن طريق الاستفادة بما تعلمه المتعلمين ودربوا عليه .
٤. فهم الحقوق والواجبات المهنية وكسب عادات سلوكية جيدة واحترام دستور المهنة وأدابها .
٥. تذوق المتعلم للمهنة التى سيختارها تذوقا سليما ليحترم مهنته .

التعليم الجامعى .. العالى :

تعتبر نسبة التعليم العالى فى مصر نسبة متدنية مقارنة بالدول الأخرى وهناك اتجاها عالميا لزيادة نسبة التعليم الجامعى والعالى خاصة فى دول المعجزة الاقتصادية فى شرق آسيا (النمور الآسيوية) ، وقد ثبت من الناحية السياسية والاجتماعية أن التعليم الجامعى والعالى هو الطريق المشروع لأبناء الطبقات الفقيرة للارتقاء اجتماعيا أمل الأسرة المصرية .

وإيمانًا من الدولة بضرورة التوسع فى فرص التعليم الجامعى لإلحاق مصر بالمعدلات العالمية فقد عملت مصر على انتشار رقعة التعليم الجامعى فى محافظات الجمهورية فبلغ عدد إجمالى الكليات والمعاهد الجامعية

لمرحلة الليسانس والبكالوريوس ٢٠٨ كلية ومعهد عام ١٩٩٦ مقابل ١٤٤ كلية ومعهد عام عام ١٩٨١ ، وقد صدر فى عام ١٩٩٤ تعديلاً لقانون الجامعات بإنشاء جامعة جنوب الوادى على أن تضم كليات فى الفرع بأسيوط وقنا وسوهاج وأسوان . ثم بعد ذلك أنشئ المعهد القومى لعلوم الليزر بجامعة القاهرة وكلية التمريض بجامعة الاسكندرية وكليات أخرى فى مختلف المحافظات فى مختلف الجامعات ثم تعديل فى يناير ١٩٩٥ ثم ديسمبر ١٩٩٥ بإنشاء العديد من الكليات التى يحتاجها المجتمع المصرى ثم صدر تعديل آخر فى يوليو ١٩٩٦م .

وقد صدرت قرارات جمهورية بفصل بعض الفروع الجامعية من الجامعات الأم مثل فرع بنها عن جامعة الزقازيق وأصبح جامعة بنها وكذلك فرع الفيوم عن جامعة القاهرة فقد صدر القرار الجمهوري بانشاء جامعة الفيوم من أول أغسطس ٢٠٠٥م ، وتضم جامعة الفيوم ثلاثة عشر كلية وآخرها كلية رياض الأطفال وبالجامعة ما يقرب من ٢٥ ألف طالب وطالبة .

وكان ذلك الاهتمام من الدولة بهذا النوع من التعليم بمواكبة الأعداد المتزايدة من الطلاب الملتحقين بالجامعات والتعليم العالى ، كما موضح بالجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) يوضح بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات مصر من الحاصلين

على الثانوية العامة فى السنوات ٩١/ ٩٢ — ٩٥/ ١٩٩٦م

السنوات / الجامعة	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
القاهرة	١٣٥٣٨	١٨٦٥٩	٢٣٨٠٨	٢١٥٢٧	٣٣٢٦٥
الاسكندرية	٨٠٠٠	١٢٩٩٩	١٥٩٢٢	١٧٥٩٩	٢٦٧٨٦
عين شمس	٩٢٨٥	١٢٧٤٢	١٧٧٢٢	١٧٩٣٧	٢٧٧٠١
أسيوط	١٠٢٣٨	١٤٩٥٦	١٥١٨٤	١٧٢١١	١٥٥٧٨
طنطا	٥٩٢٧	٩٩٧٥	١٠٥٩٦	١٢٦٠٦	٢٠٦٣٨
المنصورة	٥٥٤٣	٩٧٥٢	١١٨٠٨	١٤٩٨١	٢٢٧٥٠
الزقازيق	٨٥٧١	١٢٩٢٨	١٤٢٢١	١٨٢٩٦	٢٧٧٣٦
حلوان	٤١٠٤	٥٠٧٩	٧٨٥٨	٩٨٠٠	٢٠١٠٧
المنيا	٢٥٨٠	٣٢٢٥	٢٤٥٨	٤٨٥٨	٧٤٤٥
المنوفية	٣٥٧٤	٦١٧٨	٦٧٤٣	٨٣٢٠	١٣٣٣٩
قناة السويس	٢٩٥٠	٣٨٣٠	٣٦٨٧	٥٢٤٣	٩٣١٩
جنوب الوادى	-	-	-	-	١٣٢٠٩
الاجمالى	٧٤٣١٠	١١٠٣٢٣	١٣١٠٠٧	١٤٨٣٧٨	٢٣٧٨٧٣
الرقم القياسى	١٠٠,٠٠	١٤٨,٥	١٧٦,٣	١٩٩,٧	٣٢٠,١

يتضح من الجدول السابق باعتبار أن سنة ١٩٩٢/٩١ هي سنة الأساس ، أن الزيادة في أعداد الطلاب المطلقة (الرقم القياسي) بلغ ١٤٨.٥٪ في عام ١٩٩٣/٩٢ ، ثم ارتفع إلى ١٧٦.٣٪ عام ١٩٩٤/٩٣ ، وإلى ١٩٩.٧٪ عام ١٩٩٥/٩٤ ، ووصل في عام ١٩٩٦/٩٥ إلى ٣٢٠.١٪ .

ومعنى ذلك أن بناء على السياسة التعليمية الجديدة القائمة على التوسع في التعليم الجامعي قد زادت أعداد الطلاب عام ١٩٩٥/٩٤ بنسبة ٩٩.٧٪ ، كما زادت أعداد الطلاب عام ١٩٩٦/٩٥ بنسبة ٢٢٠٪ تقريباً قياساً بسنة الأساس عام ١٩٩٢/٩١م .

إدارة وتمويل التعليم المصرى :

★ **الإدارة :** تشرف الدولة فى جمهورية مصر العربية على التعليم من خلال وزارة مركزية ويطلق عليها وزارة التربية والتعليم وتشرف وزارة التعليم العالى على الجامعات والمعاهد العليا وهذه المركزية فى التخطيط وضع السياسات إلا أنها لا مركزية فى التنفيذ والإشراف بالتالى نجد بجانب السلطة المركزية سلطة أخرى لا مركزية .

أ. **السلطة المركزية :** متمثلة فى الوزارات المركزية التى تشرف على التعليم وهى وزارات التربية والتعليم والأوقاف والصناعة والإسكان والصحة والزراعة والشئون الاجتماعية وغيرها . إلا أن الدور الأكبر والأعظم للإدارة والتمويل هو لوزارة التربية والتعليم .

ب. **السلطة اللامركزية :** متمثلة فى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات وعلى رأس كل مديرية مدير للتربية والتعليم وتضم هذه المديريات إدارات تعليمية عبارة عن مستويات أول وثانى وثالث .

★ **التمويل :** تخصص الدولة مخصص مالى من الموازنة العامة للدولة لوزارة التربية والتعليم والوزارات المشرفة على التعليم وقد نتج عن السياسة التعليمية فى التسعينات وأوائل القرن الحادى والعشرين طفرة غير مسبوقة فى الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم فقد ارتفعت نسبة التمويل فى عام ۱۹۹۱/۹۰ بزيادة قدرها ٥.٢ مليون جنيه إضافة إلى هذا المصدر الحكومى من الدولة والمخصص من الميزانية العامة للدولة للتعليم كما يلى :-

عام ١٩٩٣/٩٢ تم تخصيص ٥,٩٦٩,٠٠ جنيهـــا .

عام ١٩٩٤/٩٣ تم تخصيص ١٨,٤٥٨,٢٩٧ جنيها .

عام ١٩٩٥/٩٤ تم تخصيص ٤٤,٧١٤,٠٠٠ جنيها .

عام ١٩٩٦/٩٥ تم تخصيص ٧٨,٩٨٠,٠٠٠ جنيها .

مع مساهمة الصندوق الاجتماعى للتنمية بمبلغ ١٠٥,٠٠٠,٠٠٠ مليون جنيه

يوجد مصدر آخر وهو الجهود الذاتية من القادرين ورجال الأعمال الذين يجب أن يعاملوا الاستثمار فى التعليم على أنه قضية مصيرية وليس كقضية إنسانية أو خيرية .

والجدول التالى رقم (٢) يوضح إنفاق الدولة على التعليم فى موازنة وزارة التربية والتعليم قبل الجامعى فى السنوات من ١٩٩١/٩٠، ١٩٩٧/٩٦ :

جدول رقم (٢) : يوضح موازنة وزارة التربية والتعليم (التعليم الجامعى)
فى السنوات من ١٩٩١/٩٠ ، ١٩٩٧/١٩٩٦ بالألف جنيه

بيان	الباب الأول	الباب الثانى	الباب الثالث	الباب الرابع	الجملة
٩١/٩٠	١٨٢١٨٥٩٠٠٠	٢٧٩٤٣٧٠٠٠	١٧٢٩١٠٠٠٠	٢١٨٠٩٨١٠	٢,٢٩٦,٠١٢,٨١٠
٩٢/٩١	٢١١٢٠١١٠٠٠	٣٩٢٨٥٠٠٠٠	٢١١٩٣٠٠٠٠	١٢٨٧٨٠٠٠	٢,٧٢٩,٦٦٩,٠٠٠
٩٣/٩٢	٢٥٢٨٠٦٠٠٠٠	٥٠٣٢٢٣٥٨٠٠٠٠	٥٦٩٩٣٠٠٠٠	١٢٨٧٦٦٣٤	٣,٦١٤,١٠٢,٤٣٤
٩٤/٩٣	٣١٤٦٩٧٢٠٠٠	٧٥٢٩٩٤٠٠٠	٦٤٠٧٨١٠٠٠	١٨٥٢١٥٩	٤,٥١٢,٦٠٠,١٥٩
٩٥/٩٤	٣٨٣١٦٧٦٠٠٠	٩٦٤٥٢٤٠٠٠	٨١٢٩٣٨٠٠٠	١٨٤٨٩٦٠	٥,٦١٠,٩٨٦,٩٦٠
٩٦/٩٥	٤٧٩٢٤٢٨٠٠٠	١٠٧٧٦٥٠٠٠٠	١٥٢٤٩٤٠٠٠	٧٥٠٥٤٠٤٦٠	٦,٧٧٣,١١٢,٤٦٠
٩٧/٩٦	٥٦٧٣٠٨٧٠٠٠	١١٦٣١٥١٠٠٠	٩٥٢٨٨٣٠٠٠	٣٣٣٢٤٦٠	٧,٧٩٢,٤٥٣,٤٦٠

- ✓ **الباب الأول** : الأجـــــــــور.
- ✓ **الباب الثانى** : المصروفـــات الجاريــــة .
- ✓ **الباب الثالث** : الاستخدامات الاستثمارية .
- ✓ **الباب الرابع** : التحويـــلات الرأسماليـــة .

يتضح من الجدول الزيادة فى الإنفاق سنويا أى أن الحكومة المصرية تهتم بالإنفاق على التعليم قبل الجامعى ومنه مرحلة الطفولة وهذا خير دليل على الاهتمام بهذه المرحلة .

فلسفة رياض الأطفال المصرية :

تمثل الطفولة المبكرة – رياض الأطفال – مرحلة حاسمة فى حياة الفرد حيث يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصيته وهو طفل ويكون نموه فيها سريعا فى شتى المجالات بأبعادها المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية مما يساعده على التكيف السليم مع ذاته ومع الضمير، ولحساسيتها فإن ما يتعلمه الطفل فى هذه المرحلة يبقى أثره مدى الحياة .

مفهوم رياض الأطفال :

ترجع تسمية مؤسسات الرياض بهذا الاسم نظرا لاحتياج الأطفال فى هذه المرحلة إلى التريض والجرى والقفز والانطلاق والجرى فى الأماكن الواسعة المؤهلة لممارسة الأنشطة على حسب ميول هؤلاء الأطفال حيث تمثل الروضة البيئة التربوية التى تقدم المنهج للطفل داخلها يتضمن من خبرات تربوية ففيها أجهزة وأدوات مختلفة تساعد المعلمة فى تحقيق رسالتها التربوية وإكساب الأطفال الخبرات والمهارات والمفاهيم المختلفة .

ويتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتحدد اتجاهاته وميوله وتغرس فيه تقاليد وعادات مجتمعه مما يؤثر على الطفل وكذلك على المجتمع وتعتبر البيئة الفنية من خلال ما تحتويه ضمن أنشطتها من خبرات وأساليب جديدة للحياة بالنسبة للطفل

لذلك كان لها عدة تعريفات ومفاهيم مختلفة نعرضها وفقا للترتيب الزمنى لها فقد عرفت بأنها :

١. مؤسسات تربوية تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب التربوى والنشاط الذاتى الموجه الذى يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة .
٢. تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى تحقق النمو الشامل والمتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب التربوى والنشاط الذاتى الموجه الذى يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة .
٣. مؤسسة من مؤسسات تربية الطفل وفيها يقبل من سن ثلاث سنوات إلى الالتحاق بالمدرسة .
٤. نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ومدتها عامان .
٥. المؤسسة التربوية الاجتماعية التى يقضى فيها الطفل بعضا من اليوم فى نشاط متنوع يساعده على النمو المتكامل فى المرحلة الواقعة من ٤ : ٦ سنوات تقريبا وهى مرحلة الطفولة المبكرة .
٦. مؤسسة تربوية تنموية يلتحق بها الأطفال من الجنسين فى السن ما بين الثالثة أو الرابعة إلى السادسة من العمر هدفها مساعدتهم على النمو

السوى المتكامل فتسهم فى تنشئتهم وإكسابها من الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية .

نخلص من استعراض مفاهيم رياض الأطفال أن بعضها يصف الرياض بأنها مؤسسة تربوية والبعض يزيد بأنها تربوية اجتماعية . إلا أننا نفضل مصطلح مؤسسة تربوية حيث إنها تشتمل على اجتماعية . ومما يمنع وجود تكرار فى المفهوم الواحد كما أن البعض يحدد سن الرياض بدءا من ثلاث سنوات حتى ستة سنوات والبعض الثانى يقرها من أربع سنوات إلى ست سنوات . إلا أننا نرى أن أصحاب الرأى الأول قد أضافوا دار الحضانة مع دور الرياض وهذه الأولى تعتبر مؤسسة والثانية مؤسسة أخرى بالرغم من اشتراكهم فى الأهداف والمرحلة السنية للملتحقين بهما إلا أن دار الحضانة سابقة على دور الرياض .

مما يؤكد ذلك أن وزارة التربية والتعليم وهى السلطة التنفيذية المسئولة عن التعليم فى مصر قد حددت السن فى مؤسسات الرياض بأنها من أربع إلى ست سنوات عند الالتحاق وحتى الخروج منها إلى المدرسة الابتدائية أى أنها عامان فقط كما نص على ذلك القرار الوزارة (١٥٠) الصادر فى ١٩٨٩/٧/٤ بشأن تنظيم رياض الأطفال .

كما نرى أن التعريف الذى ذكر أن الالتحاق يكون من الجنسين ذكور وإناث لم يكن يحالفه الصواب لأنه يكرر باعتبار أن الأطفال تشتمل على الجنسين (بنين وبنات) .

مما سبق يتضح أن جميع التعريفات لم تهمل أو تغفل الهدف من دور الرياض كذلك لم تغفل محاولة تحديد الفترة التى يقضيها الأطفال داخل الرياض .

ونذهب إلى وضع تعريف خاص بالرياض يتمثل فى أنها **"مؤسسة تربوية يقضى فيها الأطفال جزء من الوقت بعد التحاقهم ، وتسعى إلى متابعة اكتمال نموهم فى كافة الجوانب ، وإكسابهم الخبرات المتعددة من خلال الأنشطة التعليمية المتفقة مع ميولهم بما يكون لديهم عادات سلوكية سليمة وفق معايير جماعتهم مع تهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم النظامى"** .

ومن خلال معرفة مفاهيم الرياض وبما تسهم به تربية وتنشئة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لذلك نعرض نشأة وتطور رياض الأطفال فى مصر .

نشأة وتطور رياض الأطفال :

ارتبطت نشأة رياض الأطفال بمصر بتربية أبناء القادرين على دفع المصروفات حيث بدأت وزارة المعارف العمومية بإنشاء رياض أطفال للبنين بعد ما كانت قاصرة على البنات حتى عام ١٩١٨ إلى أن توحدت الرياض بنين وبنات فى عام ١٩٢٥ ثم بدأت الزيادة فى إعداد دور الرياض حتى وصلت فى عام ١٩٤٧ إلى ٣٢ روضة مستقلة ، ١٧ روضة ملحقة .

وصدر القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١ الذى تضمن خطة لإلغاء الرياض فى مصر وجعل السنتين الأوليتين من التعليم الابتدائى روضة للأطفال فيما بين السادسة والثامنة والتعليم بها إلزامياً ثم القانون (٢١٠) لسنة ١٩٥٣ فى شأن التعليم الابتدائى الذى حدد سن السادسة لبدء التعليم الابتدائى وألغى السنتين الأوليتين

فى مرحلة التعليم الابتدائى اللتين كانتا فيما بين السادسة والثامنة والذى نص عليها القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١م .

إلا أنه فى عام ١٩٥٤ أنشأت وزارة التربية والتعليم أعدادا من دور رياض الأطفال تابعة لمفتشى التعليم الابتدائى ثم ألغتها . أى أن دور الرياض أصبحت جزءا من السلم التعليمى المصرى لمدة عامين متتاليين ثم ألغيت .

وافتتحت أعداد كبيرة من الرياض بعد صدور القرار رقم (٨) فى ١٩٧٠/١/١٩ والذى نص على إنشاء دور رياض الأطفال على أن تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائى .

وذلك على عكس ما كانت عليه الصورة من قبل حيث :

أ. تعدد هيئات الإشراف على هذه الرياض ومنها (وزارة التربية والتعليم ، وزارة الشئون الاجتماعية ، هيئات خاصة) .

ب. إطلاق أسماء على تلك المؤسسات لم تكن موجودة فى الماضى مثل (مدارس تجريبية ، رسمية ، مدارس لغات ، مدارس المناهج العربية).

ج. كان هناك خلط فى سياسات المناهج التى تتبعها تلك المؤسسات نتيجة عدم وضوح الأهداف عند البعض .

د. عدم رقى المستوى العلمى والتربوى اللازمين لمعلمات الرياض نتيجة الحماس فى افتتاح أعداد كبيرة من دور الرياض نظرا للحاجة للقوى البشرية وهى غير مدربة .

وتوالى افتتاح دور الرياض حتى وقتنا الحاضر ونعرض لأعداد دور الرياض وأعداد الفصول وأعداد الأطفال الملتحقين بالدور كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

جدول (٣) : يوضح تطور ونمو رياض الأطفال

(أعداد الأطفال – فصول – روضات) من عام ٩١ إلى ٢٠٠٠م

العام	أعداد الأطفال	أعداد الفصول	أعداد الروضات	ملاحظات
٩٢/٩١	٢٢٣٠٥١	٥٦٧٣	١١٩٦	
٩٣/٩٢	٢٣٥٧٣٣	٦١٦٦	١٣٣٥	
٩٤/٩٣	٢٤٦١٠٠	٦٦٤٢	١٥٦٩	
٩٥/٩٤	٢٥٧٨١٥	٧١٣١	١٧٩٠	
٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢	٧٧٤٧	٢٠٦٠	
٩٧/٩٦	٢٨٩٩٩٥	٨٥١١	٢٣٦٧	
٩٨/٩٧	٣١٦٨٠١	٩٣٦٥	٢٧٢٥	
٩٩/٩٨	٣٢٩٧٧	١٠٣٠٣	٣٢٠٠	
٢٠٠٠/٩٩	٣٥٣١٤٢	١١٤٢٧	٣٧٠٥	

يتضح من الجدول رقم (٣) تطور ونمو رياض الأطفال للروضات والفصول والأطفال من عام ٩١ وحتى ٢٠٠٠م . فى أن جملة الروضات فى عام ٩١/ ٩٢ هو ١١٩٦ روضة وعدد الفصول هو (٥٦٧٣) أى أن متوسط الروضة الواحدة خمسة فصول ثم يزيد العدد فى عام ٩٢/ ١٩٩٣ إلى (١٣٣٥) روضة أى بزيادة قدرها (١٣٩) روضة فى العام التالى وكانت أعداد الفصول فى عام ٩٢/ ٩٣ (٦١٦٦) فصلاً أى بزيادة قدرها (٤٩٣) فصلاً بمتوسط خمسة فصول فى الروضة .

فالزيادة التى طرأت على أعداد دور الرياض وأعداد الفصول فى عام ٩١/ ١٩٩٢ ، ٩٢/ ١٩٩٣ لم تغير نسبة عدد الفصول داخل الروضة الواحدة فالنسبة

ثابتة وهى خمسة فصول فى الروضة الواحدة تقريباً ، وذلك نتيجة لزيادة أعداد الأطفال الملتحقين .

وفى عام ٩٣/ ١٩٩٤ أصبحت أعداد الروضات (١٥٦٩) روضة وعدد الفصول (٦٦٤٢) فصلاً أى أن متوسط الروضة الواحدة بها ٤ فصول تقريباً ، يتضح هنا أن نسبة الفصول داخل الروضة الواحدة قد قلت . حيث إن الزيادة على مستوى أعداد الروضات عام ٩٢/ ١٩٩٣ إلى عام ٩٣/ ١٩٩٤ تمثل (٢٣٤) دار فقط وكذلك أعداد الفصول قد زادت بمقدار (٤٧٦) فصلاً .

أما فى عام ٩٤/ ١٩٩٥ أصبحت أعداد الروضات (١٧٩٠) وأعداد الفصول (٧١٣١) بمتوسط ٤ فصول داخل الروضة الواحدة تقريباً حيث أن الزيادة فى أعداد الروضات من عام ٩٣/١٩٩٤ إلى عام ٩٤/ ١٩٩٥ كانت (٢٢١) روضة أما الزيادة فى أعداد الفصول فى نفس الفترة هى (٤٨٩) فصلا .

بينما فى عام ٩٥/ ١٩٩٦ وصلت أعداد الرياض إلى (٢٠٦٠) روضة وأعداد الفصول إلى ٧٧٤٧ أى بمتوسط ٤ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث إن الزيادة فى أعداد الروضات من عام ٩٤/ ١٩٩٥ إلى عام ٩٥/ ١٩٩٦ كانت (٢٧٠) روضة ، الزيادة فى أعداد الفصول فى نفس المدة الزمنية هى (٦١٦) فصل .

ثم فى عام ٩٦/ ١٩٩٧ أصبحت أعداد الرياض (٢٣٦٧) روضة وأعداد الفصول (٨٥١١) فصل بمتوسط ٤ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث إن الزيادة من عام ٩٥/ ١٩٩٦ إلى ٩٦/ ١٩٩٧ فى أعداد الروضات هى (٣٠٧) روضة ، وزيادة فى أعداد الفصول (٧٦٤) فصلا .

ثم فى عام ٩٧/ ١٩٩٨ كانت أعداد الرياض فيها (٢٧٢٥) روضة وأعداد الفصول فيها (٩٣٦٥) بمتوسط ٣ فصول فى الروضة الواحدة تقريباً حيث إن الزيادة فى أعداد الرياض من ٩٦/ ١٩٩٧ إلى عام ٩٧/ ١٩٩٨ هى (٣٥٨) روضة ، أما الزيادة فى أعداد الفصول تمثلت فى (٨٥٤) فصل .

ثم فى عام ٩٨/ ١٩٩٩ تمثلت أعداد الرياض فى العدد (٣٢٠٠) روضة ، وأعداد الفصول (١٠٣٠٣) أى بمتوسط ٣ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث تمثلت الزيادة فى أعداد الفصول تمثلت فى العدد (٩٣٨) فصلاً .

ثم فى عام ٩٩/ ٢٠٠٠ تمثلت أعداد الرياض فى العدد (٣٧٠٥) روضة ، والفصول تمثلت فى العدد (١١٤٢٧) بمتوسط ٣ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث تمثلت الزيادة فى عدد الروضات من عام ٩٨/ ١٩٩٩ وحتى عام ٩٩/ ٢٠٠٠ فى عدد (٥٠٥) روضة ، والزيادة فى عدد الفصول تمثلت فى (١١٢٤) فصلا .

من ذلك يتضح أن هناك زيادة مستمرة فى أعداد دور الرياض وكذلك فى أعداد الفصول نتيجة لافتتاح أعداد أخرى من دور الرياض وهو ما يوضح اهتمام الدولة بهذا النوع من التعليم وأيضاً لاستيعاب أعداد الأطفال الذين يقعون فى سن الرياض . إلا أن متوسط عدد الفصول داخل الروضة الواحدة بدأ فى أول الجدول من عام ٩١/ ١٩٩٢ ٩٢/ ١٩٩٣ بمتوسط ٥ فصول تقريباً داخل الروضة الواحدة . ثم بدأ هذا المتوسط فى الانخفاض من فصول فى الرياض إلى ٤ فصول تقريباً فى الرياض الواحدة من عام ٩٣/ ١٩٩٤ وحتى ٩٦/ ١٩٩٧ . ثم أيضاً بدأ هذا المتوسط فى

الانخفاض مرة ثانية ليصل إلى عدد متوسط ٣ فصول تقريباً فى الروضة الواحدة من عام ٩٧/ ١٩٩٨ وحتى عام ٩٩/ ٢٠٠٠م .

ويرجع ذلك إلى أنه بجانب فتح عدد من الروضات إلا أن الأعداد المتزايدة من أعداد الأطفال الملتحقين تفوق الزيادة فى أعداد الرياض التى تفتح إضافة إلى أن هناك روضات أخرى تم قفلها فى عدد من المحافظات كما هو موضح بالجدول رقم (٤) الذى يوضح أعداد الروضات التى تم غلقها فى كل محافظة على حدة .

جدول (٤) : يوضح الروضات التى تم إغلاقها
فى العام الدراسى ٩٩/ ٢٠٠٠م

م	المديرية	الروضات التى تم إغلاقها
١	القاهرة	٥
٢	بنى سويف	٣
٣	أسيوط	٦
٤	قنا	٢
٥	أسوان	١٠
٦	القليوبية	١
٧	الغربية	٥
٨	المنوفية	٣
٩	البحيرة	٤
١٠	الاسكندرية	٣
١١	دمياط	٥
١٢	كفر الشيخ	٥
١٣	بورسعيد	١
١٤	الاسماعيلية	١

أنواع مؤسسات رياض الأطفال :

تتنوع رياض الأطفال بمصر كمؤسسة تعليمية وتربوية واجتماعية فى عدد من الأنواع علما بأنه يكمن وراء كل نوع فلسفة وهدف خاص به .

وتتمثل الأنواع في :

١. **روضـــات رسميــــة** : وتشتمل على نوعين (رسمى عربى ورسمى لغات) :

أ. **رسمى عربى :** روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية أو مستقلة .

ب. **رسمـى لغـات :** (تجريبى) وتكون فيها أنشطة العلوم والرياضات باللغة الإنجليزية والالتحاق بها عامين دراسيين (مستوى أول – مستوى ثانى) .

٢. **روضـــات خاصـــــة** : وتشتمل على أربعة أنواع (خاص عربى وخاص لغات ثم قومية عربى وقومية لغات) :

أ. **خاص عربـى :** الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية .

ب. **خاص لغـات :** أنشطة العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية .

ج. **قومية عربى :** الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية .

د. **قومية لغــات :** أنشطة العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية .

وهناك نماذج حية من دور الرياض تقع فيها هذه الأنواع السابقة .

ونعرض لبيان الفرق بينها فهى :

أ. **رياض إيواء وبيوت حراسة :** وتوجد شقق أو غرفة داخل شقة بها مربية أو صاحبة الشقة وتريد شغل وقتها أو تزيد من دخلها أو الاثنين معا فتفتتح روضة فى شقتها لأبناء العمارة أو المنطقة لمدة معينة – فترة غياب الأمهات عن بيوتهن – خوفا على الأطفال من مخاطر تركهم بمفردهم فى

الشقة أو النزول للشارع . إلا أن هذه الرياض ليس بها مكان لحركة أو نشاط وليس بها خدمة صحية .

ب. **رياض لعب وتسلية :** ويتجمع فيها الأطفال لقضاء ساعات فى ألعاب فردية أو جماعية ، وهم غير خاضعين لتنظيم ولا لفسلفة تربوية حيث إن الأطفال يلعبون فقط من أماكن فارهة مخصصة لذلك ويتسلون بالأناشيد وسماع القصص من المعلمة غير المتخصصة ، وليس بهذا النوع خدمة صحية .

ج. **رياض مدرسية :** وهى عبارة عن المدرسة الابتدائية ولكن بشكل مصغر فهى عبارة عن فصول وسبورة ومقاعد وتعليم لفظى تلقينى ويكلف الأطفال فيها بواجبات منزلية ، وهى مرتفعة الكثافة العددية بالنسبة للملتحقين فيها وأحيانا تهتم بتدريس لغة أجنبية أو أكثر للأطفال وهذا مطلب أولياء الأمور بحجة التمهيد للمدرسة .

د. **رياض التربية الحقة :** وهى تعكس الفلسفة الصحيحة لتربية الأطفال فى مرحلة ما قبل التعليم الأساسى وتهتم بالتنمية الشاملة للأطفال فى كافة جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها من الجوانب ، وجميع معلماتها مؤهلات . إلا أنها تغالى فى اشتراك الأطفال بأسعار غالية وإبراز حيلها الدعائية لجذب نوعية الأطفال من أبناء صفوة المجتمع ، وهنا نعرض لأهمية مؤسسات الرياض :

أهمية مؤسسات الرياض :

تشير الاتجاهات المعاصرة فى التربية إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال – الطفولة المبكرة – حيث إنها تؤثر وبدرجة كبيرة على شخصية الفرد فى نظرته للحياة وتكوين أهدافه وتشكيل وجداناته ، كما أن فى هذه المرحلة يبدأ نمو القوى والدوافع الأولية والثانوية والاستعدادات المختلفة (جسمية ، وعقلية ، ووجدانية .... وغيرها) مما يجعلنا نهتم بهذه المرحلة والعمل على الاستفادة منها فى نمو هذه القوى وذلك بأن نرعاها ونوجهها التوجيه السليم والصحيح .

ويتمثل الاهتمام لهذه المرحلة فى تعليم المهارات الأساسية الحركية والأنشطة المختلفة لأن إعداد الطفل وتربيته هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها حتمية التطور ، وتعتبر هذه المرحلة هى حجر الزاوية فى البنية الأساسية لشخصية الفرد فسعت الدولة بالاهتمام بكل من الصحة الجسمية والصحة النفسية للأطفال من أجل بث روح الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالقيمة الذاتية والكفاءة الشخصية لهم وتشجيعهم على ممارسة الهوايات العلمية والفنية والترويحية والاجتماعية من أجل تنمية قدراتهم الابتكارية وتعزيز تقديرهم لذواتهم .

لذلك أكدت البحوث العلمية على أهمية دور الرياض لاهتمامها بأطفال هذه المرحلة بعد أن ثبت أن الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية بعد التحاقهم بمؤسسات الرياض يكونون أنضج جسمياً وعقلياً من الذين يقبعون فى بيوتهم انتظاراً للدراسة بالتعليم الأساسى حيث يتلقون العناية والرعاية فى الرياض بما

يؤدى إلى ارتفاع ذكائهم بدرجة أعلى من أقرانهم الذين لم يستفيدوا من خدمات مؤسسات رياض الأطفال .

كذلك إن الالتحاق بالرياض يزيد من قدرة الأطفال على التحصيل الدراسى فى كثير من المواد ومنها اللغة العربية والحساب والعلوم والاجتماعيات ، وكذلك إكسابهم صفات حميدة مثل المحافظة على النظافة والمظهر والعادات الصحية وحب النظام وأسلوب التفكير وحب المدرسة واكتساب عادات اجتماعية ودينية مرغوبة .

وأيضًا توجد توصيات بإجراء الدراسات التى تتعلق بالطفل ووضع البرامج المناسبة والشاملة لنمو الشخصية الإنسانية للطفل بكافة العناصر الأساسية للشخصية من النواحى البدنية والنفسية والاجتماعية .

بعد ما نجد أن مؤسسات رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الكثير من الأهداف .

أهداف مؤسسات الرياض :

كان لخروج المرأة للعمل عظيم الأثر على الأطفال نتيجة التقدم العلمى الهائل وما صاحبه بعد الثورة الصناعية ، كذلك الأمهات اللاتى لم يخرجن للعمل ويفتقرن للأساليب التربوية فى تربية أطفالهن ، وأيضاً ضيق مساحة الوحدات السكنية (الشقق) ، وكثرة أعداد المواليد بزيادة مضطردة جعل من الضرورى العمل على وجود مؤسسات لتعمل على حل الكثير من هذه المشكلات وتقوم بتربية هؤلاء الأطفال ، فيتمثل ذلك فى دور الرياض .

فنجدها فى حالة الأمهات اللاتى يخرجن للعمل تهتم دور الرياض بتربية الأطفال والعناية بهم فى أوقات عمل الأم . كما أنها تساعد الأمهات اللاتى يفتقدن الأساليب التربوية فى تربية أطفالهن من خلال معلمات مؤهلات ومتخصصات قد درسن دراسات تربوية ونفسية . بينما فى حالة ضيق الوحدات السكنية وزيادة النمو السكانى بما يقلل من فرص احتكاك الأطفال الاجتماعى مع الكبار وعدم وجود فرص لممارسة الأطفال للألعاب سواء ألعاب فردية أو ألعاب جماعية . فنجد مؤسسات الرياض تعالج هذه المشكلة بإتاحتها لكافة الألعاب بأشكالها وأنواعها وأحجامها مثل (الأرجوحة – الزلاق – الحصان الخشبى – ركن الرسم وغيرها) من الألعاب التى يحتاجها أطفال هذه المرحلة .

يفهم مما تقدم أن دور الرياض بطابعها التربوى تساعد الأطفال على النمو المتكامل جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وتعمل على تأهيلهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ثم المراحل التالية ، ويؤكد على ذلك وزارة التربية والتعليم فى استعراضها لأهداف الرياض ومنها :

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات الجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية .
٢. تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الانفرادية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل .

٣. التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

٤. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين شخصيته السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .

٥. تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى وذلك عن طريق الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

كما تهدف رياض الأطفال إلى :

١. تؤدى الرياض إلى الإقلال من الانحراف والجناح نظرا لما تقوم به من دور مهم فى إبعاد الأطفال عن الصحبة السيئة وتربيتهم التربية الصحيحة .

٢. تقديم تعليم وقائى وتعويضى للأطفال من أبناء الطبقات محدودة الدخل والمحرومة ثقافيا بحيث إنهم بحاجة إلى التعليم قبل المدرسى ليسايروا أقرانهم من القادرين فى مراحل التعليم التالية .

٣. يمارس فيها الأطفال كافة الألعاب فينطلقوا للعب لينعموا بشيء من الحرية فيحفزهم على التعلم الذاتى ويزيد فرصهم إلى كامل قدراتهم.

٤. اكتساب الطفل للخبرات فى مرحلة رياض الأطفال يؤدى به لأن يحصل تحصيلا دراسيا عاليا ويؤدى إلى نجاحه فى دراسته التالية مع قدرته على مواجهة بعض المعوقات التى تواجهه فى بيئته الأسرية .

٥. تساعد الطفل على اكتساب المهارات العلمية والمعرفية واللغوية والحسابية والاجتماعية والبيئية .

٦. تكشف وتنمى القدرة الابتكارية للأطفال من خلال النشاط الذاتى التلقائى واستخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الاكتشاف واللعب وإجراء التجارب العملية وتناول الأشياء والأدوات فى البيئة واستخدامها للتوصل إلى المعارف واكتساب المهارات والاتجاهات .

ونوجز أهداف دور الرياض في عدد من النقاط تتمثل في :

١. **الرعاية الصحية :** حيث يتم الكشف الدورى على الأطفال والعناية بهم صحيا .

٢. **الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال :** من خلال مراعاة حاجاتهم للأمن والاطمئنان النفسى وتنمية قدراتهم من خلال ممارسة اللعب وينشأ الطفل اجتماعيا من خلال لعبه مع أقرانه حيث يتعلم القيم الاجتماعية من احترام للكبير والأخذ والعطاء مع الآخرين .

٣. **الرعاية الثقافية والتعليمية :** من خلال الأناشيد والقصص واللعب والتى عن طريقها تتكون العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع .

ويذكر أن الطفل ينشأ داخل الرياض فى اتجاهين الأول تربوى والثانى تعليمى . وتكون التربية من خلال تقدير الطفل للجمال بما يشاهده فى الطبيعة من نبات وحيوان وجماد وكذلك فى الطبيعة البشرية من مثل عليا وقيم من خلال القصص الدينى والاجتماعى . أما التعليم فمن خلال مجالاته المركبة واللغوية والفنية ..... إلخ .

مما سبق استعراضه لأهداف الرياض يمكن إجمال هذه الأهداف باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية ذات طابع اجتماعى كالتالى :

أ. **هدف وقائى :** يقى الأطفال من الوقوع فى براثن الأخطار والبعد عن السلوك غير السوى ورعاية الأطفال مميز ومماثل لجو المنزل .

ب. **هدف اجتماعى :** فقد كان الأطفال يعيشوا قبل التحاقهم بدور الرياض فى منازلهم حياة محدودة ومقيدة ورتيبة حيث إن المساكن ليست بها الاتساع الكافى لممارسة الأطفال لألعابهم المختلفة ، إضافة إلى حرص الآباء والأمهات على أثاث المنزل بما يتعارض مع حركة ولعب الأطفال من تهديد لهذا الأثاث فينتقل الأطفال من هذه الحياة إلى حياة أخرى فيها تفاعل مع أقرانه والمعلمة وإدارة الرياض مما يكسبهم آداب السلوك التربوى والفضائل الحميدة لارتباط هذه المرحلة بالتقليد والمحاكاة .

ج. **تعليم غير مباشر :** من خلال النشاط داخل الرياض وإعدادهم بمعلومات متناسبة مع مرحلتهم العمرية تتكون لديهم العادات الصحية والسليمة كذلك تربية حواسهم .

ومما يؤكد أن دور الرياض تسهم إسهامات جليلة فى تربية النشء فتنمى شخصيات الأطفال وتوجه ميولهم واتجاهاتهم ليصبحوا أفراد سعداء فى مجتمعهم، وتعلمهم عادات وسلوكيات صحية ، ليمة ويمارسون فيها الأنشطة التى تسهم فى بناء أجسامهم بالشكل الرياضى القوى مع تدريبهم على التفكير المنطقى السليم واعتمادهم على أنفسهم لتحمل المسئولية .

سمات وخصائص طفل الرياض :

ويقصد بها النواحى العضوية والوظيفية للنمو ، وينقسم النمو إلى أربعة مظاهر رئيسية هى النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى والانفعالى ، وهذه المظاهر تنقسم بدورها إلى عدة نواح أخرى تختص بأجزاء وأجهزة معينة من الجسم عضويا ووظيفيا .

وهذه السمات والخصائص لها حاجات ومطالب يجب إشباعها حيث أنه فى حال إشباعها يشعر الطفل بالسعادة والإرتياح وإذا فشل فى إشباعها شعر بالشقاء والضيق ، وعدم إشباع أحد المطالب يؤثر على إمكانية إشباع المطالب الأخرى حيث إن هذه السمات وحاجاتها تحدد سلوك الطفل الذى يعتبر مؤشرا جوهريا لتكوينه النفسى فتحقيق حاجات ومطالب الأطفال يتم من خلال الخبرات والأنشطة المناسبة مما يؤدى إلى سعادتهم وتدعيم ثقتهم فى أنفسهم فى مرحلتهم هذه حتى وبعد أن يلتحقوا فى المراحل التالية لها .

وتقدم هذه الخبرات والأنشطة داخل مؤسسات الرياض عن طريق معلمة الرياض التى تؤدى معرفتها لهذه السمات والخصائص وحاجات ومطالب النمو

لهذه المرحلة إلى عدم التسرع فى تقديم هذه الخبرات والأنشطة قبل وقتها المناسب كى لا يؤدى إلى استخفاف الأطفال بها أو عدم التأخير فى تقديم تلك الخبرات والأنشطة عن وقتها المناسب كى لا يضيع الوقت والجهد فتقل الفائدة إضافة إلى تعب الأطفال وشقائهم .

لذلك كانت الحاجة إلى التعرف على سمات وخصائص مرحلة رياض الأطفال وكذلك حاجات ومطالب كل سمة لمعلمة الرياض مهم جدا حيث إن هذه المرحلة يغلب عليها اللعب الإيهامى والذى يعتمد على التخيل فيميل الطفل إلى تمثيل الأدوار فى لعبة مثل الشرطى ، وسائق السيارة والمدرس حيث يشعر أنه يستطيع ممارسة أنشطة الكبار لأنه قد كبر مثلهم .

١): الجانب الجسمي وحاجاته :

أ. الجانب الجسمي :

ويختص هذا الجانب بنمو الهيكل العظمي ونمو الطول والوزن ونمو الشعر والجلد وبقية أعضاء الجسم وتزداد نمو الأجهزة بصورة أبطأ وأقل عما قبلها – مرحلة المهد – فتنمو رأس الطفل ومخه كما تتحول الغضاريف إلى عظام ويستطيع الطفل ضبط عملية الإخراج وتقل فترات نومه عن سابقه .

ب. الحاجات الجسمية :

لتوفير الجو المناسب للنمو الجسمي .. **هناك حاجات يجب إشباعها منها :**

١. الغذاء الصحى الكامل الذى يزود جسم الطفل بالطاقة ويساعده على تجديد خلاياه ووقايته من الأمراض بالفحص الطبى المستمر وتعويده على النظافة .

٢. الإخراج يكون الطفل قادرا على ضبط عملية الإخراج وفى حالة عدم ضبطه لسبب مرضى أو غير ذلك لا يجب عقابه .
٣. النوم الكافى وهى حاجة بيولوجية ضرورية للنمو السريع فى هذه المرحلة إلا أنه لا يعاقب لينام ظهرا ويفرض عليه النوم كما ذكر الإمام الغزالى ليكون أمام الطفل الوقت المناسب والكافى لممارسة اللعب والأنشطة .
٤. المسكن والملبس الصحى المناسبين للظروف المناخية : حيث يكون المسكن مزود بمساحة خالية للعب والنشاط ، وهذا غير متوافر.
٥. الوقاية من الأمراض والحوادث : وتتم وقاية الطفل من الأمراض بالتطعيم وتقوية جهازه المناعى ، ولأن الطفل كثير الحركة والنشاط واللعب فهو فى حاجة شديدة للرقابة والوقاية من الظروف المؤدية للحوادث .

٢): الجانب العقلى وحاجاته :

أ. الجانب العقلـــى :

يعنى القدرة على التنظيم والتمثيل والاستيعاب والتوازن والتكيف الذى يرجع إلى الإطار البيولوجى المتناسق الذى يؤدى إلى تعديل فى البيئة المعرفية لكى تتلائم مع البيئة الخارجية المتمثلة فى المواقف الفيزيائية .

ويخضع طفل الرياض لمتغيرات فى كافة جوانب النمو عن سابق المرحلة التى كان عليها ومن هذه الجوانب الجانب العقلى وفيها تصبح المثيرات التى ينتبه إليها الأطفال من مجرد إحساس إلى أشياء ذات معنى مما يؤدى إلى حدوث عملية

الإدراك وتكوين المفاهيم الأولية ويدرك الزمان والمكان مما يجعله يؤجل تلبية حاجاته لوقت آخر وعدم الإصرار عليها فى التو واللحظة ، وفيها تكثر أسئلته مع عدم استيعابه لكافة الأجوبة على أسئلته لعدم نضجه الكافى إلا أنه فى نهاية المرحلة يكون أكثر إدراكا للمفاهيم والمعانى ، وبازدياد النمو العقلى يستطيع الطفل أن يرسم القطار والطائرة فى شكل كتلة واضحة إلا أنه لا يستطيع أن يميز بين القطار والطائرة .

ويملك الطفل القدرة على الإبداع الأدبى أو الفنى أو الإبداع العلمى التطبيقى وفقا لخصائصه العقلية بالتفاعل مع عناصر أخرى تسهم فى صنع العقل الإبداعى أو الناتج الإبداعى مما يعد مؤشرا لتواتر النضج الإبداعى لدى طفل الرياض بالحفز المستمر والرعاية المتكاملة .

ب. الحاجات العقليـــة :

من مظاهر النمو العقلى لطفل الرياض يتضح أنه فى حاجة خاصة إلى هذا الجانب من النمو تتضح فى حاجة إلى :

١. **اكتساب المهارات اللغوية :** التى تحقق التوافق الشخصى واتساع دائرة علاقات الطفل الاجتماعى وزيادة نموه العقلى ولتنمية لغة الطفل تعمل معلمة الروضة على التركيز على الأنشطة القصصية والأناشيد وتتيح له المناقشة والمحادثة مع الحرية فى الحديث .

٢. **البحث والتجريب والاستطلاع :** ففيها تنمى عقلية الطفل ومعارفه من خلال توسيع بيئته باصطحابه فى نزهات وجولات ليتعرف على مظاهر

الحياة البشرية والحيوانية والبنائية وأن يستخدم خامات البيئة فى صناعة أدواته ولعبه ، وتساعده المعلمة على أن يتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين ما يشاهده .

٣. **التعـرف علـى البيئـة :** يحتاج الطفل إلى أن يتعرف على معالم بيئته الطبيعية من ريف وحضر وزراعة وصحراء ومرتفعات وسهول كذلك بيئته الحضرية كالأهرامات والمساجد والمصانع .

٤. **الإبـداع والاختـراع :** الروضة هى المكان الذى يبدأ فيه اكتشاف قدرات الطفل ويتم فيها صقل القدرات بواسطة الأنشطة والأدوات التعليمية المختلفة .

٣): الجانب اللغوى وحاجاته :

أ. الجانب اللغـوى :

ينمو المحصول اللغوى للطفل من خلال أسئلته الكثيرة ومن خلال أنشطته وتفاعله داخل وخارج أسرته . فالطفل فى هذه السن يتكلم فى كل شيء ويتلاعب بالكلمات ويحكى القصص والموضوعات بكلياتها دون النظر إلى الجزيئات ويتشابه فى حديثه مع الكبار فى حجم الجملة واستخدام حروف الجر.

ويتميز النمو اللغوى لطفل هذه المرحلة بالسرعة فى التحصيل والفهم ، وتزداد مفردات فضوله وحبه للاستطلاع كما يحدث له بعض العمليات العقلية العليا مثل التخيل وإدراك الزمن .

ب. الحاجات اللغويــــة :

نستنتج من الجانب اللغوى أن للطفل حاجات لغوية يحتاجها ومنها :

١. مساعدة الطفل للاتصال بالناس والأشياء وفهم المعانى .
٢. الاستفادة من قوة ذاكرة الطفل بإعطائه كلمات وعبارات سهلة الحفظ .
٣. الإكثار من الحكايات والقصص مع الإلقاء اللغوى السليم لنمو محصوله اللغوى وزيادة فهمه وتعبيره .

متطلبات النمو الحسى والحركى :

يتطلب النمو الحسى والحركى للطفل إلى أمور فى غاية الأهمية منها ما يتصل بغذائه ومنها ما يتصل بلعبه وطريقة وكيفية هذا اللعب وتحقيق هذه المطالب وإشباعها فى دور الرياض يقع على عاتق المعلمة لذلك عليها أن تراعى هذه المتطلبات من خلال :

١. الاهتمام الجيد بغذاء الطفل كما ونوعا ومناسبته للإشباع الذى يحقق نموه السليم .
٢. تدريب الطفل على سيطرته وتحكمه فى عمليتى الإخراج وفى الوقت والمكان المناسبين حيث يجعله ذلك على مستوى أفضل من الاتزان الانفعالى وسواء الشخصية حتى تصبح إيجابية .
٣. إتاحة الفرصة أمام الأطفال لإشباع الحاجة إلى اللعب وتهيئة مكانه وأدواته والإشراف الجيد اللازم له بحيث يشمل ذلك أنواع اللعب الحر والإيهامى والبنائى والتركيبى والتوقيتى حيث يساهم ذلك كله فى البناء

النفسي السليم لشخصية الطفل والذى يساعده على نمو عضلاته واكتسابه الكثير من المهارات التى تساعده فى اكتشاف الوسط المحيط به بما تساعده على إدراك ذاته مما يجعله أكثر حيوية ومرونة .

٤. تجهيز الرياض بالأدوات التى تساعد الأطفال على اللعب مثل صناديق الرمل .

٥. مراعاة انتظام النشاط المتصل باللعب بالنسبة للطفل حيث إنه يرتبط ارتباطا وثيقا بصحته العقلية فيقدر نجاحه فيما يقوم به من سلوك حركى وبقدر سيطرته على المهارات الحركية يكون شعوره بالفشل أو النجاح .

٦. تقدم معلمة الروضة للأطفال الأدوات اللازمة للنشاط حتى يقوم هو باختيار نشاطه بنفسه على أساس هذه الأدوات ، كما ينبغى عليها أن تقوم بتغيير اللعب والأدوات عند الانتقال إلى نشاط آخر لا بتغير الحجرة وهذا مع أطفال السنة الرابعة وأن تراعى أن مستوى نشاط الطفل يرتفع يوما بعد يوم .

١): الجانب الحسى وحاجاته :

أ. الجانب الحسى :

يختص هذا الجانب بنمو الحواس مثل (السمع والشم والبصر والتذوق واللمس) والتى من خلالها يتعرف الطفل على ما حوله من عالمه الخارجى ، وفيها يميز بين الألوان ويستطيع التفرقة بين الصباح والمساء .

ب. الحاجة الحسيـــة :

ولرعاية الجانب الحسى هناك حاجات يجب إشباعها أو مراعاتها منها :

١. اتصال الطفل بالعالم الخارجى عن طريق الزيارات والرحلات لزيادة التفاعل واستخدام أكثر من حاسة .

٢. قيام الطفل بتمثيل تمثيليات قصيرة تناسب عمره الزمنى والعقلى مما يساعده على إدراك الزمن .

٢): الجانب الحركى وحاجاته :

أ. الجانب الحركـى :

ويقصد بهذا النوع من النمو أنه التغيرات التدريجية التى تطرأ على جانب الاستجابات العضلية والحركية التى تعكس التفاعل بين الكائن الحى الآخذ فى النمو وبين بيئته بما تتضمنه من مثيرات . وفى هذا النوع من النمو تزداد استجابات الطفل بسرعة فيزداد ميله للحركات والألعاب البسيطة كالجرى والقفز والتزحلق وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات كما يستطيع ربط حذائه .

ويعتبر اللعب أهم مظاهر النشاط والحركة وعن طريقه تتوطد علاقة الطفل ببيئته ، فالطفل يبتكر فى لعبه ويحاكى الآخرين فنجد البنت تلعب بالعروسة وتغنى لها كأمها والولد يركب العصا ويتخذها كحصان ركوب وأحياناً يدعى أنه طبيب جاء يعالج أخاه المريض – والنمو الحركى السوى ضرورى للتوافق الاجتماعى السوى مثلما يحدث فى مشاركة الطفل للألعاب وصور النشاط الاجتماعى المختلفة والمحتاجة لمهارات حركية .

ب. الحاجة الحركيـــة :

فـى هـذا الجانـب الحركـى يحتـاج الطفـل فـى عمـر مـن ٤ : ٦ سـنوات إلى حاجات كثيرة منها :

١. أماكن واسعة يستطيع الطفل فها ممارسة ألعابه وأنشطته على حسب ميوله وأهوائه .
٢. تواجد وتوافر نوعيات مختلفة من الألعاب التى تناسب هذا العمر.
٣. ألا يجبر الطفل على لعبة معينة بل يترك ليختار هو لعبته المفضلة لأن ذلك يجعله يبتكر.
٤. ألا يجبر الطفل على النوم بالنهار حيث إن ذلك يعيقه عن اللعب والحركة والنشاط .
٥. ألا ينهر الطفل عن نشاط قام به أو حركة أداها لأن ذلك يكبت عنده روح الإبداع والابتكار.

٣) : الجانب الاجتماعى وحاجاته :

أ. الجانب الاجتماعـــى :

ويختص بعمليات التنشئة الاجتماعية من خلال أسرته بجانب وكالات التنشئة الأخرى التى يتعلم فيها الأدوار والمعايير الاجتماعية وبناء علاقات من خلال التفاعل الاجتماعى .

ومن مظاهر نمو الطفل فى هذا الجانب التعاون والألفة والعطف والحنو والزعامة والمكانة الاجتماعية وينمو وعيه بالبيئة الاجتماعية وتزداد مشاركته فيها

وتتسع دائرة علاقاته وتفاعله مع الآخرين ويتعلم الطفل هويته الجنسية – ذكر أو أنثى – من خلال لباسه وجلوسه ومشيه .

ويتأثر هذا الجانب من النمو بالجو العام للأسرة فى تفاعلاتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية .

ولسلوك الطفل الاجتماعي مظاهر منها :

أ. **التعاون :** فيتعلم الطفل التعاون من الأم حيث يحاول مشاركتها فى بعض أنشطة المنزل ويتهذب سلوكه من خلال تفاعله تفاعله مع الرفاق فيتخلص من الأنانية .

ب. **المشاركة :** يشارك زملاءه فى اللعب والنشاط الذى يمارسه وتكون جماعته فى حدود طفلين أو ثلاثة وبزيادة عمره تزداد الجماعة .

ج. **الغيرة والتنافس :** مع قدوم المولود الجديد فى الأسرة يتأثر الطفل بهذا المولود الذى يأخذ اهتمامات الأسرة فيحاول الطفل إزاحته ويقوم بعملية نكوص لمرحلة سابقة .

د. **الزعامة :** وظهورها مرتبط بالحصول على مكانة اجتماعية ولفت انتباه الآخرين ويلاحظ فى ذلك كله وفاء الطفل لجماعة واحدة لفترة طويلة وعدم استمراره فيها .

هـ. **العدوان :** يميل الطفل لمشاحنات لأسباب منها :

١. شعوره بالغيرة من أخوته .

٢. عدم تخلصه من الأنانية لعدم قدرته على ذلك .

و. **العناد :** يزداد العناد لدى الطفل وبخاصة عند شعوره بالاستقلال مما يجعله يتمسك برغبته فى قيامه ببعض الأمور بنفسه .

ز. **الصداقة والصحبة :** بعد أن يشعر أن بعض سلوكياته غير مقبولة فى الأسرة ومن الآخرين يبدأ فى التحول والانتقال من اللعب الانعزالى إلى اللعب التعاونى .

ب. الحاجة الاجتماعيـــة :

يحتاج الطفل فى هذه المرحلة العمرية في نموه الاجتماعى للعديد من الحاجات منها الحاجة إلى :

أ. **التقبل :** الطفل فى حاجة إلى أن يشعر بأنه مرغوب فيه ممن حوله وليس منبوذا أو مضطهد لأنه سيلجأ إلى الانطواء ثم يميل للسلبية والاتكالية .

ب. **التقدير الاجتماعى :** يحتاج الطفل دائما إلى ثناء الكبار عليه فيعمل دائما ليحظى بهذا الثناء .

ج. **النجاح :** وهى حاجة متلازمة ومرتبطة بالتقدير الاجتماعى حيث إن الطفل فى حاجة لأن يكون ناجحا لذلك يجب ألا يكلف الطفل بعمل يفوق طاقته مما يفقده ثقته فى نفسه .

د. **الصحبة والرفاق :** هذه الصحبة مهمة جدا للطفل حيث تسهم فى نموه النفسى والاجتماعى .

هـ. **الاستقلال :** يجب إتاحة الفرصة أمام الطفل لممارسة النشاط الذى يرغبه فى فترة العمل الحر وذلك سيؤدى به لأن يتحمل مسئولية اختياره .

و. **تأكيد الذات :** يحتاج الطفل لأن يشعر بأنه محط إعجاب الكبار بغض النظر عن أى عمل يقوم به حيث يقلد الكبار ليؤكد مكانته الاجتماعية .

ز. **سلطة ضابطة مرشدة :** يحتاج الطفل فى هذه المرحلة العمرية – الطفولة المبكرة – لضوابط تضبط أعماله ونشاطه لتنظيمه وتوجيهه فى ضوء حرص الطفل على إرضاء الكبار واكتساب محبتهم والاستمتاع بثنائهم وإشادتهم به ويحسن سلوكه وفى هذا فرصة لتدريبه على العادات الطيبة .

٤): الجانب الانفعالى وحاجاته :

أ. الجانب الانفعالـــى :

تتميز هذه المرحلة من الناحية الانفعالية بالعنف وعدم الاستقرار والتنوع والتقلب الفجائى فالطفل فى غضبه يصل لدرجة التشنج ، وفى خوفه لدرجة الذعر ، وفى غيرته لحد التحطيم ، وفى حزنه لحد الاكتئاب ، وفى فرحه لدرجة البهجة والنشوة وذلك لزيادة الانفعالات وتمايزها كلما زادت اتصالاته مع المحيطين به من الوالدين والأقران مما يظهر انفعالات الحب والغيرة والتنافس والعدوان والخوف والغضب .

ويعتبر الخوف والغضب من الانفعالات الأولية فيخاف الطفل من الأماكن الغريبة ، ومن مظاهر الغضب إلقاء الطفل بنفسه على الأرض ثم بكائه .

ب. الحاجة الانفعاليـة :

بعد استعراض مظاهر النمو فى الجانب الانفعالى نلحظ أن هناك حاجات لهذا النوع من النمو منها :

1. **الشعور بالأمن والطمأنينـة :** مما يجعل الطفل واثقا فى نفسه قادرا على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة . لذلك يجب معاملة الطفل باللين فى غير ضعف وأن نكون صادقين معه لأنه لو اكتشف كذب الكبار سيؤدى به ذلك إلى فقدان ثقته بنفسه وللآخرين .
2. **المحبـة والعطـف :** يحتـاج الطفل إلى أن يشعر بأنه محبوب ومقبول من الآخرين لأنه من خلال ذلك يتعلم الحب .
3. **العنايـة والرعايـة :** عند تفضيل أحد عليه من أّرانه أو ممن هم فى سنه فيشعر بالغيرة لذلك فهو فى حاجة إلى عناية ورعاية مستمرين .

لذلك فمن الضرورى التعرف على مشكلات طفل هذه المرحلة والعمل على حلها فى الوقت المناسب بالأسلوب المناسب ومن هذه المشكلات (القلق ، الخوف، الخجل ، العدوان ، العزلة الاجتماعية .... وغيرها) .

نستنتج مما سبق أن هذه الحاجات تقع فى ثلاثة أنواع رئيسية تتمثل فى :

1. نوع يتصل بالطفل نفسه وهى حاجته فى النمو الجسمانى والعقلى ولها مظاهرها المختلفة فى حياة الطفل وسلوكه .
2. نوع يتصل بعلاقة الطفل بغيره وهى حاجاته لحب غيره وحب غيره له مع تكوين صداقات وممارسة الهوايات معهم .

٣. نوع يتصل بعلاقة الآخرين بالطفل وهى حاجاته لأن يكون موضع حب الآخرين كأن يكون محبوبا من والديه والآخرين .

كما يفهم من استعراض سمات طفل هذه المرحلة الآتي :

تميز هذه المرحلة فى الجانب الجسمى بأن يكون النمو فى بدايتها أسرع من نهايتها وزيادة فى حجم المخ وطول الجسم وباقى الأعضاء أما بالنسبة للجانب الحركى والانفعالى فتكون فى البداية قليلة ولا إرادية إلا أنها تزيد فى نهاية المرحلة ويتمكن الطفل من حركاته وأفعاله . كما يرتبط النمو الاجتماعى بالنمو الجسمى حيث يوسع الطفل فى دائرة اتصالاته وكذلك يرتبط بالنمو الحركى فيمشى ويجرى ويلعب . ويميل فى علاقاته الاجتماعية إلى أطفال الجيران والأقارب ويساعده فى ذلك نمو أعصابه وتحكمه فى أفعاله الإرادية . ويأخذ اللعب عنده طابع جماعى فتنمو لديه الميول الاجتماعية .

وأيضاً يرتبط النمو العقلى واللغوى بالنمو الجسمى فالقدرات العقلية لا تظهر بعد الميلاد مباشرة بل يسبقها نضج فى المخ والجهاز العصبى ، ومن هنا يكون تفكير الطفل حسيا محدودا إلا أنه يصبح بعد ذلك معنويا واسعا كما أنه يتصف بالخيال ويكثر من أسئلته عن بداية تمكنه من الكلام لإشباع حب الاستطلاع عنده فى معرفة العالم المحيط به .

أما النمو الوجدانى فتظهر انفعالات الطفل بعد زيادة نموه الجسمى وجهازه العصبى وقدراته العقلية – نموه العقلى – حيث يبدأ الطفل فى إدراك معنى الانفعال ويعرف قيمة الحرمان العاطفى وخيبة الأمل والتعنيف من انفعلات

الغضب والفرح التى تتميز بالحدة والتقلب والأنانية لعدم استقرار نموه ونضجه الانفعالى .

ممـا يظهـر أن كـل هـذه الجوانـب – جوانـب النمـو – متشـابكة ومترابطـة ومندمجة ومتداخلة مع بعضها البعض ويؤثر كل جانب فى الآخر حيث لا ينمو جانب دون نمو باقى الجوانب الأخرى بل يتم النمو فى كافة الجوانب معاً حيث أنها منظومة إلهية أبدعها الخالق المولى عز وجل لتؤدى إلى تكامل شخصية الطفل الذى سيصبح رجلاً وفرداً فى المجتمع .

ولابد من توافر البيئة الآمنة لأن فى حال عدم توافرها يتأخر النمو العقلى والانفعالى والاجتماعى مع تأخر مستوى النمو اللغوى ، وتظهر سلبيات فى النمو الجسمى الذى ينعكس على النمو الحركى فالجو العاطفى والنفسى (الجو العام) يؤثر على الارتقاء النفسى . للطفل ويكون مسئولاً عن تصرفاته وأفعاله أمام الكبار وأقرانه وكل معارفه .

مما سبق يتضح أن حاجات ومطالب الأطفال داخل الرياض تقدم من خلال الأنشطة المناسبة التى تقدم من خلال معلمة الرياض . فتعمل ما فى وسعها لتحقيق ذلك حتى أنها تهتم بالأدب الجيد للطفل حيث يسهم فى تنشئة الأطفال وتربيتهم وتعليمهم دون أمر أو نهى أو عقاب .

فهذا الأدب الجيد يسعى لتحقيق أهداف للأطفال منها :

١. أهداف ترفيهية وترويحية تمتع الأطفال وتسعدهم .

٢. أهداف فنية تسهم فى اكتشاف الأطفال لذواتهم واكتشافنا لإمكاناتهم وقدراتهم والعمل على تنميتها .

٣. أهداف ثقافية تزود الأطفال بالخبرات وتكسبهم فن الحياة .

٤. أهداف نفسية تنفس عن مكبوتات الأطفال من خلال تفاعلهم مع الأدب .

أهداف نمائية ويقصد بها :

أ. مساعدتهم على النمو اللغوى .

ب. مساعدتهم على النمو العقلى والمعرفى .

ج. مساعدتهم على النمو الاجتماعى والخلقى .

د. مساعدتهم على النضج الانفعالى .

هـ. مساعدتهم على النمو الجسمى والحركى والحسى ، وإن كان هذا الجانب من النمو يكون ضئيلا ويكون من خلال أداء الأطفال لبعض المسرحيات وتمثيلهم لبعض الأغانى والأناشيد .

فهذه الحاجات والمطالب التى تعمل معلمات الرياض على تحقيقها لأطفال الرياض إنما يحتاج لمؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة تساعد المعلمات على أداء أدوارهن المنوط بها فى ضوء فلسفة وقيم المجتمع المصرى .

التحاق قبول الأطفال بالرياض :

يتم قبول الأطفال فى الرياض الذين تتراوح أعمارهم فى أول أكتوبر من كل عام ما بين أربع سنوات وست سنوات ويكون القبول تنازليا من أعلى سن

للمتقدمين هبوطا حتى الحد الأدنى المقرر ولا يقبل أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات . إلا فى رياض الأطفال الخاصة نظام السنتين الملحقة بمدارس ابتدائية يجوز قبول أطفال تقل أعمارهم عن الأربع سنوات فى حدود ثلاث شهور مع ترتيبهم ترتيبا تنازليا فى حدود الكثافة المقررة (٣٦) طفلا بشرط أن يكون بالمدرسة الابتدائية فصولا يمكنها استيعاب هؤلاء الأطفال دون الإخلال بكثافة هذه الفصول وأن يستمر هؤلاء الأطفال فى المدرسة بالحلقة الابتدائية فى التعليم الخاص وبالنسبة للمتقدمين للرياض الخاصة نظام السنة الواحدة يكون الحد لسن القبول أربع سنوات وتسعة أشهر مع مراعاة شرط الكثافة المقررة ولا يجوز قبول أطفال فى سن الإلزام بفصول رياض الأطفال .

ودور الرياض هذه كى تستوعب هؤلاء الأطفال ولتحقيق أهدافها فإن موقعها لابد وأن يمتاز بسمات وتتوافر فى مبناها شروط الصلاحية .

مبنى الرياض :

يفضل أن يكون موقع الرياض بعيدا عن الأماكن التى توجد فيها ضوضاء ، وقريبة من سكن الأطفال ومنظرها العام بهيج وجذاب ويحيط بها سور متوسط الارتفاع وأن يكون مناسبا من الناحية الصحية لما له من أثر واضح على صحة ونفسية الأطفال ، كما يجب أن تتوافر فيها الغرف الكافية والمناسبة من حيث التهوية والإنارة ويتوافر فى الغرف الرفوف والخزائن لوضع الألعاب وحفظها مما يسهل وييسر حركة الأطفال مما يزيد من سعادتهم . كما أن المبنى يفضل أن يكون

من طابق واحد كى لا يستخدم الأطفال السلالم خوفا من مخاطرها ويكون شكل المبنى قريب من بيوت الأطفال .

فى المرافق : يجب أن تكون ملائمة للأطفال ونظيفة وعددها متناسب مع عدد أطفال الرياض ، وكذلك أن تتوافر فيها الأحواض الصغيرة والمناسبة لحجم وعمر الأطفال وقريبة من حجراتهم على أن يكون لكل (٢٠) طفل مرحاض وحوض منخفض الارتفاع .

ومن حيث الملاعب : يجب أن تكون واسعة ليتحرك فيها الأطفال بحرية مما يزيد من مستوى النشاط عند الأطفال وتكون هذه الملاعب مستوية ومفروشة بالرمال ولا يوجد بها عوائق وبعيدة عن البرودة والحرارة العاليتين كى لا يتأثر نشاط الأطفال .

ومن حيث الأثاث : يجب أن يكون حجم الأثاث صغيرا أو بسيطا وأن يكون مصنوعا من مادة خفيفة يستطيع الطفل حملها أو نقلها أو تحريكها على أن يكون الأثاث من النوع المتحرك ومتناسب مع حجم الأطفال . لأن ذلك يجعل الأطفال أكثر توافقا ويستثير الدافعية لديهم ويكسبهم الخبرات المختلفة وعلى أن تقسم الغرفة إلى عدة أماكن يختص كل مكان بموضوع فيكون هناك مثلا ركن للموسيقى وركن للفن . وغيرها من التقسيمات والموضوعات .

كذلك يكون بكل روضة حجرة مستقلة للإدارة تحفظ فيها سجلات الأطفال ومن خلالها تتم متابعة سير الحركة داخل الروضة ويكون مبنى الرياض فى مبنى مستقل قدر المستطاع ولا يتجاوز إجمالى أعداد الأطفال (المائة طفل) ليتناسب

عدد الأطفال مع حجم المبنى . كما يتكون مبنى الرياض فى الأدوار السفلى ومطله على الأقدمية المدرسية وحدائقها .

ويساعد ذلك الأطفال على أداء أنشطتهم ومناهجهم داخل الرياض بسعادة وبهجة وسرور فلا يوجد عوائق تعيقهم أو أخطار تهدد أمنهم وحياتهم .

وتشتمل قاعة النشاط بالروضة على أركان عدة بما يتفق مع احتياجات الأطفال واهتماماتهم وهى :

ركن الاستماع والمكتبة : يحتوى على منضدة صغيرة وأربعة كراس إضافة إلى مكتبة مفتوحة يستخدمها الأطفال فى مطالعة النصوص كما يستمعون لأجهزة الاستماع .

ركن البناء والحل والتركيب : ينمى لدى الطفل التفكير والتخيل والابتكار وإدراك العلاقات وحل المشكلات من خلال اللعب بألعاب التطابق والدومينو وغيرها .

ركن الفن والإبداع : ينطلق فيه الطفل فى تعبيره الفنى المبتكر باستخدام الخامات المختلفة مثل الألوان المائية والزيتية والشمعية وورق الكروشيه والسوليفان والصلصال لذلك يكون هذا الركن قريب من أحواض الماء .

ركن الأسرة (بيت الدمية) : يمثل فيه الأطفال الأدوار الاجتماعية المختلفة التى يعيشونها فى حياتهم دون خجل ويستمتعون وهم يقلدون الكبار .

ركن الطبيعة : يحتوى على بعض النباتات وحبوب الزراعة وعدسات مكبرة ومصغرة بجانب النماذج والعينات والمجسمات المأخوذة من البيئة الطبيعية .

ركن الموسيقى : مزود بمجموعة الآلات الموسيقية مصنوع من الخامات البيئية كما أن بعضها سابق التجهيز لاستخدامها فى الأنشطة الجماعية .

ركن التربية الحركية : وينمى هذا الركن المهارات الحركية للأطفال من خلال قطع البناء الكبيرة وبعض الكرات والأطواق وأكياس الحبوب والرمل وغيرها من وسائل التنمية الحركية .

يدل هذا من وجهة النظر على مدى الاهتمام بالجانب العملى والتدريب لطالبات الكلية من جانب أعضاء هيئة التدريس وهيئة الكلية على العكس فى كليات التربية النوعية حيث لم يلحظ الباحث أى مؤشر عن التدريب الميدانى فى لائحة الكلية .

منهـــج الريـــاض :

أصبحت مؤسسات رياض الأطفال مرتعا خصبا ومدينة ألعاب مسلية مليئة بالحيوية والنشاط وذات محفزات عقلية نشطة وممارسات عملية فعالة فى تكوين المفاهيم العلمية المبسطة ومجالات روحية فى غرس القيم الدينية الوطنية والقومية وأنشطة فنية وموسيقية ورياضية ممتعة ومريحة مسايرة التطور السائد ونوعية الأطفال الملتحقين بالرياض حيث يتسمون بالذكاء والحركة والنشاط الواضح .

لذلك يتكون برنامج رياض الأطفال من مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات التى يجب أن يكتسبها الأطفال داخل الرياض ولكى يحقق ذلك فعليه **أن يأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :**

١. مراعاة احتياجات وخصائص نمو الأطفال لتتلائم مع مطالبهم النمائية (عقلية ، اجتماعية ، صحية ، نفسية ..... إلخ) .

٢. يكون المحتوى من واقع بيئة الأطفال ويتعامل مع المفاهيم المحسوسة وتتميز بكثرة الصور الملونة المأخوذة من بيئات الأطفال .
٣. إكساب الأطفال مجموعة خبرات حسية حركية بأن تركز على النشاطات التى تنمى مداركهم الحسية وتبرز ميولهم ومواهبهم وتلبى حاجاتهم .
٤. إكساب الأطفال خبرات فنية جمالية كأن نقوم بتطوير الحس الموسيقى عند الأطفال وتنمى خيالهم وتكشف مهاراتهم وقدراتهم الابداعية .
٥. إكساب الأطفال الخبرات الاجتماعية فتنمى شعور الانتماء للجماعة والعمل معهم والتعاون معهم واحترام الآخرين وتنمية روح المشاركة وغرس الخير والقيم السامية فى نفوسهم .
٦. إكساب الأطفال خبرات صحية وعلمية ويتمثل فى تهيئة محتوى يركز على تعلم المفاهيم الصحية .

فهذا من شأنه أن يجعل الأطفال أكثر تفاعلا ويساعدهم فى عملية التعلم بسرعة لأن البرنامج أو المحتوى الخاص بالرياض يهتم بصحة الأطفال حيث يتم فحصهم فحصا دوريا للكشف عن الأمراض المنتشرة ووقايتهم منها ولأنهم فى مرحلة الطفولة المبكرة فهم فى حاجة للكثير من الهواء النقى وأشعة الشمس وتمضية جانب من اليوم الدراسى فى الخارج مع مراقبة الأغذية بعناية وتناول الطعام وقضاء الحاجات من العادات التى تغرس فى نفوس الأطفال ، كما يتخلل

النشاط اليومى فى الرياض فترات راحة قصيرة بعد التزحلق والتسلق وغيرها من الألعاب .

كما أن أهم أنشطة الرياض : البناء بالحجارة والطوب والخشب واللعب بالرمل والماء والعزف على الآلات الموسيقية ، واللعب بأدوات الرسم المختلفة وكذلك إنشاد الأناشيد والاستماع إلى القصص والقصائد كما توجد أنشطة تسهم فى برنامج أطفال الرياض منها ممارسة الحركات الإيقاعية وركوب الدراجات والتسلق والتزحلق على الأجهزة والمعدات الموجودة بالروضة فأساس منهج رياض الأطفال هو "التعلم عن طريق العمل" فيعمل الأطفال الأشياء ويقومون بالرحلات إضافة إلى الأنشطة السابقة ولا يكلف الأطفال فيها بتحصيل مواد دراسية معينة بالرغم من مرونة البرنامج .

ويقدم للأطفال من خلال البرنامج ما هو غير متاح داخل منازل الأطفال بجوار ما هو متاح فيقدم البرنامج مجموعة خبرات تعليمية متكاملة وفقا لأعمار الأطفال الزمنية وقدراتهم العقلية خصائص نموهم . وقد حددت وزارة التربية والتعليم هذا البرنامج لرياض الأطفال أسبوعيا موزعا على ساعات عمل كما هو مبين بالجدول رقم (٥) كالتالى :

جدول (٥) : برنامج رياض الأطفال الأسبوعى

الجانب	الروحى	الجسمى	اللغوى	العقلى	العددى	الابتكارى	الجمالى
الزمن بالساعة فى الأسبوع	٢	٦	٣	٦	٦	٤	٣

وأخذ في الاعتبار عند وضع خطة الأنشطة اليومية اعتبارات منها :

١. احتياجات واهتمامات الأطفال المختلفة وقدراتهم المتنوعة .
٢. المشكلات والمواقف التى يمكن أن تتحدى تفكير الأطفال فى بيئتهم .
٣. استغلال البيئة المحيطة بكافة إمكاناتها المتاحة .
٤. توفير الخامات والتجهيزات والفراغات اللازمة ليتاح للأطفال حرية الحركة عند ممارسة النشاط .
٥. تيسير الزمن اللازم لكل من الأنشطة المختلفة التى يشتمل عليها البرنامج وذلك بما يتمشى ويؤدى إلى تكامل جوانب شخصيات الأطفال فالتعلم وخبرات التعليم عند الأطفال فى هذه المرحلة يكون من خلال البحث والاستكشاف واللعب والحركة وتناول الأشياء وغيرها من أشكال النشاط. ويتم هذا النشاط بالبرنامج من خلال مقومات بشرية تتمثل فى هيئة الإدارة .

هيئـــة الإدارة :

تمارس هيئة الإدارة عملها فى عدد من الحجرات منها حجرة المديرة وقاعة انتظار الأمهات وحجرة للمعلمات والمعاونات وحجرة للفحص الطبى والعزل وكذلك حجرة للسكرتيرة .

هذه الحجرات جميعا تعمل على النحو التالي :

- **حجرة المديرة :** تشتمل على مكتب وتليفون ودولاب أو أكثر وكراسى بعدد مناسب لاستقبال أولياء أمور الأطفال أو غيرهم من المسئولين عن رعاية الأطفال وتربيتهم .



- **حجـرة السـكرتيرة :** وتؤثـث بمكتـب ودواليـب لحفـظ الأوراق وكراسى وآلـة كاتبة .
- **حجـرة المعلمـات والمعاونـات :** وتؤثـث بـبعض الـدواليب والكراسـى المريحـة ومنضـدة مسـتطيلة تسـتعمل للكتابـة ولعمليـة تنظـيم ملفـات الأطفـال وسجلات الأغذية وغيرها .
- **قاعـة الانتظـار :** وتخصـص لانتظـار الأمهـات عنـد تسـليم وتسـلم أطفـالهن وتجهز ببعض الكراسى .
- **حجرة الفحص الطبى والعزل :** وتجهـز بحـوض غسيل ذى حنفيـة تعلوه مـرآة صـغيرة وميـزان لـوزن الأطفـال وجهـاز لقيـاس أطـوال الأطفـال ويكـون بهـا سـرير أو أكثـر لراحـة الأطفـال المعزولين ومنضـدة للكشـف الطبى عليهـا عنـد زيـارة الطبيـب وكذلك دولاب لحفـظ الأغطيـة والملاءات والمناشـف والقطـن والصـابون المطهر وأيضا أجزاخانة للإسـعافات السـريعة هـذه الحجـرة تكـون مزودة بنـافذة مخفضة ليرى الطفل زمـلاءه فـلا يشـعر بغربـة ويتسنى للمعلمة وهى فى حجـرتهـا ان تلاحظه عن بعد .

وتتمثـل هيئـة الإدارة فـى البنيـة الهيكليـة فـى مؤسسـات ريـاض الأطفـال وهـم المسئولون عـن تقـديم الخـدمات للأطفـال والاهتمـام بهـم ورعـايتهم مـن مـديرة هـذه المؤسسة والمسئولين عـن رعايـة الأطفـال وتحقيـق مطـالبهم وحاجـاتهم وكذلك الهيئـة التدريسية المتمثلـة فـى المعلمـات اللـواتى يتمـتعن بمواصـفـات خاصـة . هـذا التنظيم يقـوم بـدوره فـى تحقيـق أهداف ريـاض الأطفـال بصـورة متكاملـة فـى كافـة النـواحى

(العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية وغيرها) ، فالرياض النموذجية تقوم على بنية هيكلية تنظيمية تساعد على تحقيق الأهداف بصورة شاملة .

ويتمثل الهيكل الإدارى فى مجموعة العمل التى تعمل على تنفيذ أهداف الرياض .

الهيكـــل الإدارى :

يتألف الهيكل الإدارى من المقوم البشرى والذى يعتبر من ضمن المقومات التى تقوم عليها مؤسسات الرياض فبعد أن استعرض الباحث المقوم المادى والمتمثل فى المبنى والموقع والبرنامج وغيره يستعرض الآن المقوم البشرى وهو عبارة عن :

- مديرة متفرغة للأعمال الإدارية بالمؤسسة .
- معلمات متخصصات يتناسب أعدادهن مع أعداد الأطفال بالرياض .
- مربيات يتناسب أعدادهن مع أعداد الأطفال بالرياض .
- طبيبة لإجراء فحص طبى دورى على الأطفال على أن يكون هناك وسيلة اتصال فورية وسريعة بالطبية عند الحاجة إليها .
- ممرضة لها غرفة مخصصة وتسمى بحجرة الفحص الطبى والعزل .
- عاملات نظافة وحراسة .

ويشترط فى الجميع أن يكون بصحة جيدة ولديهم شهادات تفيد خلوهم من العاهات والأمراض المعدية ، ويحتاج هذا الفريق من الإدارى للأموال اللازمة للإنفاق منها على تنفيذ البرامج والأنشطة المخططة ، كذلك فالأطفال الملتحقون

بمؤسسات الرياض يحتاجون إلى العديد من الخدمات منها الصحية والنفسية والترفيهية التى تحتاج إلى الأموال اللازمة لذلك .

التمويل فى رياض الأطفال :

يحتاج تنفيذ البرامج والأنشطة فى مؤسسات الرياض لأموال . ويعتبر أهم مصدر للتمويل فى مؤسسات الرياض هو المصروفات التى تقرر على الأطفال الملتحقين بالرياض نظير التحاقهم . أى أن التمويل الذاتى هو المصدر الأساسى فى التمويل .

يفهم من ذلك أن بجانب التمويل الذاتى كمصدر أساسى للتمويل . هناك جهات وهيئات أخرى مثل الجمعيات والهيئات الحكومية والخيرية والدينية أى الحكومية وغير الحكومية تساهم فى التمويل .

إلا أن ذلك غير كاف للأعداد الكبيرة من الأطفال ممن هم فى سن الالتحاق بدور الرياض من وجهة نظرنا لازدياد أعداد مؤسسات الرياض كنتيجة طبيعية لزيادة أعداد الأطفال فى هذه المرحلة العمرية مع زيادة الوعى بأهمية هذه المؤسسات ونظرا لخروج المرأة للعمل ، واحتياج الأسرة لمثل هذه المؤسسات لما تقوم به من أدوار . كما هو واضح من الجدول رقم (٣) والذى يوضح أعداد الرياض وأعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات الرياض من العام ١٩٩٢/٩١ وحتى العام ٢٠٠٠/٩٩ وهى زيادة مضطردة .

ويظهر جليا أن هناك زيادة فى أعداد المقبولين بالرياض من الأطفال وفى المقابل هناك زيادة فى أعداد الرياض لاستيعاب هذه الأعداد مما يؤكد أن هناك

حاجة ملحة للتمويل والصرف على البرامج والأنشطة فى دور الرياض وقلة التمويل يسبب مشكلات فى تنفيذ البرامج والأنشطة فى الرياض . وتوجد مشكلات أخرى تعانيها دور الرياض .

مشكـــلات دور الرياض :

تتمثل مشكلات دور الرياض مثلها كمثل باقى المراحل التعليمية (الابتدائية، الإعدادية ، الثانوية ، الجامعة) – فى مجالات عدة منها ما يتعلق بالمبنى ومنها ما يتعلق بالتمويل ومنها ما يتعلق بنوعية وإعداد المعلم والإشراف .

ونعرض لمثل هذه المشكلات التى تواجه الرياض ومنها :

١. عدم صلاحية بعض المبانى لمؤسسات الرياض حيث تكون إما قديمة ومتهالكة وإما حديثة ليس بها اتساع كاف يمارس فيه الأطفال ألعابهم وهواياتهم بما يؤدى لأن تكون الرياض منفره حيث يفترض فى دور الرياض أنها أوسع من منازل الأطفال . فهنا تفقد الرياض كمؤسسة تربوية مقوم أساس من المقومات التى تؤهلها للقيام بوظائفها التربوية التى نشأت من أجلها .

٢. عدم توافر المعلمات المتخصصات فى تربية أطفال ما قبل المدرسة حيث نجد بعض المعلمات فى بعض الدور لجأن لهذا العمل ليس حبا فى الأطفال والطفولة بل سعيا وراء المال ولعدم وجود عمل آخر .

٣. بجانب عدم توافر الإمكانيات البشرية المؤهلة من معلمات فهناك عدم توافر للإمكانيات المادية مثل عدم توافر حجرات للأطفال وسوء أحوال

المرافق الصحية والذى من نتيجته عدم تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها المرجوة منها .

٤. كثرة المسئوليات والمطالب التى تقع على كاهل المعلمة نتيجة لأرتفاع كثافة الفصول بدور الرياض مما يؤدى لصعوبة تعامل المعلمة مع هذه الأعداد الكبيرة .

٥. شكاوى من بعض أولياء الأمور لارتفاع المصروفات فى مؤسسات الرياض حيث يلجأ المسئولون عن هذه المؤسسات لدفع الرسوم لتعويض النقص فى مواردهم المالية ليشتروا ألعاب للأطفال فى حالة عجز هذه الألعاب وللصرف على الأوجه المختلفة للإنفاق مثل تحسين وجبة الطعام لتكون أكثر صحية . إضافة إلى عدم التزام أولياء أمور الأطفال بدفع المصروفات فى الأوقات المحددة للدفع . أو بسحب أطفالهم عند اقتراب موعد دفع المصروفات المقررة .

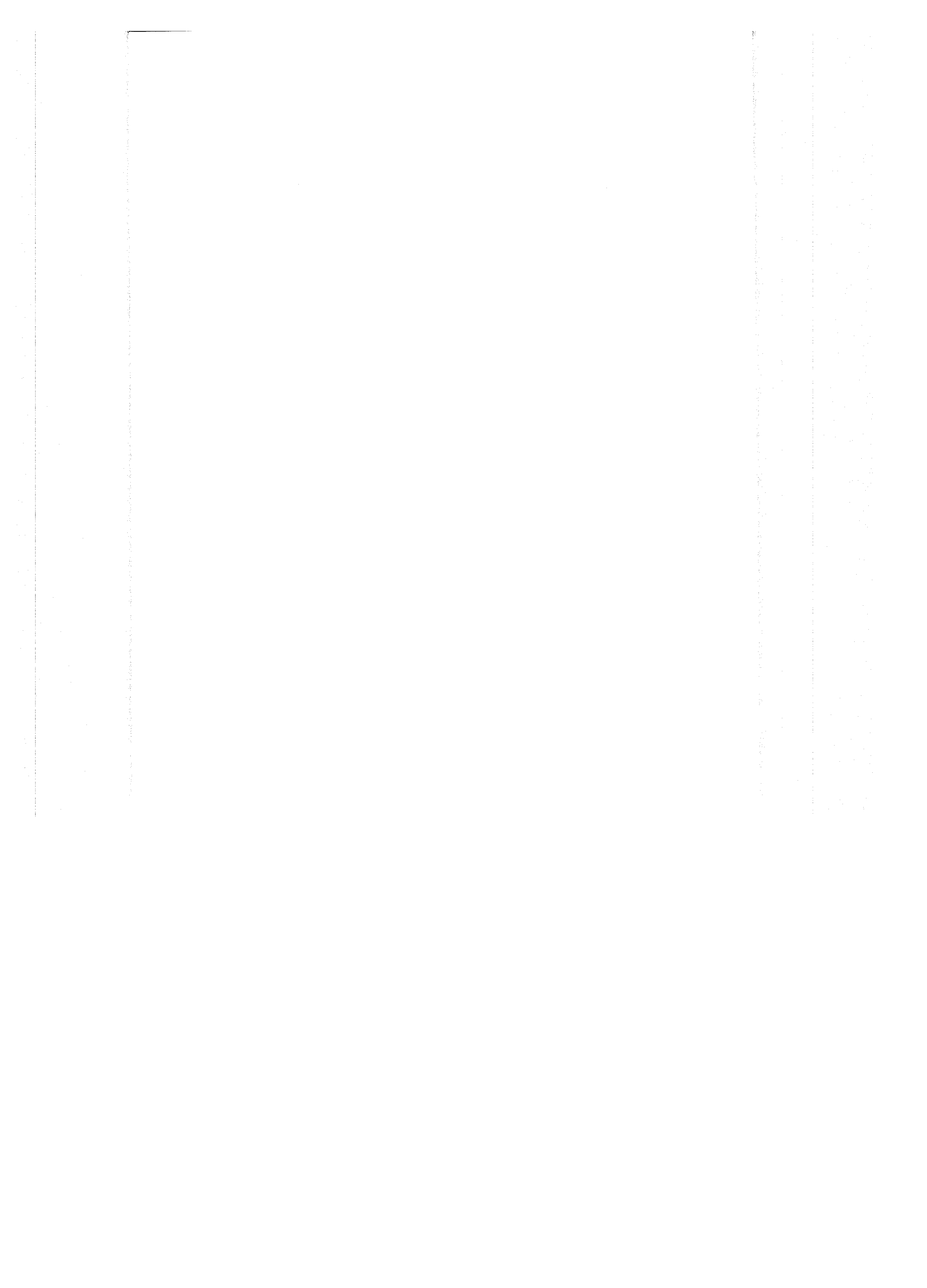
٦. أن بعض أولياء الأمور يطلبون من المعلمات تعليم أطفالهم بعض مبادئ القراءة والحساب وإعطاء الأطفال واجبات منزلية أكثر وأن تعتمد المعلمات على الجانب المعرفى أكثر من باقى جوانب النمو الأخرى حيث لا اهتمام لممارسة الأنشطة المتنوعة بحسب ميول واهتمامات الأطفال .

٧. عدم وجود طبيبة لكل مؤسسة رياض أطفال أو أكثر كذلك عدم وجود مشرفة صحية أو أكثر لكل روضة .

٨. وجود ازدواجية وتعددية فى الإشراف وتقديم الرعاية التربوية المتكاملة لطفل الرياض فالعناية مقسمة – مشطورة – بين وزارتى (الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم) دون أن تكون هناك فلسفة واضحة وأهداف محددة لقيام وتوجيه العمل التربوى بينهما .

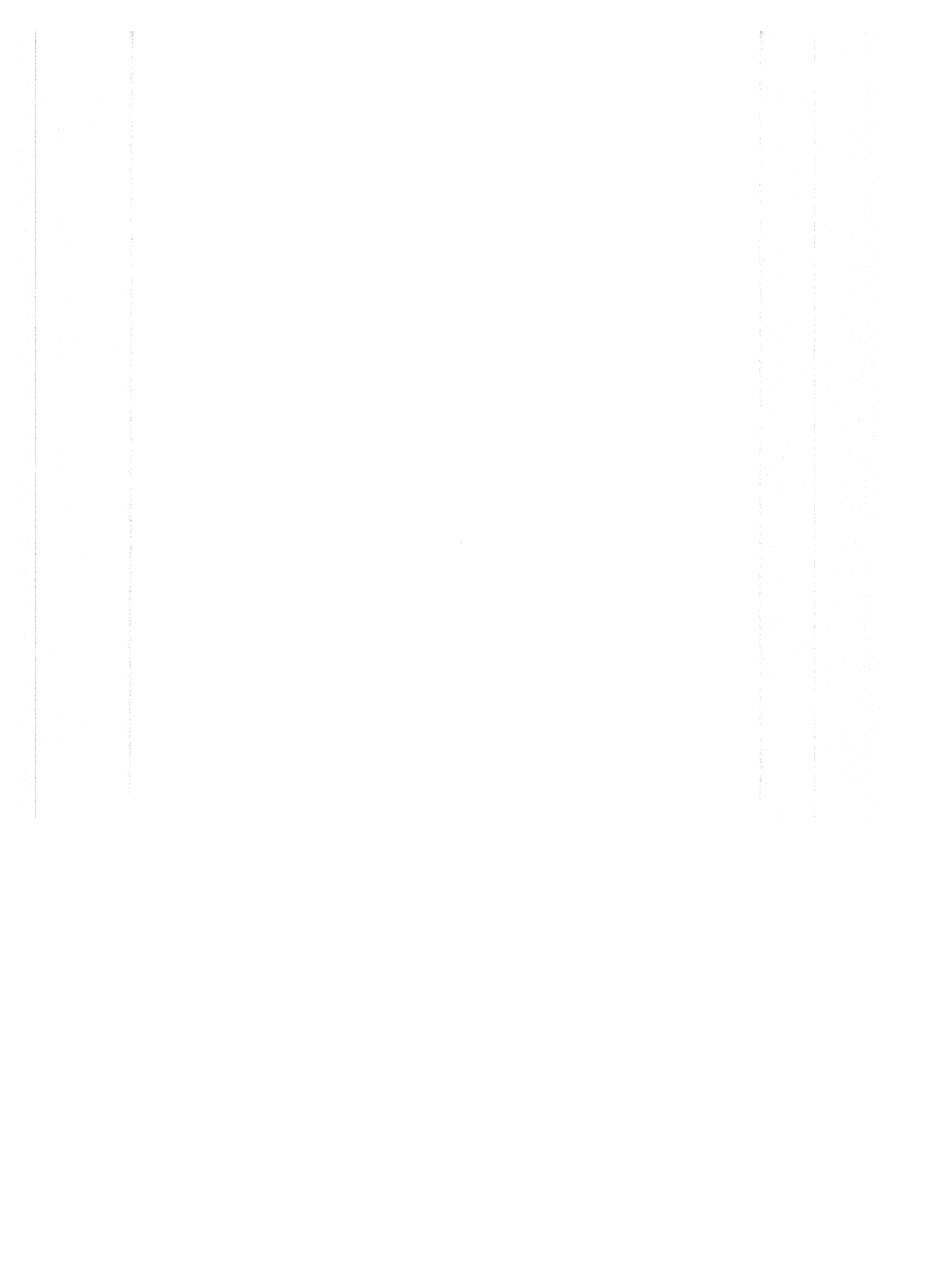
٩. وجود صراعات ومشاكل بين مؤسسات الرياض وبعضها بما ينعكس سلبا على تكوين شخصية الطفل وتحقيق أهداف الرياض حسب وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر.

نخلص من العرض السابق لواقع مؤسسات رياض الأطفال فى مصر أنها ارتبطت فى نشأتها بتربية أبناء القادرين ، وأنها دخلت السلم التعليمى ثم خرجت منه وأنها أصبحت لكافة أبناء الشعب المصرى وتعددت وزادت دور الرياض لتحقيق العديد من الأهداف نظرا لأهميتها فى تربية طفل مرحلة الطفولة المبكرة وتهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية . ويتم ذلك من خلال معلمة واعية فاهمة لأدوارها والمهام التى تقع على عاتقها وذلك من خلال إعدادها الإعداد العلمى السليم.



الفصل الثانى

الطفولة ورعايتها فى ماليزيا



ماليزيا جغرافياً وديمجرافياً :

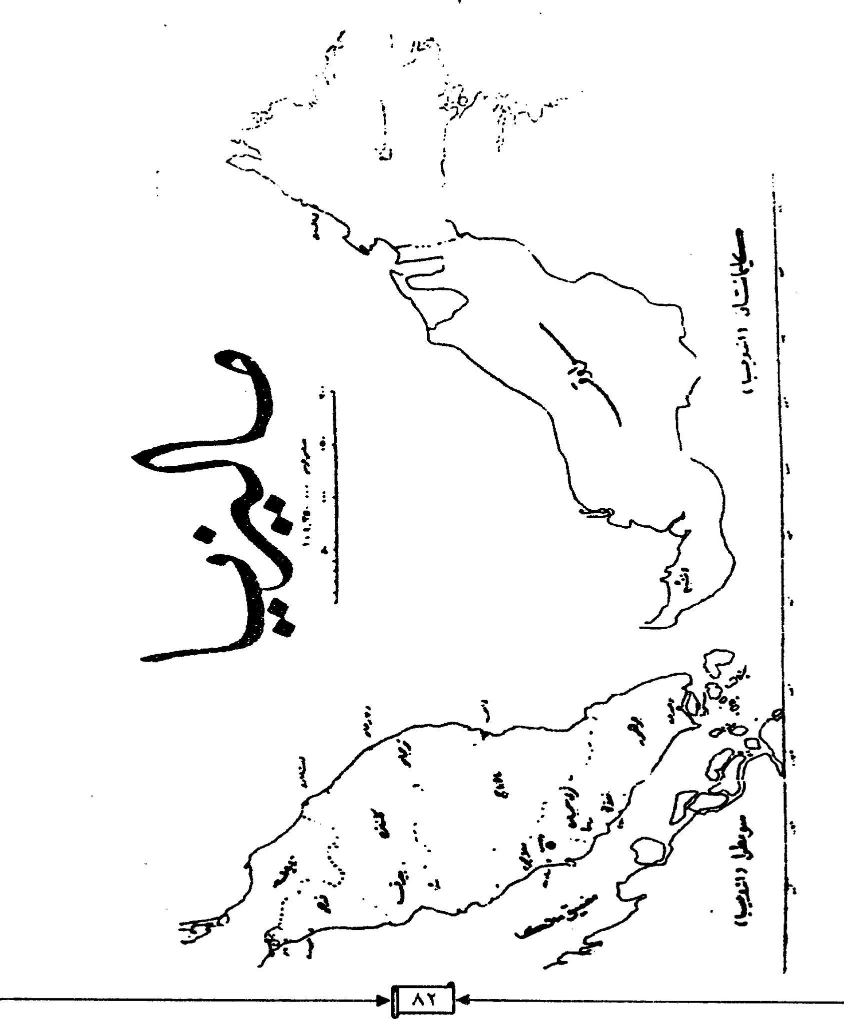
تتكون دولة ماليزيا من اتحاد فيدرالي يشتمل على ١٣ ولاية منهم : جوهر دار التعظيم ، فتح دار الأمان ، كلنتان دار التنعيم ، ملقان ، نجرى سميلان دار الخصوص ، باهنج دار المقمور ، بيراك دار الخروان ، بيريس ، بلوبناتج ، صباح ، سرواك وكل ولاية منهم ذات طابع خاص يميزها عن باقى الولايات فهى تقع فى قلب جنوب شرق آسيا على شكل هلالى فى منطقتين يفصل بينهما بحر الصين الجنوبى .

وتبلغ مساحة دولة ماليزيا ٣٣٦٧٠٠كم٢ ومقسمة لمنطقتين متميزتين هما شبه جزيرة ماليزيا (الملايو) وولايتى صباح وسرواك اللتان تقعان شرقاً فى جزيرة بورنيو وعاصمتها الفيدرالية كوالالمبور.

ويحد ماليزيا من الشمال تايلاند ويحدها من الجنوب سنغافورة ويحدها من الشرق اليابان ومن الغرب أندونيسيا بساحل يقرب من ٤٨٣٠كم٢ .

يبلغ سكان دولة ماليزيا ٢٠ مليون نسمة يمثلون فئات متعددة فنجد ٥٤٪ منهم من الملايوويين المسلمين ، ٣٦٪ من الصين والبوذيين وأخيراً ١٠٪ منهم من الهنود ، واللغة الأصلية والرسمية هى (ملايويوية) إلا أن بها لهجات كثيرة نتيجة لإختلاف الأجناس الموجودة نجد منها للصينيين لهجة الهوكيان والكانتونيز والهاكية ، وللنهوء لهجة التاميل والبنجاب والهندوسية وتعم الإنجليزية جميع المعاملات التجارية والصناعية الكل يعيش فى تناسق وتناغم من أجل تحقيق الحلم الماليزى وهو النهضة فى كافة المجالات وينص الدستور فى ماليزيا على أن الدين الإسلامى هو الدين الرسمى للبلاد ويكفل حرية العبادات الأخرى .

خريطة رقم (٢) دولة ماليزيا



وتتعرض ماليزيا إلى عوامل بحرية ورياح متداخلة متبادلة تنشأ فى المحيط الهندى وبحر الصين وعادة تنقسم السنة الميلادية إلى مواسم الإعصار الشمالى الشرقى من أكتوبر إلى فبراير وفيه الأمطار ثم الإعصار الجنوبى الغربى من منتصف مايو إلى سبتمبر وتكون درجة الحرارة بين ٢١° ، ٣٢°.

ويرأس ماليزيا – اتحاد فيدرالى نظامها السياسى ديمقراطى – ملك كرئيس أعلى للبلاد منتخب من مؤتمر حكام الولايات لمدة خمس سنوات وقانونها الأعلى هو الدستور الذى يخول من خلال السلطة التشريعية التى يتكون من مجلس النواب وعدد أعضائه ١٥٤ عضو وأيضاً من مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ٥٨ عضو يعين الملك منهم ٣٢ عضو . وتتمثل السلطة التنفيذية فى مجلس الوزراء الذى يعين من قبل الملك لتنفيذ سياسة الحكومة التى يرأسها رئيس الوزارة والوزراء ولابد أن يكونوا أعضاء فى البرلمان ، وتتركز السلطة القضائية فى ماليزيا فى المحكمة الفيدرالية التى لها حق النظر أو البت فى شرعية أى قانون وضعه البرلمان أو المجلس التشريعى للولاية أو التصديق عليه والنظر والبت فى أى نزاع بين الحكومة الفيدرالية والولاية .

والنشاط الاقتصادى الماليزى قد مر بمراحل منها : ما بعد تقرير ريف وبعد استدعاء البنك الدولى وتنشيطه للقطاع الخاص للاستثمار الذى نَشّطَ بدوره عددًا من الصناعات الماليزية المختلفة منها صناعة الأغذية والمعدات المنزلية والأثاث

والمنسوجات والذى رفع مستويات المعيشة فى ماليزيا عن جيرانها ومثيلاتها من دول آسيا وأفريقيا .

ثم مرحلة تشجيع التصنيع التصديرى فى كافة ولايات ماليزيا فلا تتقدم ولاية على حساب ولاية أخرى بل هى نهضة ماليزية شاملة ، فبدأت فى الإعفاء الضريبى لكثير من المشروعات وبخاصة الاستراتيجية والقومية منها ، وسمحت بتحويل الاستثمارات للخارج مما أدى إلى أن تتقدم صناعة الأجهزة الالكترونية وأجهزة تكييف المنازل وصناعة المطاطات حيث أصبح لها ترتيباً عالمياً فى هذا المجال .

ويعتمد النشاط الاقتصادى فى ماليزيا على الزراعة ، فماليزيا تعتبر من أكبر دول العالم إنتاجاً وتصديراً لزيت النخيل والمطاط والقصدير فهى ثالث دولة على المستوى العالمى ، كما أنها من أهم الدول التى تنتج الكاكاو والفلفل فهى الخامس على المستوى العالمى ، وهى أيضاً من أهم الدول المنتجة للخشب وهو ثانى أكبر مورد للعملة الأجنبية لماليزيا ، ويتصدر البترول الخام والغاز الطبيعى قائمة التصدير فقد بلغ متوسط الإنتاج فى عام ١٩٩٣ (٦٤٢.٠٠٠) مليون برميل فى اليوم بقيمة ٧.٨ مليار ريخت ماليزى . وقد سجل الاقتصاد الماليزى نمواً حقيقياً بنسبة ٨٪ من إجمالى الناتج المحلى .

وقد وضع الماليزيون صورة مجتمعهم فى رمز قومى وهو ٢٠/٢٠ أى عام ٢٠٢٠ والذى مر بمرحلتين وما زال فى المرحلة الثالثة كما يلى :

الأولــــى : ١٩٧٠ وحتى ١٩٩٠ فترة النمو الاقتصادى المتكافئ لجميع الأقاليم .

الثانيـــة : ١٩٩٠ وحتى ٢٠٠٠ فترة زيادة فى النمو على الصعيدين الأفقى والرأسى للصناعات ومنها التكنولوجيات المتقدمة .

الثالثة : ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢٠ فترة يعملون فيها للقضاء على الفقر والوصول بالمجتمع الماليزى كمجتمع متكامل ولم تنفرد الحكومة الماليزية وهى فى سبيلها لتحقيق ذلك بقرارات خاصة بها إنما أشركت القطاع الخاص معها فى قراراتها وكثيراً ما أُخِذَ وتُأْخَذُ بتوصياته .

وقامت ماليزيا بتثبيت التشريعات لدفع عجلة النمو عن طريق مبدأين أساسيين للحكومة هما أقل تدخل وأكبر تأييد .

ولتحقيق ماليزيا لأهدافها اشتركت ماليزيا فى رابطة الآسيان وهى رابطة لدول جنوب شرق آسيا وتضم عدة دول منها ماليزيا وأندونيسيا وسنغافورة والفلبين وتايلاند وصنفت ماليزيا من النمور الآسيوية الجديدة .

حيث استعمرت ماليزيا منذ بداية القرن الثامن عشر بعد أن قدم إليها البرتغاليون على متن سفن الاستكشاف البحرية مع بداية عصر النهضة الأوربية إلى أن احتلها اليابانيون إبان الحرب العالمية الثانية من عام ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٤٥ وأصبحت ماليزيا مستعمرة بريطانية بعد ضرب اليابان بالقنابل الذرية إلى أن استقلت عام ١٩٥٥ وبدأت رحلة البحث للخروج من الفقر والتخلف والتبعية فأخذت طرقاً متعددة لذلك استشارت البنك الدولى وهى عازمة على أن تنفذ

توصياته بطريقتها الخاصة ووفق ظروفها ولم يكن تقرير البنك الدولى هو العامل الوحيد للنهضة بل المؤشر الذى ساعد على فتح أبواب الاقتصاد وأمام القطاع الخاص بعد دراسة المقاييس الضرورية للنمو الاقتصادى من خلال بعثة أرسلها البنك الدولى إلى ماليزيا .

فلسفة التربية الماليزية :

تهتم ماليزيا بالوصول إلى تعليمها لأن يكون تعليماً قومياً لمواجهة ما أفسده وما بثه الاستعمار فيها حيث كانت تقوم التربية والتعليم فى ماليزيا على أسس عرقية ودينية والتعليم الموحد يلعب دوراً أساسياً فى تحقيق الأهداف المجتمعية الماليزية من خلال خطط خمسة وذلك لرفع مستوى معيشة المواطنين وإيجاد فرص عمل لهم بصرف النظر عن الجنس أو الأصل العرقى .

لذلك وضعت ماليزيا سياسة تعليمية جديدة للنهوض بالتعليم بكافة مراحله من خلال سياسة تعليمية قومية يشعر فيها مواطنيها بأنهم أمة واحدة من أجل توفير الأمن والاستقرار ، كما توسعت ماليزيا من حيث الكم والكيف فى التعليم مع تحسين نوعية وتطوير المناهج الدراسية باعتبار أن التعليم ضرورة من ضرورات الحياة ، وتوسعت ماليزيا فى معاهد إعداد المعلمين بجميع أنواعها فى مختلف أنحاء ماليزيا لتوافر المعلم الذى يقع عليه مسئولية التعليم ليؤدى دوره على أكمل وجه .

حيث افتتحت المدارس فى ماليزيا مع بداية الاستعمار لكل فئة وجماعة فنجد أن الاستعمار الإنجليزى وكذلك الصينى والبرتغالى والهولندى واليابانى افتتحوا مدارس لهم وعلى غرارهم افتتح الملايوويون المدارس الملايووية لتعليم مبادئ اللغة الملايووية حيث كان التعليم قديماً عبارة عن حلقات للوعظ ووسيلة للتعرف على مبادئ الدين الإسلامى ، وأثر الاستعمار بكافة أنواعه على التعليم فى ماليزيا .

وتحاول ماليزيا جاهده تحقيق إصلاحات تعليمية منظمة ومتسارعة فى نظامها التعليمى باعتبار أنها تنظر إلى التعليم كوسيلة أساسية لتحقيق التنمية المجتمعية والفردية باعتبار أن الإنسان هو صانع التنمية وهو فى الوقت نفسه هدفها وناميها وأن التنمية الاقتصادية لا تنطلق إلا إذا سايرتها التنمية الاجتماعية بمعدلات متكافئة ومن ثم تبرز أهمية التوازن والترابط بين تنمية الموارد الطبيعية وتنمية الموارد البشرية .

وتمثل ماليزيا خصوصية فى سمات التعليم بها كدولة من دول الآسيان حيث تحافظ على سيادتها واستقلالها السياسى فى ضوء الظروف الإقليمية الدولية ، مع فتح آفاق ومجالات التعاون الدولى من أجل التنمية والاستثمار فى ضوء العوامل الجغرافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية .

فنجد أن التعليم الماليزى يعد المواطنين لمواجهة تحديات العصر بصورة إنسانية وأكثر ديناميكية وإنتاجية كما يهدف لإعداد الأفراد عقلياً وروحياً وعاطفياً وجسمانياً إعداداً قائماً على الإيمان بالله وطاعته حيث تقوم المناهج التعليمية على

تزويد الطلاب بمعارف ومهارات عن طريقها يتحملون المسئولية والقدرة على المساهمة فى تنمية وطنهم لتحقيق وحدة ورخاء الأسرة والمجتمع والوطن .

ويمكن الحكم بأن نظام التربية والتعليم الماليزى ساعد بالفعل فى تحقيق ما تتميز به منطقة جنوب شرق آسيا من تحقيق ما يمكن وصفه على أقل تقدير بالمعجزة فى الأداء الاقتصادى . لدرجة أن هذه المنطقة تصفها التقارير الدولية بأنها المنطقة الوحيدة التى حققت الكثير فى مجال تخفيض أعداد الفقراء ذلك بجانب كونها أسرعها فى النمو حيث تحسنت مستويات المعيشة إلى أربعة أمثالها خلال فترة جيل واحد .

ومن أهداف التعليم فى ماليزيا :

أ. توفير التعليم الإلزامى للجميع بصورة مجانية لمدة تسع سنوات مرحلة ابتدائية ومرحلة ثانوية دنيا .

ب. إدخال المواد المهنية من الصف السابع إلى الصف التاسع .

ج. التركيز وبصورة كبيرة على تعليم العلوم خلال جميع مراحل النظام التعليمى .

د. التوسع فى استخدام التليفزيون التعليمى على مستوى واسع النطاق .

هـ. إعداد خطة لتطوير الكتب والبرامج باستمرار .

و. التوسع فى التعليم الجامعى والعالى .

علماً بأن جميع المدارس فى ماليزيا تتبع منهجاً دراسياً موحداً وذلك لإعداد وتطوير الشخصية الوطنية بين التلاميذ ينحدرون من أصول مختلفة وكذلك لتنمية الشعور بالوحدة الوطنية ، وتدرس جميع المواد باللغة الماليزية بينما تعتبر هذه اللغة الماليزية فى دراستها لغة إضافية إجبارية ويتركز نظام التعليم فى ماليزيا على سلسلة من المدارس العادية والمهنية والمدارس الفنية والمعاهد التدريبية التقنية ومؤسسات البحوث التكنولوجية والكليات والمعاهد المختلفة والجامعات .

كما يهدف التعليم فى ماليزيا إلى بذل الجهد المستمر نحو تطوير ملكة شخصية المواطن الماليزى بكافة الجوانب المتكاملة الروحية والوجدانية والجسمية والعقلية لتكوين إنسان متوازن فى هذه المجالات طبقاً للعقيدة الإسلامية السليمة فى طاعة الله سبحانه وتعالى فذلك يوجد إنسان ماليزى متعلم قادر على المشاركة فى كافة المجالات بخلق حسن ويتمكن من الوصول لإيجاد سعادته وسعادة أسرته ويسهم فى تقدم مجتمعه الماليزى .

النظام التعليمى الماليزى :

السلم.. الهيكل التعليمى :

يبدأ العام الدراسى فى ماليزيا فى أول أسبوع من شهر ديسمبر إلى نهاية شهر أكتوبر من العام التالى بنظام الفصلين على مدار ٤١ أسبوعا أى ١١٠ يوم ويبدأ اليوم الدراسى من الساعة ٧,٤٥ صباحاً وعمر الطفل الملتحق ٦ سنوات ونسبة المتعلمين داخل السلم التعليمى وصلت لأكثر من ٩١٪ ممن هم فى سن الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة .

ويتكون السلم .. الهيكل التعليمى من أربعة مراحل كما موضح بالشكل رقم (٢) وهى الابتدائية ست سنوات والثانوية الدنيا ثلاث سنوات ثم الثانوية العليا سنتان وأخيراً ما بعد الثانوية سنتان ويطلق عليها الصف السادس .

المرحلة الابتدائيـــة :

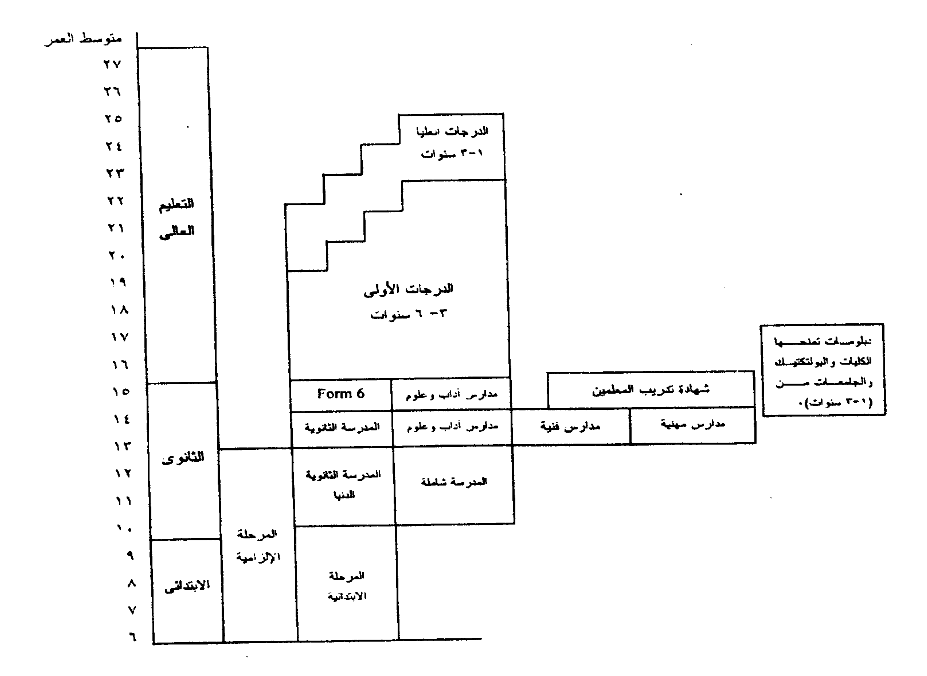
يلتحق بها التلاميذ عند ست سنوات ولمدة ست سنوات وتنقسم إلى قسمين الأول من الصف الأول إلى الثالث ، والثانى من الرابع وحتى السادس ، وتهدف إلى تنمية التلاميذ تنمية شاملة وتكسبهم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة كما تغرس فيهم مهارات التفكير والقيم من خلال المناهج الدراسية ، ويتوافر التعليم الابتدائى فى ثلاثة أنواع من المدارس كل مدرسة لها لغة تدريس خاصة بها فتوجد مدارس تدرس باللغة الملاوية ومدارس تدرس باللغة الصينية ومدارس ثالثة تدرس باللغة التاميلية (هندية) فى ضوء تدريس اللغة الملاوية إلزامية واللغة الإنجليزية

لغة ثانية فى جميع المدارس وهى إلزامية وواجبا لجميع سكان ماليزيا وعدد الملتحقين بها من التلاميذ ٩٩.٨٪ من إجمالى الفئة العمرية .

المرحلة الثانوية الدنيا :

وهى تلى المرحلة الابتجائية ويلتحق بها من أنهى المرحلة الابتدائية وتمثل معها مرحلة الإلزام فى التعليم بماليزيا ، ومدتها ثلاث سنوات .

شكل (٢): يوضح السلم .. الهيكل التعليمى فى ماليزيا



المرحــلة الثانويــة العليــــا :

ومدتها عامان دراسيان وتشتمل على نوعين عام وفنى وتختار طلابها من متفوقى الثانوية الدنيا . أما غير المتفوقين فيلتحقون بالثانوى المهنى أو الثانوى الفنى بعد تخطيهم اختبارات لذلك .

وثمة ثلاثة مسارات لهؤلاء غير المتفوقين فى النظام التعليمى الماليزى تتمثل فى :

أ. **المسار الأكاديمى :** حيث العلوم والآداب الذى ينتهى بامتحان الشهادة الماليزية .

ب. **المسار الفنى :** الذى يقدم تعليما عاما مع أسس فنية ويؤدى لامتحان الشهادة الماليزية .

ج. **المسار المهنى :** الذى يؤهل للحصول على الشهادة الماليزية للتعليم المهنى وتنتهى بامتحان الشهادة الماليزية .

ويتوافر التعليم العام فى المدارس الرسمية فى المرحلة الثانوية حيث تتم الدورات الدراسية فى المواد الأدبية والعلمية والفنية الموجهة ، ومع إتمام العامين الدراسيين فى المرحلة الثانوية يحصل طلاب التعليم الأكاديمى على الشهادة الماليزية لإتمام الدراسة .

مرحلة التعليم العالى والجامعى :

يوجد بماليزيا العديد من الجامعات ومنها جامعة ملايا والجامعة الوطنية وجامعة بينامج ، ويوجد العديد من المعاهد المتخصصة ومنها معاهد إعداد المعلمين

والمعهد الزراعى بمدينة سردانج ، والمعهد الفنى ، ومعهد مارا للتكنولوجيا ، ومعهد أونو عمر الصناعى ، ومعهد تنكو عبد الرحمن ثم الكلية الإسلامية .

وقد أنشئ حديثا العديد من الجامعات والكليات والمعاهد . إلا أن ذلك لم يمنع ماليزيا من إيفاد أبنائها لاستكمال تعليمهم فى الخارج أو دول مجاورة أكثر تقدما .

ويوجد التعليم الدينى : يعتبر الدين الإسلامى هو الدين الرسمى للدولة الماليزية بالرغم من محاربته من الاستعمار ، وأغلب السكان مسلمين – والحكومة الماليزية مسلمة وقد قررت إدخال التعليم الدينى فى جميع سنوات الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية كمادة أساسية ، وتقوم ماليزيا بإيفاد البعثات إلى الجامعات الإسلامية وبخاصة الأزهر الشريف وتقوم وزارة التعليم الماليزى بتمويل هذا النوع من التعليم (التعليم الدينى) .

فقد رفعت ماليزيا من المعهد الدينى "كوليج إسلام" إلى مستوى الكلية وضمته إلى الجامعة الوطنية الماليزية كإحدى الكليات فيها منذ افتتاحها عام ١٩٧٠ هذا بجانب العديد من المعاهد الإسلامية والتى على مستوى واحد من المدارس الحكومية .

ونوضح أن الانتقال فى النظام التعليمى من مرحلة لمرحلة يكون باختبار يعقد فى نهاية المرحلة إلا أنه فى المرحلة الابتدائية يتم النقل بالطريقة الآلية من الصف الأول إلى الصف التاسع . وبعد الصف التاسع – نهاية المرحلة الابتدائية – يكون هناك اختبار تقييمى وكذلك مع نهاية مرحلة الثانوية الدنيا يكون هناك

اختبار بمقتضاه يحصل الطلاب على شهادة إتمام هذه المرحلة تمكنهم من الالتحاق بمرحلة الثانوية العليا مع تحديد المسار للطالب . إما يلتحق بالثانوية العليا الأكاديمية أو الثانوية العليا الفنية أو المهنية . ثم بعد إتمامها أى انقضاء الصف الحادى عشر هناك اختبار شهادة التعليم الماليزية أو شهادة التعليم الفنى والمهنى . وبناء على نتائج هذه الاختبارات يواصل الطلاب دراستهم الجامعية وبعد انتهائها يلتحق الخريج بسوق العمل .

إدارة وتمويل التعليم الماليزى :

الإدارة :

تطورت الإدارة التعليمية فى ماليزيا بعد استقلالها حيث مرت بالعديد من المراحل التى صاحبتها تغييرات حتى سارت إلى ما هى عليه الآن ، فنجد إدارة التعليم الماليزى تسير بصورة مركزية قومية على أربعة مستويات تتمثل فى :

أ. المستوى الفيدرالى (المركزى) .

ب. مستوى الولاية .

ج. المستوى المحلى (مكاتب التعليم فى المقاطعة/ المنطقة) .

د. المستوى الإجرائى (المدرسة).

المستوى الفيدرالى (المركزى) :

وتمثله وزارة التربية فهى تترجم السياسة التعليمية إلى خطط وبرامج ومشروعات تربوية فى ضوء طموحات وأهداف قومية ، ويعاون وزير التربية وكيلان بجانب مدير عام للتعليم مسئول عن إدارة الأمور المهنية التخصصية بالوزارة ،

كذلك السكرتير العام المسئول عن الأمور الإدارية بالوزارة ، وتتبع الوزارة نظام اللجان فى إجراءاتها لاتخاذ القرارات ، وهى مقسمة لأقسام كل قسم يهتم بأمر من أمور التعليم مثل قسم إدارة الامتحانات وقسم التعليم الفنى وقسم إدارة تدريب المعلمين وغيرها من الأقسام التى تشرف عليها الوزارة فى المستوى المركزى .

مستوى الولاية :

وهو على مستوى كل ولاية من الولايات الثلاثة عشر الماليزية حيث إن كل ولاية بها إدارتها التعليمية يرأسها مدير التعليم ويعاونه فى ذلك نائب له وعدد من المستشارين المهنيين إلا أن وظيفتهم تنفيذية أكثر من أنها إدارية فى صنع القرار ويتم الاتصال بين المستوى المكزى ومستوى الولاية والعكس عن طريق المراقبة الفيدرالية التى تعمل على متابعة تنفيذ السياسات القومية فى التعليم .

المستوى المحلى (مكاتب التعليم فى المقاطعة — المنطقة :

وهى امتداد لإدارة التعليم فى الولاية ، كما أنها حلقة وصل بين المدرسة وإدارة التعليم فى الولاية وتشرف هذه المكاتب على تنفيذ البرامج والمشروعات والأنشطة التعليمية فى المدارس بالمنطقة ؛ ويتم تقسيم كل ولاية تبعا لحجمها الجغرافى إلى وحدات وأقسام إدارية أو إدارات تعليمية يرأسها مدير .

المستوى الإجرائى (المدرسة) :

ويعتبر مدير المدرسة هو الرئيس الإدارى يساعده مساعد أول ثم باقى المعلمين والإداريين فالمدير يتولى المسئولية المهنية والإدارية بالمدرسة ويعاونه كذلك فى مهامه جمعية للآباء والمعلمين .

التمويل :

تقع مسئولية تمويل التعليم فى ماليزيا على عاتق الحكومة الفيدرالية فى المستوى المركزى وتخصص ١٨٪ تقريبا من الميزانية القومية التى تعادل ٦٪ تقريبا من الناتج المحلى الإجمالى ، وتخصص وزارة التربية ٨٢,٥٪ تقريبا من مصروفاتها للنفقات الجارية ، ١٧,٥٪ لنفقات التطوير ويستفيد من هذه النفقات الجارية والتطويرية معاهد إعداد المعلمين .

نوضح أن تمويل التعليم أخذته الحكومة على عاتقها لأنها فشلت فى فرض رسوم محلية للصرف على التعليم حيث كان ذلك سيؤدى إلى تعزيز الاختلافات بين المناطق المختلفة لتفاوت قدرتها على التمويل ولتحقيق الجودة فى التعليم أصبحت الدولة هى المسئولة عن تمويله وزادت من الانفاق عليه .

فلسفة رياض الأطفال الماليزية :

تعتمد طريقة المونتسورى على اختبار وقياس النمو فى مرحلة الطفولة وقد نجحت فى ذلك وهى تركز على مدى تنمية كل طفل لشخصيته المنفردة ويمثل كل نشاط فيها خبرة إيجابية للطفل حيث يتم إعطاء للطفل فرصة لتعديل خبراته التعليمية التى يمر بها وأن ينمى إحساسه بتنمية ذاته فهى تعتمد على أنشطة التوجيه الذاتى والأنشطة غير التنافسية .

وتسير رياض الأطفال فى ماليزيا وفقا لطريقة منتسورى فقد بدأ العمل بها عام ١٩٨٤ واعتمدت فى ١٦ كلية لإعداد المعلمين إلى أن انتشرت فى كافة أنحاء ماليزيا .

فهى طريقة تعليمية تجمع بين النظرية والعمل التطبيقى وتسمح للأطفال بالتصرف بتلقائية وحرية شديدة داخل بيئة معدة مسبقا لذلك . وهى طريقة عملية لتطبيق الاتجاه التقدمى الذى يركز على الطفل بصورة كبيرة باستخدام مجموعة من الأدوات التعليمية المصممة خصيصا لهذا الغرض . فهى تعد الأطفال لتلقى التعليم من أجل الحياة .

وهذه الطريقة لمنتسورى تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية وتساعدهم على أن يتكيفوا اجتماعيًا ووجدانيًا وجسمانيًا لأن هذه الطريقة تهتم بكافة أنواع النمو .

يبدأ اليوم فى الرياض الماليزية من الثامنة والنصف صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهرًا حيث تكون المدة التى يقضيها الطفل فى دور الرياض أقل من الفترة التى يقضها طفل المدرسة الابتدائية .

ويتم تقديم وجبة غذائية فى الرياض الحكومية وبها مشروب لبن – مجانية – أما الرياض الخاصة فيأتى كل طفل ملتحق بها بطعامه من المنزل إلا أنهم يتناولوا وجبتهم فى صورة جماعية فى وقت مخصص لهذه الوجبة وهو أسلوب يراه الماليزيون بأنه تربوى يحقق المقصود من الانتماء وروح الولاء للأسرة والجماعة .

هدف رياض الأطفال الماليزية :

تهدف رياض الأطفال الماليزية إلى تحقيق العديد من الأهداف ومن ضمن ما تهدف إليه :

١. التأكد من استفادة الطفل بأقصى صورة ممكنة من نظام المونتسورى الخاص بتعليم ما قبل المدرسة .
٢. المساعدة فى النمو الكلى المتكامل للطفل اجتماعيًا وعقليًا وثقافيًا وبدنيًا وعاطفيًا وروحيًا .
٣. تنمية قدرات الطفل الفطرية من خلال بيئة محيطة ومعدة خصيصًا لذلك لتنمية رغبة الطفل فى التعلم .
٤. مساعدة الطفل ليصبح لديه حافز ذاتى للتعلم ومساعدته على تنمية ثقته بنفسه وتقدير ذاته ليواجه التحديات والتغيرات بتفاؤل .
٥. إعطاء الطفل خلفية وإطار مرجعى وتزويده بالأسس المناسبة له وبالمهارات الضرورية للنجاح الأكاديمى وللإنجاز فى حياته العملية .

أنواع رياض الأطفال الماليزية :

يوجد نوعين من مؤسسات رياض الأطفال بماليزيا الأول تقليدى والثانى منتسورى – الأول حكومى والثانى خاص – وإن كان النوع الأول بدأ يتلاشى بوجود النوع الثانى حيث إن الاتجاه الآن فى ماليزيا هو النوع الثانى ، وتقدم للنوعين فى شكل مقارن ، كما هو موضح بالجدول رقم ٦ :

جدول (٦) : يوضح الفروق بين رياض الأطفال فى ماليزيا

الأول : التقليدى	الثاني : المونتسورى
- تؤكد على التعليم الروتينى والنمو الاجتماعى للطفل . - المعلم هو محور التعليم . - المعلم هو مصدر التعليم ويوجه العملية التعليمية . - المعلم يحدد حلقة النشاط والوقت المخصص لهذا النشاط . - يلتزم الطفل بالمقعد المخصص له فى الفترة المحددة التى يقضيها داخل الفصل . يقوم المعلم بوضع نظام معين . - التركيز على التعلم المجرد .	- تؤكد على التعليم المعرفى والنمو الكلى للطفل . - الطفل هو محور التعليم . - يتعلم الطفل من خلال تفاعله مع الأشياء والموضوعات (تعلم فردى/ تعلم ذاتى) . - الطفل يختار ما يحلو له من أنشطة وبرامج . - تترك الحرية للطفل فى الحركة والعمل والنشاط داخل الفصل . - البيئة المحيطة والمنظمة هى التى تفرض النظام . التركيز على التعلم باستخدام الأدوات والمواد .

يتضح من الجدول السابق الفرق بين النوع الأول (التقليدى) ، والنوع الثانى (المونتسورى) فالأول يركز على المعلم على أنه محور التعلم ومصدره وهو الذى يضع النظام ويلزم الطفل به . بينما على العكس فى النوع الثانى فالطفل هو محور التعلم ويتعلم من خلاله التفاعل مع الأشياء والموضوعات وما يحلى له من أنشطة وبرامج فى ضوء حريته ويتعلم باستخدام الأدوات والمواد وليس بالتعلم المجرد .

إدارة وتمويل الرياض :

تخضع إدارة الرياض كباقى المراحل التعليمية فى ماليزيا للمستوى المركزى – قسم رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية – الذى يخطط ويرسم السياسة العامة لماليزيا وكذلك المستويات الأخرى الأدنى منه التى يقع عليها تنفيذ كل سياسات المستوى المركزى وكل مستوى أدنى ينفذ تعليمات وتكليفات الأعلى منه .

التمويـــــــل :

يتم تمويل الرياض الحكومية كاملة من الحكومة وتسمى Kemas بالماليزى ويتم تسديد رسوم قيد فقط وهى واحدة على مستوى دولة ماليزيا ، أما الخاصة فتختلف حيث يتم تقديم رسوم باهظة وعالية تختلف باختلاف المكان الموجود به مؤسسة الرياض إلا أن متوسط ما يدفعه ولى الأمر للطفل الملتحق هو ١٥٠ رينجنت ماليزى شهريا .

مبنى الرياض الماليزية :

يختلف مبنى الرياض على حسب نوعه فإذا كان المبنى خاضع للإشراف الحكومى فإن المبنى يكون عاديا أو ملحقا بالمدرسية الابتدائية كفصول للرياض . أما إذا كان إشرافه أو تبعيته خاصة فإن المبنى يختلف حيث يكون مبنى مستقل به كافة الشروط والاشتراطات والمواصفات القياسية المطلوبة من المبنى حيث الأجهزة والتجهيزات والأفنية والملاعب وأنواع اللعب وأماكنها .

التحاق الطفل بدور الرياض الماليزى :

يلتحق الطفل بدور الرياض فى ماليزيا عند عامة الثالث أو الرابع أو الخامس من عمر أو يقضى فى الرياض ثلاثة أعوام أو عامان أما إذا التحق فى عامة الخامس من عمره فإنه يقضى عام واحد وذلك يؤهله لدخول المدرسة الابتدائية إلا أن هناك حضانات يمكن للطفل الالتحاق بها قبل التحاق بدور الرياض الماليزية وذلك بعد أن يتقدم ولى أمره بطلب إلى إدارة الرياض .

منهج الرياض الماليزية :

تمارس دور الرياض الحكومية فى ماليزيا العديد من البرامج والأنشطة مثل الأنشطة البدنية والأنشطة خارج الفصل والرحلات ومشروعات الأطفال الخاصة .

ومن مناهجها تمرينات الحياة العملية والتمرينات الحسية واللغة والأدب والرياضيات والثقافة .

إلا أن الرياض الماليزية تقوم بتعليم الأطفال داخلها بدايات حروف اللغة الماليزية وكذلك قواعد العمليات الحسابية البسيطة حيث إنها تعتمد على M٣ باللغة الماليزية وهم :

١. القراءة Membaca
٢. الكتابة Menulis
٣. الحساب Mengira

الفصل الثالث

الطفولة ورعايتها فى الصين

الصين جغرافيًا وديمجرافيًا :

تقع الصين فى الجهة الشرقية لقارة آسيا وتشترك جمهورية الصين الشعبية وعاصمتها بكين فى حدود مشتركة مع ١٤ دولة غير دول أخرى تجاورها عبر البحار المشتركة منها اليابان وماليزيا وتطل على عدة بحار مثل الأصفر والصين الشرقى والصين الجنوبى وبوهاى وظهر ذلك فى الخريطة رقم (٢) ، ويتبع الصين عدد هائل من الجزر يزيد عن ٥٤٠٠ جزيرة ويجرى فيها عدد من الأنهار والبحيرات التى ارتبطت بها قيام الحضارة الصينية وازدهارها . إلا أن الماء ينقصها فهى واحدة من ١٣ دولة ينقصها الماء مما يعرض الزراعة لخسائر فادحة فلا تتجاوز نسبة السهول والأرض الصالحة للزراعة ٥٠٪ تلثيها جفاف فلا تتجاوز نسبة الأرض الصالحة للزراعة سوى ١٥٪ فقط من الـ ٥٠٪ .

وتشغل الصين موقعا جغرافيا تتنوع فيه الطبيعة وتتباين بسبب المساحة الشاسعة ومعظم أقاليمها معتدلة مناخيا وتبلغ مساحتها ٩ ملايين و١٥٩٦ ألفا و ٩٦٠ كيلو مترا مربعا أى تشغل مساحتها قرابة الـــ ٦.٤٪ من مساحة الأرض . وتتنوع تضاريسها وتتباين ويتجلى ذلك فى ارتفاع أرضها غربا وانخفاضها شرقا وتتباين خصائصها البيئية وبصفة خاصة المناخ حيث يختلف فيها التوقيت فعند شروق الشمس فى شمال شرق الصين تكون غرب الصين غارقة فى دجى الليل . وتعد الصين أكثر دول قارة آسيا ازدحاما بالسكان بل تتعدد دول العالم فى هذا الجانب ويتركز معظم السكان فى النطاق الشرقى لوجود أودية الأنهار ووسائل المواصلات المريحة . ويتألف معظم سكان الصين الشعبية من مجموعات بشرية

متباينة ذات تقاليد وعادات ولغات خاصة تُكَوْنْ منها قومية خاصة تتوطن فى مكان محدد وتتصدر القوميات الصينية من حيث السكان والانتشار فى مساحات واسعة منهم ٩٤٪ من مجموع السكان أما باقى القوميات فسكانها ٦٪ منهم ٦٢١مليون من النساء ، ٦٧١ مليون من الذكور.

خريطة رقم (٣) لدولة الصين



بلغ عدد سكان الصين ١.٣ مليار نسمة تقريبا أى بنسبة أكبر من ٢٢٪ من سكان العالم بهم المسلمون حيث دخل الإسلام الصين عن طريق البعثات الإسلامية المتوالية فى شكل بعثات ثقافية وتجارية من آسيا الجنوبية وبدأت الصين فى الأخذ بنظام تنظيم الأسرة بعد أن كانوا كثيرى الإنجاب .

وتتصدر الزراعة الحرف فى الصين الشعبية بالرغم من تعدد الحرف الإنتاجية الأخرى فيعمل حوالى ٨٠٪ من السكان فى الأرض الزراعية ، فتتصدر الصين دول العالم فى زراعة الأرز فإنتاجها ثلث إنتاج العالم وهى ثالث دول العالم إنتاجا لمحصول القمح كما تشتهر بإنتاج القطن بنسبة أكثر من ١٣٪ من إنتاج العالم وتقريبا تنتج ربع ما ينتجه العالم من فول الصويا وكذلك ثلث إنتاج العالم من الشاى .

وتتميز الصين بوفرة الموارد المعدنية كالفحم والبترول والغاز الطبيعى واليورانيوم والحديد ومعادن أخرى الذى أعدت له شبكة طرق ونقل حديثة فتضاعف إنتاجها منه أكثر من ١٥ مرة خلال ربع قرن كما تمتلك الصين احتياطيا كبيرا من البترول إلا أنها ما زالت تستورده ، وتحتل الصين المركز الخامس عالميا للدول المنتجة للحديد الخام ، وتنتج الصين كميات كبيرة من سبائك الصلب وفى مقدمتها التنجستن وتنتج كميات كبيرة من الفوسفات حيث تحتل المركز الخامس عالميا فى إنتاجه كما تحتل الصين المركز الثالث فى دول العالم لإنتاج الأنتيمون الذى يستغل فى صناعة البطاريات ومواسير الرصاص .

مما سبق نستنتج أن أراضى دولة الصين الشعبية غنية بكثير من الموارد والثروات الزراعية وأيضا غنية بالمواد المعدنية المختلفة حيث إن لها ترتيبا عالميا فى كل إنتاجها علاوة على أن عدد سكانها كثير جدا وهو ٦،٤٪ تقريبا من سكان العالم فهم ثروة بشرية غنية ومن الواضح أن هناك استفادة من هذه الثروة البشرية وغير مهدرة فنجد أن إنتاج الفحم فى الصين زاد ١٥ مرة من خلال إعداد شبكة طرق ونقل حديثة فهذه الثروة البشرية أعدت وخططت ونفذت مما زاد الإنتاج هذا فى قطاع واحد خلاف القطاعات الأخرى .

وأيضا يرجع هذا التقدم لعاملين هما توافر الأيدى العاملة الرخيصة والمدربة كنتيجة طبيعية لزيادة السكان المضطردة علاوة على مساحة البلاد الكبيرة والغنية بمواردها الزراعية والمعدنية .

وتأثرت الصين بالمذهب الكونفوشيوسى أو الكونفوشيوسيه وهو اسم يرجع إلى النطق اللاتينى لاسم حكيم صينى من أبرز المربين الصينيين مارس رسالته حكيما ومعلما عندما بلغ الثانية والعشرين وقد ذاع صيته لحكمته واستقامه حياته وكان حريصا أن يلحق تلاميذه فى موضوعات ذات صلة بالحياة التى يعيشونها ومن تعاليمه بث الفضائل ومراعاة أصول المعاملات الاجتماعية وكان يبذل قصارى جهده للحد من الغرائز وكبح جماحها والالتزام الكامل والدقيق بعقيدته الصارمة .

كما تأثرت الصين بالثورة الثقافية الكبرى والتى من جوهرها ربط التعليم بالعمل الإنتاجى وأخذت تهيئ الأفراد بصفة خاصة طبقة الطلاب وتعدهم على

أسس أخلاقية وفكرية وجسمية مناسبة وتعودهم على طاعة النظام واحترامه وتجنيد أنفسهم للعمل من أجل رفعة الوطن ورخاء الشعب وتحقيق نتائج إيجابية فى الإبداع والممارسة والتفكير الذاتى المستنير مما أدى إلى أن حقق الاقتصاد نموا سريعا حيث وقعت معاهدة سلام بين الصين واليابان مما أثر على حجم الزيادة فى حجم التجارة الخارجية فى الصين بالزيادة وإقامة المشاريع الاستثمارية مع دول أخرى وفتح مصانع جديدة تعمل فى مجال التكنولوجيا . وذلك أدى بدوره إلى الزيادة الملحوظة فى مستوى معيشة الأفراد سواء فى الريف أو الحضر على مدار سنوات متتالية .

فلسفة التربية الصينية :

استخدمت الصين التربية فى عملية التنمية فقد أعيد بناء الصين عن طريق الاستخدام المركز لمورد الصين الأكبر وهو قوتها البشرية الهائلة التى لم تستخدم من قبل إلا استخداما جزئيا . وبذلك استطاعت الصين تقديم نموذجا فريدا لدول العالم الثالث من نماذج التنمية الاقتصادية والاجتماعية يقوم على الاعتماد على النفس ونجح ذلك فى تحويل الصين من بلد زراعى متخلف جاهل إلى قوة دولية عظمى .

ترسى الأسرة الصينية قواعد تربية الطفل وتقوم بتلقينه العادات والعقائد الدينية فكانت التربية الصينية تربية تقليدية تعد الصغار بشكل متواتر دون تغيير فى الثقافة بل بشكل تقليدى . فلم يكن فى العهود القديمة اهتمام بالتربية الدينية والأخلاقية والسلوكية ولم يكن لتربية الجسم والوجدان والتربية الفنية أى وجود فى تربية الطفل الصينى .

ثم مارست الصين التخطيط للقوى البشرية مع عام ١٩٤٩ فى كافة القطاعات فكان لكل قطاع خطة تفصيلية خاصة ومنها قطاع التعليم حتى أن لكل وحدة صغيرة داخل القطاع خطة أيضا .

فَيُوَظَفْ التعليم فى البناء الوطنى بأن يقوم البناء الوطنى على التعليم حيث إن الوظيفة الأساسية العامة لجميع المدارس فى مختلف المراحل التعليمية بالصين تسهم فى إنجاح عملية التحديث ومواجهة التطورات والتنافسات العالمية ومواجهة الحاجات المستقبلية .

فقد تعلم الصينيون وآمنوا بأن التربية عامل فاعل فى النهوض بالأمم فأجروا فى مايو ١٩٨٥ إصلاحا تربويا شاملا وتلا ذلك إصدار تشريعات وقوانين وسياسات تربوية عدة لوضع الصين فى مصاف الدول المتقدمة . فوضعت الحكومة الصينية التربية على قمة أولوياتها على مختلف مستوياتها وأدى ذلك لنتائج منها :

١. جعل التعليم الإلزامى لمدة تسع سنوات ووضعت تلك القوانين والتشريعات والسياسات التربوية موضع التنفيذ على مستوى المقاطعات والأقاليم والبلديات الصينية .
٢. التحاق التلاميذ بالتعليم الابتدائى عند ست سنوات بغض النظر عن الجنس والجنسية وفى ضوء معايير أخرى يمكن اعتبار السن سبع سنوات بدلا من ست سنوات .
٣. مجانية التعليم الإلزامى ويحصل الطلاب المنحدرون من طبقات فقيرة على منح تعليمية ومساعدات من قبل السلطات المحلية .

٤. اتخاذ الدولة المعايير المناسبة لتطوير التعليم فى المدارس والكليات والإسراع فى عملية إعداد وتدريب للمعلمين وتطوير نظام الاختبارات والتأهيل .

مما جعل التعليم الإلزامى الصينى يرتكز على العديد من الأهداف :

١. تطوير وتحسين المتعلم خلقيا وفكريا وجسميا بأسلوب أكثر حركة وفاعلية.

٢. تقوية وتطوير أساليب تعلم المعلومات الأساسية والتدريب وكسب المهارات .

٣. المرونة عند إعداد البرامج التربوية من أجل التقليل من الأعباء والجهود التى ينوء بها المتعلم ، وتضييق الهوه بين المنهج المعد لرياض الأطفال وكذلك المعد لمدارس المرحلة الابتدائية .

٤. الأخذ بالاعتبار الأوضاع المختلفة بين المناطق الريفية والحضرية .

لذلك أصبح الشعار الذى تتخذه الصين هو (تعلم ، تعلم ، ثم تعلم) ويقصد بتعلم هنا هو : معرفة نظام الحكم ومنهجه والوقوف على مساوئ الإقطاع ومحاربته ومعاونة الحكومة على تحقيق أهدافها الأساسية فى الوقت الحاضر والاشتراك الفعلى فى الحركات الاجتماعية والثقافية والعلمية التى تعود بالنفع على جميع الصينيين .

ويمتد النظام التعليمى الصينى الحالى لأصول الأيدولوجية الشيوعية الصينية المعتمدة على الماركسية اللينينية وأفكار ماوتسى تونج التى تتمثل فى التكامل أو

الوحدة بين النظرية والتطبيق وفكرة المساواة بين أفراد المجتمع فى الحصول على البناء العقلى وفق ما يحدده القادة الصينيون فى خططهم لتطوير النظام التعليمى الذى سيساهم بدوره فى البناء القومى . وجوهر ولب التربية الشيوعية هو الأهمية القصوى للتزاوج بين التعليم والعمل الإنتاجى لتنمية وتكامل الشخصية مما يظهر أن التعليم فى النظام الشيوعى هو سياسى بالدرجة الأولى .

النظام التعليمى الصينى :

السلم .. الهيكل التعليمى :

يتمثل السلم .. الهيكل التعليمى الصينى الرسمى فى عدد من المراحل متمثلة فى ست سنوات للمرحلة الابتدائية هى أربعة سنوات للحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية وتسمى بالمرحلة المتوسطة فسنتان للحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية وتسمى بالراقية ثم أربع سنوات للتعليم الثانوى (الثانوية العليا) ثم أخيرا التعليم الجامعى الذى يلتحق فيه من ينجح فى التعليم الثانوى والذى يرسب يتجه للتعليم الفنى .

وبجانب هذا التنظيم الرسمى يوجد أيضا تنظيم غير رسمى للعاملين حيث يدرسون بعض الوقت ويعملون البعض الآخر ويدار هذا النوع من التعليم غير الرسمى بواسطة المصانع والمقاطعات البلدية المحلية بتنظيماتها وهى فى غاية المرونة فتتنوع برامجه ومقرراته الدراسية بما يتفق والإنتاج المحلى وحاجة السكان فى البيئة المحيطة .

وانتقال المتعلم من مرحلة تعليمية إلى أخرى يعتمد على أدائه ودرجاته فى امتحاناته مما أهمل أمورا أخرى مثل قدرة المتعلم على الدراسة والعمل الذاتى والتثقيف الفكرى والسلوكى والقانونى والفنى والتربية البدنية لهم .

المرحلة الإبتدائية :

ومدتها ست سنوات وتقع ضمن مرحلة التعليم الإلزامى فهى الحلقة الأولى منه ومدته تسع سنوات ويدرس المتعم فيها اللغة الصينية والرياضيات إلي الصف الثالث ومن الصف الرابع وحتى السادس تضاف مقررات إلزامية مثل اللغة الأجنبية والطبيعة والتاريخ والجغرافيا والموسيقى والفنون الجميلة وتواكب المناهج احتياجات البيئة المحلية .

توجد مدارس منها متنقلة للأطفال الذين يرتحلون مع ذويهم فى موسم الرعى وتوجد أيضا المدارس المتنقلة فى المناطق الرعوية التى تسكن فيها الأقليات مثل منغوليا الداخلية وشينجيانج وشنغهاى والتبت . وقد أصدرت وزارة التربية الصينية بيان وعاجل فى أول عام ٢٠٠٠ لتخفيف الأعباء عن تلاميذ المدارس الابتدائية بعدم السماح باستخدام أكثر من كتاب دراسى واحد للمادة الدراسية الواحدة وإلغاء الواجبات المنزلية الكتابية لتلاميذ الصفين الأول والثانى من المدارس الابتدائية مع عدم زيادة الواجب المدرسى عن مساحة واحدة لباقى الصفوف إلى السادس وكذلك الإلتزام الصارم بمدة الحصة الدراسية ومنع استخدام أيام الأعياد والعطلات لتكرار الدروس السابقة .

وتعد نسبة المتعلمين إلى المعلمين فى المرحلة الابتدائية الصينية منخفضة عن دول نامية أخرى كثيرة فنجدها ٣٦ متعلم إلى المعلم فى هذه الدول بينما فى الصين نجدها ٢٧ متعلم إلى المعلم .

المرحلة الثانوية :

يلتحق بها الناجحون من المرحلة الابتدائية ولمدة خمس سنوات إلا أن نسبة أبناء المدن أعلى من أبناء الريف فى الالتحاق بها والإقبال متزايد على التعليم بهذه المرحلة ويتم تدريس عدد من المقررات الدراسية منها اللغة الصينية والرياضيات واللغات الأجنبية والسياسة والطبيعة والكيمياء والبيولوجى والتاريخ والجغرافيا ومعلومات أساسية فى الزراعة وعلم وظائف الأعضاء والصحة والتربية الرياضية والموسيقى ثم التربية الفنية .

وينقسم التعليم الثانوى الصينى إلى ثلاثة أقسام هى :

١. **المدارس الأكاديمية** : وتنقسم إلى قسمين ثانوى متوسط وثانوى راق وقد تجمع المدرسة الواحدة النوعين أو تستقل كل واحدة منها بمبنى خاص .
٢. **المدارس المهنية** : تعد طلابها لمجالات الزراعة والصناعة والتجارة ومنها المتوسطة والراقية .
٣. **مدارس دور المعلمين** : تعد الطلاب كمعلمين للمرحلة الابتدائية (الحلقة الثانية) والدراسة بها ثلاث سنوات ومعظمها حكومى ومجانى وتُدَرَسْ فيها التربية الوطنية والبدنية والكيمياء والطبيعة والمنطق والأشغال

اليدوية والفنون والموسيقى وأصول التربية والإحصاء والتدريس العسكرى للبنين والإسعافات للبنات .

التعليم العالى والجامعات :

على نفس منوال المراحل التعليمية السابقة يسير التعليم العالى من حيث تزايد الإقبال . وقد أغلقت الجامعات والمعاهد العليا لفترة ثم أعيد افتتاحها فى ضوء تحقيق فلسفة طبقة البروليتاريا وسياستها ، ويوجد عدد قليل من الجامعات الشاملة التى تقدم مناهج واسعة فى الفنون والعلوم الاجتماعية والعلوم الأكاديمية كما يوجد بعض الجامعات والمعاهد التى تقدم العلوم التطبيقية . وقد تم إنشاء معاهد فرعية للجامعات ذات إدارة مستقلة وميزانية مستقلة مع الاستفادة من هيئة التدريس والأدوات والتجهيزات فى الجامعات والمعاهد الأم .

ويعتبر التعليم العالى الطريق إلى الوظائف المميزة والمفضلة كما أنه الطريق لإعداد القادة والعلماء والمفكرين ، ولقد انشأت معظم الجامعات مصانع صغيرة وأقامة صلات ثابتة مع نظرائها خارج الجامعات .

ويرتكز التعليم الجامعى الصينى على العلوم والهندسة وقللت من ميادين القانون والعلوم الإنسانية لذلك يطلق اليوم على التعليم العالى الصينى التعليم الصناعى فهى ثالث دولة فى العالم إنتاجا للمهندسين .

أنواع المعاهد العليا :

أ- **كليات قائمة بذاتها :** مدة الدراسة بها أربع سنوات ويطلق اسم جامعة على كل معهد يضم ثلاث كليات على أن يكون فيها كلية للعلوم أو السياسة أو التجارة أو الطب .

ب- **كليات الجامعة :** مدة الدراسة بها خمس سنوات وتدرس علوم التربية فى أقسام التربية وهى داخلية .

ج- **المدارس الفنية المهنية :** الدراسة فيها سنتان أو ثلاث سنوات وتقبل خريجى المدارس الراقبة أو من فى مستواهم بعد اجتيازهم الاختبارات .

وبسبب كثرة عدد السكان ومستوى الاقتصاد غير العالى يلتحق ٥٪ من خريجى المرحلة الثانوية بالجامعات كل عام إلا أنها زادت فى عام ١٩٩٩ إلى ١٥٪ .

وكان تعليم البنات فى التعليم العالى الصينى ضعيفا جدا مع بداية الصين فى عام ١٩٤٨ كانت النسبة ٨.٢٩٪ من نسبة الذكور إلا أنه فى عام ١٩٩٩ أصبحت ٣٣٪ . يسير هذا النظام التعليمى وفقا لنظام إدارى معين ويحتاج لتمويل كى يحقق الغرض منه .

إدارة وتمويل نظام التعليم الصينى :

الإدارة :

تتشابه إدارة التعليم الصينى مع الإدارة العامة للدولة فى الصين حيث تخضع جميع المؤسسات التعليمية والثقافية والشعبية لإشراف الدولة ، ويعتبر "المؤتمر القومى للشعب" أعلى سلطة يحسن ويطور السياسة القومية للتعليم من خلال

لجنته الثابتة ، وتعتبر وزارة التعليم هى أعلى هيئة إدارية للتعليم فى الدولة والمسئولة عن الأعمال الأكاديمية والتربوية ، وتتسم الإدارة التعليمية بالمركزية بما يتفق وحكومة الصين الشيوعية بإعداد أجيال وفقا لأيديولوجيتها وتشارك وزارات التخطيط والتمويل والقوى العاملة فى النهوض بالتعليم ووضع خططه وتمويله وإعداد مبانيه وإدارته .

وقد شهد التعليم الصينى منذ عام ١٩٨٩ تغيرات فى نظامه الإدارى حيث أنشئت مجالس إقليمية للتعليم على مستويات الدولة (الإقليم فالمحليات فالمدن) بصورة متدرجة لتتحمل مسئولية إدارة التعليم والإشراف عليه فى المناطق المحيطة بها وتعتبر مسئولة عنها بصورة مباشرة ، وتم وضع نظام للتفتيش يحقق الهدف من متابعة أداء العمل فى مجال التعليم لخدمة مصالح الأفراد والدولة – الصين – فى ضوء أن العمليات الإدارية والإشرافية تعمل بصورة متدرجة من السلطة المركزية وحتى السلطات المحلية والإقليمية إلا أن التعليم العالى تتنوع مؤسسات الإشراف عليه وإدارته فبعضه يدار على مستوى الوزارات وبعض آخر يدار بواسطة المؤسسات الإنتاجية الكبرى ويوجد ما يدار بواسطة بعض الأشخاص بصورة تطوعية .

وتسير الإدارة التعليمية فى الصين وفقا لثلاثة مستويات تعمل فى تفاعل حيث يشرف الأعلى على الأدنى منه والكل محكوم بما هو أعلى منه وتتمثل المستويات فى :

١. **المستوى الأعلى (المركزى) :** ويمثله وزارة التعليم فى العاصمة بكين لأنها تشرف إشرافا شاملا على جميع أنواع التعليم فى الصين ، وتنقسم الوزارة إلى مكاتب وإدارات يشرف عليها الوزير مباشرة ، وهكذا تعتبر وزارة التعليم ومجلس الدولة واللجان التخطيطية بمثابة المركز بالنسبة للمكاتب والإدارات التعليمية خارج بكين ، وفى عام ١٩٨٥ حلت اللجنة الوطنية المركزية محل وزارة التربية ويرأسها وزير بدرجة نائب رئيس وزراء ويعاونه ثمانية أعضاء أما باقى الأعضاء فمعظمهم من نواب الوزراء أو نواب رؤساء اللجان (اقتصادية ومالية وثقافية وعمل وتوظيف) وغيرها وهى مسئولة حاليا عن رسم السياسات لتطوير التربية والتعليم فى الصين .

٢. **مستوى المحافظات :** يكون داخل نطاق كل محافظة وينقسم لأقسام تتشابه مع مكاتب وإدارات المستوى الأعلى (المركزى) وتقوم على تنفيذ السياسات الموضوعة والمقررة من جانب المستوى الأعلى .

٣. **مستوى المقاطعات :** ويقدم نفس ما يقدمه مستوى المحافظة فى نطاق أضيق وبشكل أصغر (على مستوى البلدية) ما عدا مكاتب بكين وشنغهاى وتيانجن لاتصالها المباشر بوزارة التعليم ، وهذا المستوى الأخير مسئول إداريًا عن التعليم الابتدائى والمتوسط .

ويشترك أفراد الحزب المرتبطين بالإدارات التعليمية فى صياغة ووضع السياسة والإشراف الإدارى كما يشارك الآباء فى ذلك .

التمويـــــل :

كان التمويل قديمًا من الحكومة لجميع مراحل التعليم وتحت إشرافها أيضًا وكان هذا النظام فى ذلك الوقت مناسب إلا أنه أثبت فشله فيما بعد لاعتبارين :

الأول : أن الحكومة اخذت على عاتقها كامل الإنفاق مما أدى فيما بعد بعدم وفائها بهذا نتيجة توجيه الإنفاق على باقى مجالات الحياة .

الثـانى : أن هذا الإنفـاق الحكومى جعل المؤسسات التعليمية بعيدة عن المجتمع حيث تم عزلها فلم تسهم الأبحاث بصورة مباشرة فى تطور وتقدم المجتمع ومن هنا عجز التعليم عن الوفاء بإعداد القوى العاملة الماهرة التى تساعد على تقدم المجتمع .

لذا يحتاج التعليم لمصادر تمويل متعددة نظرًا لأن التعليم يحتاج لإنفاق عالى ومعظم الدول لا تستطيع حكوماتها فقط أن تتحمل عبء تمويل التعليم ، والدخل القومى للبلد يحدد النفقات بصفة عامة ونفقات التعليم بصفة خاصة .

فالجدول التالى رقم (٦) يبين مقدار الإنفاق السنوى على التعليم فى جمهورية الصين من عام ٨٢ وحتى عام ١٩٨٥ هذه المبالغ تعبر عن رصد الحكومة لها والسلطات المحلية من الدخل القومى ولا تشتمل على الهبات ولا الاستثمارات فى المبانى الأساسية للتعليم .

جدول رقم (٧) يوضح الإنفاق على التعليم بجمهورية الصين من عام ٨٢ - ١٩٨٥م

السنة	الدخل القومى بالمليون يوان	نفقات الحكومة بالمليون يوان	النفقات على التعليم بالمليون يوان
١٩٨٢	٤.٢١٦	١.١٥٣.٣	١١٥.٦٨
١٩٨٣	٤.٧٣٠	١.٢٩٢.٥	١٢٧.٨٥
١٩٨٤	٥.٦٤٣	١.٥٤٦.٤	١٤٨.١٦
١٩٨٥	٩.٧٦٥	١.٨٤٤.٨	١٨٤.١٦

يفهم من الجدول السابق أن الدخل القومى لجمهورية الصين الشعبية فى تزايد فقد زاد من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٥ بمقدار ٥.٥٤٩ مليون يوان مما جعل نفقات الحكومة تزيد أيضا فقد زادت نفقات الحكومة من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٨٥ بمقدار ٦٩١.٥. ٠ مليون يوان . مما جعل هناك زيادة فى الانفاق على التعليم فقد زاد الإنفاق على التعليم من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٥ بمقدار ٦٨.٤٨ مليون يوان .

مما سبق يتضح أن الحكومة الصينية تبنت دعم التعليم لتطويره فالدولة آخذه فى زيادة الاستثمار عن طريق المشاركة فى بناء المدارس الريفية ، وتقوم الحكومة الصينية بحث السلطات المحلية بجمع الأموال الإضافية من أجل التعليم من المزارعين والشركات والأفراد للمساهمة فى تطوير التعليم . علما بأن الأموال التى تحصل من أى ولاية توظف وتنفق فى صالح الولاية نفسها شريطة ألا تصرف فى شكل مرتبات أو حوافز للمدرسين بل فقط على احتياجات المدارس كما أن

زيادة مساهمات الإدارات المحلية عن مساهمات الحكومة (وزارة التعليم) على المستوى القومى أمر وارد مما يجعلنا نرى أن التعليم فى المناطق الصناعية والمتقدمة أكثر رقيا وخدماته كثيرة عن المناطق الريفية والفقيرة وتخصص الصين أموالا طائلة للصرف على تعليم الأطفال وتدريبهم على أحدث وسائل التكنولوجيا .

نشأة رياض الأطفال الصينية :

بدأ الاهتمام برياض الأطفال فى الصين ببداية يابانية حيث اتجه الإصلاحيون الصينيون إلى اليابان لاستلهام ومعرفة نظامها التعليمى والاستفادة منه لأنه تميز بالنجاح فى محاكاة عناصر المجتمع الغربى عن طريق إرسال طلاب صينيون إلى اليابان للدراسة هناك ، كما أن اليابان أرسلت (٢٠) عشرون معلمًا لرياض الأطفال من اليابان إلى الصين لتأسيس تعليم رياض الأطفال فى الصين لسن أقل من ست سنوات ولإعداد معلمى الرياض .

كما ذهبت مجموعة أخرى عام ١٩٢٠م ، كان منهم معلم صينى يدعى (Wu-Zu-Zhe) إلى اليابان للإطلاع على تعليم رياض الأطفال اليابانية والإفادة منها ، إلا أنه وبعد الحرب العالمية الأولى قاوم الصينيون التأثير اليابانى فى الأمور الثقافية والتعليمية واتجهوا إلى أمريكا وأوروبا .

وتم إرسال البعثات الصينية إلى أمريكا لجامعة كولومبيا وقد تأثر الصينيون بأفكار جون ديوى الذى ذهب للصين ومكث فيها عامى ١٩١٩ ، ١٩٢٠ وتأسست مدارس تبشيرية علمانية أمريكية بالصين حيث لم يعد لليابان شعبية فى آسيا ، وبدأ تعليم ما قبل المدرسة الصينى منذ بناء جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٢

وكان يتم داخل البيت لذلك ظل تعليم رياض الأطفال بالصين ثابتًا على الطرق التقليدية من حيث نمط التعليم وبناء الرياض وحجرات الدراسة وإداراتها قرابة أربعون عام وقد اشتمل على عناصر منها : عبادة التقاليد وحب السلطة لدرجة العبادة والتركيز على الشيوعية والتركيز على الأخلاق والدين .

وكانت أعداد رياض الأطفال بالصين قليلة ثم انتشرت فى المدن والقرى بأعداد كثيرة كان يقوم بتأسيسها جهات متعددة منها أهل الحى والمصانع والمشروعات الاقتصادية والمؤسسات الحكومية .

وفى عام ١٩٩٢ وبعد اجتماع لمجلس الشيوخ الرابع عشر حدثت تغيرات فى رياض الأطفال الصينية فقد أقر مجلس الشيوخ بناء سوق اقتصادى صينى جديد يحل محل القديم مما أدى إلى ظهور رياض أطفال خاصة فى أنحاء الصين والذى أدى بدوره لزيادة الفصول لمواجهة أعداد الأطفال من المستويات الاقتصادية والثقافية المختلفة والذى أدى إلى تحسين أوضاع الرياض العامة فى تعليمها ورعايتها للأطفال من أجل مقابلة التنافس السريع .

حيث تعهد زعماء الصين بالسعى لضمان تمتع جميع الأطفال بمستقبل أفضل ، ثم تم توقيع ميثاق "حقوق الأطفال" عام ١٩٩١ ، ووضعت الصين برنامج عمل "تنمية الأطفال الصينيين خلال التسعينيات" الذى بدأ تنفيذه فى عام ١٩٩٢ ، ثم أسست الحكومة الصينية لجنة عمل لشئون المرأة والطفل تابعة لمجلس الدولة ، - فالاهتمام بالأطفال تقليد صينى - ، وخلال السنوات العشر الماضية ، أصبحت

تنمية الأطفال عنصرًا هامًا يؤثر فى سياسات الدولة والحكومة ؛ ويسود الاعتقاد فى الصين بأن الأطفال هم أمل المستقبل ، وسادة القرن الجديد .

فقد أصدرت الصين على التوالى ، قانون "حماية الأفراد قبل سن الرشد" ، وقانون "حماية غير البالغين من ارتكاب الجرائم" ، قانون "التعليم" ، قانون "حماية الأم والأطفال الرضع" ، قانون "ضمان المعاقين" ، قانون "العمل" ، إضافة إلى تعديل بعض القوانين ، ومنها القانون "الجنائى" ، وقانون "التبنى" ، وقانون "الزواج" وغيرها ، مما يقدم ضمانًا قويًا لحماية حقوق الأطفال ودفع عجلة تنمية الأطفال .

ترى الحكومة الصينية أن الاستثمار فى تنمية الأطفال هو استثمار لبناء مستقبل أفضل ، والعناية بالأطفال واحترامهم ينتشر بين قادة الدولة وعامة الشعب، وهناك العديد من الأنشطة التى تخدم الأطفال ، ومنها "إعطاء أقراص دواء للأطفال فى يوم الوقاية من الأمراض الوبائية" ، وذهاب السيدات إلى دور الأطفال للقيام بدور الأم ، مشروع "الأمل" الذى أقامته عصبة الشبيبة الشيوعية الصينية ، و "خطة براعم الربيع" التى بدأها اتحاد النساء والتى تستهدف إعادة الأطفال (الإناث خاصة) الذين تركوا الدراسة بسبب الفقر إلى المدارس .

وقد حققت الصين إنجازات رائعة فى تنمية الأطفال ، وحققت أهداف برنامج "خطة تنمية الأطفال بالصين فى التسعينات" ، وكذلك ٢١ هدفا من ٢٤ هدفا حددها مؤتمر القمة العالمى حول الأطفال ، ومن أجل خلق بيئة أفضل لنمو الأطفال فى القرن الجديد ، وضع مجلس الدولة برنامج "تنمية الأطفال الصينيين ٢٠٠١- ٢٠١٠" .

فلسفة رياض الأطفال الصينية :

ترتبط دور الرياض كمؤسسة تربوية فى الصين بالأسرة لتحقيق التربية الاشتراكية لأطفال هذه المرحلة وإعدادهم للمدرسة العامة الأساسية مع الاهتمام بهم لتنميتهم تنمية متكاملة .

وقد تأثرت الرياض وفلسفتها بمجموع العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية كذلك تأثرت بالعامل التاريخى والسياسى فبعد مجئ الشيوعيين واستلامهم الحكم عام ١٩٤٩ انتشرت الرياض وتأثرت بالزيادة نظرًا لخروج المرأة للعمل وتطبيقا للفكر الشيوعى فلم يكن موجود مستشفيات عمومية للحوامل ولا دور حضانة أو رياض أطفال .

وأثر أيضا العامل الاقتصادى فبعد خروج المرأة للعمل وحملها هموم الحياة الاقتصادية كانت هناك الحاجة لمؤسسات ترعى الأطفال ، وتم ذلك من خلال مراكز العمل للأمهات وتكون فى المناطق السكنية المزدحمة ومزودة بأعضاء هيئة تدريس معدة لذلك ، ومع قيام الشيوعيين تأميم الصناعات الكبيرة قامت الصناعات الثقيلة فوجهت الدولة التعليم نحو الاستثمار فكان اهتمام الدولة الصينية نحو التعليم التطبيقى لاستثمار تعليم الفرد واستفاد من ذلك مؤسسات رياض الأطفال.

كما تأثرت بالعامل الاجتماعى فالصين كدولة شيوعية لا يرتفع فيها اسم فوق اسم القيادة العليا للحزب الشيوعى فهناك فصل للدين عن الحياة فى الصين بالرغم من تعدد الديانات مثل الكونفوشيسية والتاوية والبوذية والمسيحية والإسلامية فلم يسمح بدخول الدين إلى المدارس ومنها رياض الأطفال التى أصبح

من فلسفتها عدم إدخال الدين فى مناهجها فتغيرت النظرة إلى رياض الأطفال كمؤسسة تعليمية .. **وتمثل التغير فى :**

١. أن دورها أصبح تربية الطفل على عكس السابق بتركيزها على خدمات الرعاية بالنسبة للأمهات العاملات .
٢. كان منهجها تقليديا به قصور وأصبح منهجا مترابطا لمختلف المواد لتنمية الطفل فى كافة جوانب نموه .
٣. زاد الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عن ذى قبل مع تنظيم الرياض لمجموعات صغيرة بدلا من الفصل الكبير الذى فيه روح الشيوعية.
٤. أصبح الاهتمام بالأنشطة أكثر مع الاهتمام بتنمية المهارات الابتكارية وإعطاء الأطفال حرية اختيار أنشطتهم بأنفسهم .
٥. تحول دور المعرفة من ناقلة للمعرفة إلى مساعدة ومشاركة للأطفال فى أنشطتهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم مع تغير دور كل من المعلم والطفل فإن طبيعة العلاقة بينهما تغيرت إلى علاقة ديمقراطية .

لذلك نجد أن فلسفة الرياض فى الصين تقوم بتحقيق العديد من الأهداف منها : **أهداف رياض الأطفال الصينية :**

١. تعد الأطفال للمستقبل بما فيه من تغيير وتحديث منتظر.
٢. تعمق مفهوم الحب تجاه (العمل والعلم والتضامن) من خلال الأنشطة المختلفة .
٣. تنمى إدراك وحواس الأطفال .

٤. تركز على الشيوعية أكثر من الميل إلى الملكية الفردية .
٥. تركز على أهمية المنبهات السمعية والبصرية المبكرة وكيفية رفع قدرات الطفل ومراعاة الفرق الفردية .
٦. كما تعمل على تزويد الأطفال بالقدرات العقلية والبدنية وغرس روح العمل الجماعى فى الأطفال واحترام الكبار والسلطات وفيها يتعلم الأطفال عن طريق المنافسات والمباريات كما تعدهم للمرحلة الابتدائية.

أنواع الرياض فى الصين وإدارتها :

تنقسم دور الرياض فى الصين إلى نوعين رئيسين وثالث موسمى : كل نوع له إدارته . فالنوع الأول : دور رياض تقع تحت إشراف الدولة ويشمل الرياض التى تديرها الوحدات التعليمية والأجهزة الحكومية والمؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية ، والنوع الثانى : يقع تحت إدارة المنظمات الشعبية وتشتمل على الرياض التى تديرها لجان أحياء المدن والفرق الإنتاجية فى القرى .

ونجد أن هناك اختلاف بين رياض الأطفال الريفية التى تتصف بقلة مستواها عن رياض الأطفال بالمدينة مثل مدينتى (بجينج وشنغهاى) كما تختلف للأفضلية وأعلى مستوى للأقاليم المطلة على الساحل عن الرياض الموجودة بالأقاليم الداخلية .

نفهم مما سبق أن هناك نوعين رئيسيين للرياض وثالث موسمى بالصين الأول تحت إدارة الدولة والثانى تحت إدارة المنظمات الشعبية والثالث الموسمى يعمل أثناء الازدحام بالأعمال الزراعية الموسمية .

تمويل الرياض :

يتم الإنفاق على مؤسسات الرياض من المال العام ولكن معظمها ينفق عليه من الشركات والمؤسسات التى تديرها أو أماكن العمل ويقوم الآباء بدفع قيمة وجبات الطعام والتى تصل فى الشهر من ٤ – ٦ يوان .

التحاق الأطفال بالرياض :

يبدأ الالتحاق والقبول للأطفال برياض الأطفال فى الصين من سن ثلاث سنوات ويقضى بها الطفل عاما أو عامين أو ثلاث أعوام وذلك حسب عمر الطفل وقت الالتحاق فهناك من الأطفال من يلتحق عن سن ثلاث سنوات ومنهم من يلتحق عند سن ٤ سنوات ومنهم من يلتحق عند ٥ سنوات ولا توجد رياض مختلطة إلا فى الريف كما توجد رياض يبقى فيها الطفل من يوم الاثنين حتى مساء السبت بعد تقديم ولى الأمر لطلب التحاق على استمارة معدة لذلك ومرفق معه شهادة ميلاد الطفل وصورتين شخصيتين له مع إقرار كتابى من ولى الأمر بتسليمه وتسلمه فى المواعيد المتفق عليها طبقا للمدة التى يقضيها الطفل داخل الرياض فنجد أطفال تمكث لبعض الوقت وأطفال تقضى اليوم كاملا وأطفال يقضون الأسبوع كاملا داخل الرياض كما أن هناك التحاق بمؤسسات الرياض الأطفال الموجودة فى الريف وتعمل فقط أثناء الازدحام فى المواسم الزراعية .

منهج الرياض :

قديما كانت التربية الخلقية هى أساس المنهج فى جميع المراحل التعليمية ومنها رياض الأطفال . إلا أنه وبعد إعلان جمهورية الصين الشعبية أصبح منهج الرياض يحتوى على التربية الرياضية والتربية العقلية والتربية الخلقية والتربية الدينية واللغة والرسم والموسيقى وأنشطة يمارسها الأطفال .

تنظيم المنهج منذ عام ١٩٥٠ عبارة عن اللغة الصينية والحساب والعلوم والموسيقى والرسم والتربية الفنية ونجد مجال التربية البدنية يشتمل على العادات الصحية السليمة واللعب الحر والجيمانيزيوم والرقص . ونجد أن مجال اللغة يحتوى على المحادثة وسرد القصة ويعبر فيه الأطفال عن أنفسهم بطلاقة ووضوح فى ضوء عدم تعليمهم القراءة والكتابة ، ومنهج دور الرياض بالصين الشعبية يركز على جماعات النشاط مثل الغناء والرقص والرسم والتدريب وعلى تحمل أداء الأعمال البسيطة مثل تعليق الفوط والأدوات وثنى الألحفة أو مسح الأرض بروح جماعية . إلا أن هناك محاولات لتعليمهم أشكال الحروف الصينية دون إكراه .

ويشتمل الحساب على معرفة وفهم الأعداد من ١ : ١٠ وتوصيل العدد بالأعداد المشابهة والتعرف على الأعداد الزوجية والفردية وعمليات القسمة والضرب بعد التعرف على الجمع والطرح ومعرفة فهم الزمن والفراغ ، وبجانب أنشطة الموسيقى والرسم يوجد الغناء والرقص والتلوين وصنع الأشكال من الصلصال ، يتدربون على العمل اليدوى فيتعلمون أن يعملوا لغيرهم كما يعمل غيرهم لهم فيشبون وفى أعماقهم قيمة العمل متمكنة .

وتبدأ الرياض فى جمهورية الصين الشعبية من الساعة السابعة والنصف صباحًا وحتى الرابعة مساء نفس اليوم لمن يقض اليوم كاملاً ومنهج الرياض بالصين أجريت عليه مجموعة من الدراسات لعمل الإصلاحات لمعالجة أوجه القصور وابتكار نماذج جديدة لرياض الأطفال ويتمثل بعضها فى :

نمـوذج التداخـــل :

وأنجزت هذه الدراسة فى جامعة NanjingNormal وروضة أطفال Nanjing التجريبية والتى طورت مناهجها بنظام الدمج على ثلاثة أنواع :

أ- **دمج المحتوى :** يدمج محتوى المواد المختلفة وتنظم فى ٣٠ درسًا يستغرق كل منها ٢ : ٤ أسابيع .

ب- **دمـج طـرق التـدريس :** تدمج الأنشطة المتنوعة وطرق تدريسها بما تشتمل عليه من ألعاب وأنشطة بدنية وعمل زيارات فى محتوى واحد .

ج- **دمج العمليات :** تدمج العمليات البدنية والعقلية والسلوكية والقدرة على التعلم فى عملية واحدة .

ويهدف هذا النموذج إلى تسهيل عملية التفاعل فيما بين المصادر التعليمية وتم تجريبه فى أنحاء مختلفة من الدولة الصينية .

نمـوذج الأنشطـــة :

ويركز على معرفة واكتشاف شخصية الأطفال من خلال أنشطتهم وصمم هذا النموذج للتغاضى عن الطرق التقليدية فى التعليم ليستخدمه مع المعلمات المنحصر دورهن على الإلقاء وتجاهل النواحى الإبداعية للطفل .

ويشتمل هذا النموذج على ثلاثة أنواع :

أ- **مراكز النشاط :** وتصمم هذه المراكز محتوية على القراءة والفنون واللعب والموسيقى والعلوم ، ومشاركة الأطفال فى هذه الأنشطة مهم ، وتساعد معلمات الرياض الأطفال على تهيئة الظروف المناسبة للتفاعل بما يتلائم مع رغباتهم واهتماماتهم ، فتلاحظ المعلمة وتقيم وتساعدهم فى أنشطتهم والتفاعل معهم بالقدر الذى يسمح بتنمية قدراتهم أثناء الأنشطة .

ب- **الأنشطة الجماعية :** فيها يقسم الفصل لمجموعات متعددة فى دروس الحساب والعلوم والدراسات الاجتماعية والأخلاق ثم تبدأ المعلمة فى اختيار الموضوع وتنظيم أنشطة الجماعة .

ج- **الأنشطة فى الفصل :** وهى أنشطة للجماعات الكبيرة وتخطط للفصل بأكمله وتشتمل على أنشطة الحياة الخاصة وأنشطة الحياة اليومية ، وتهدف أنشطة الفصل بأكمله إتاحة الفرصة لأن يكتسب الأطفال خبرات جماعية وزرع روح الشيوعية فيهم ، بأن تأخذ المعلمة روح المبتدئ والمنظم والأطفال مشاركون ومتعاونون معها .

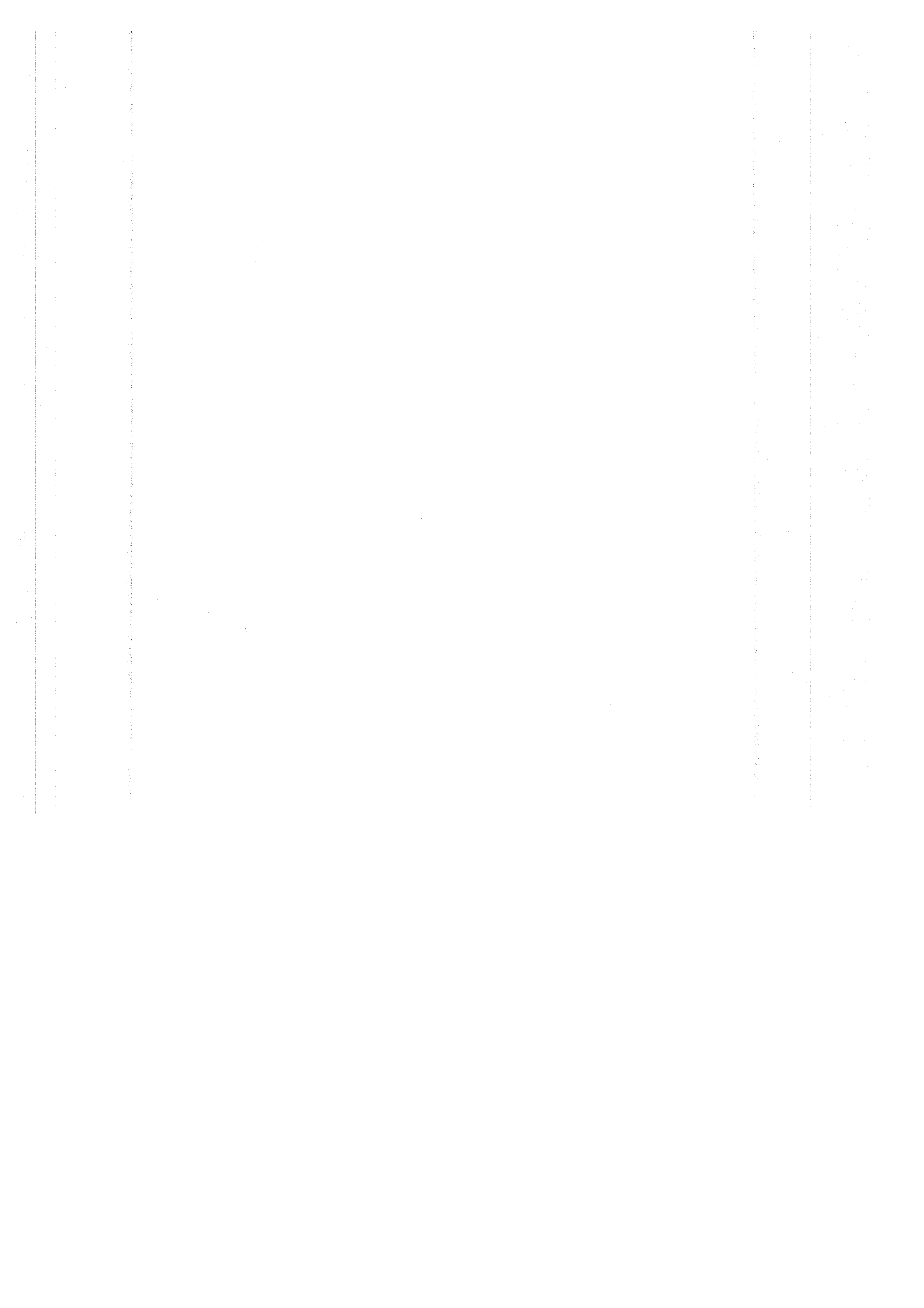
ويستمد المربون الصينيون منهج دور الرياض من ثلاثة مصادر هى :

1. الأسس النقاطية التى تساعد فى تنمية الطفل فى كافة المجالات وفقا لفلسفة وحاجة الحكومة .
2. العناصر الإيجابية للاتجاه السائد فى الحضارة الصينية .
3. العناصر الصينية التى تساهم فى التقدم العلمى وتنمية الإنتاج وتحسين أوضاع الشعب المعيشية .

يعتمد تقديم هذا المنهج لتربية الأطفال بدور الرياض على معلمات يؤمن بالأيديولوجية الشيوعية ويطلق عليهن لفظ Ku Tku وهو لفظ يشعر معه الأطفال بالألفة وكأنهم فى منازلهم وتهتم المعلمات بهم وبنظافتهم ونظافة المكان إلى جانب الأنشطة والذهاب بهم إلى الحدائق العامة فى جماعات متشابكة الأيدى لإشعارهم بالانتماء للجماعة .

الفصل الرابع

الطفولة ورعايتها فى ألمانيا الاتحادية



ألمانيا الاتحادية جغرافيا وديمجرافيا :

تتألف جمهورية ألمانيا الاتحادية من ١٦ ولاية وذلك بعد التوحيد أما قبله فكانت ١١ ولاية فقط وقد تغيرت خريطتها المبينة بالخريطة رقم (٣) مرات عديدة نتيجة لحروب نابليون والحرب الروسية النمساوية والحربين العالميين الأولى والثانية ، يعيش فيها ما يزيد عن ٨٠ مليون نسمة على مساحة (٣٥٦٨٥٤كم٢) أى بكثافة سكانية ٢٢٤ نسمة فى الكيلو متر المربع الواحد وبالرغم من ذلك فالتوزيع السكانى فى ألمانيا متفاوت جدا من منطقة لأخرى حيث توجد مناطق مزدحمة بالسكان وأخرى منخفضة السكان وهى بالرغم من ذلك أكثر بلدان أوروبا كثافة بالسكان .

فقد نشأ الشعب الألمانى خلال الألف سنة الماضية من عدد من القبائل الألمانية المختلفة وأهمها الفرانكفون والسكسونيون والسوابيون والبافاريون . إلا أن هذه القبائل لم تعد موجودة نتيجة الاختلاط والامتزاج بالرغم من وجود تقاليدها ولهجاتها التى لم تزل حية وليس للتقاليد دور كبير فى ذلك .

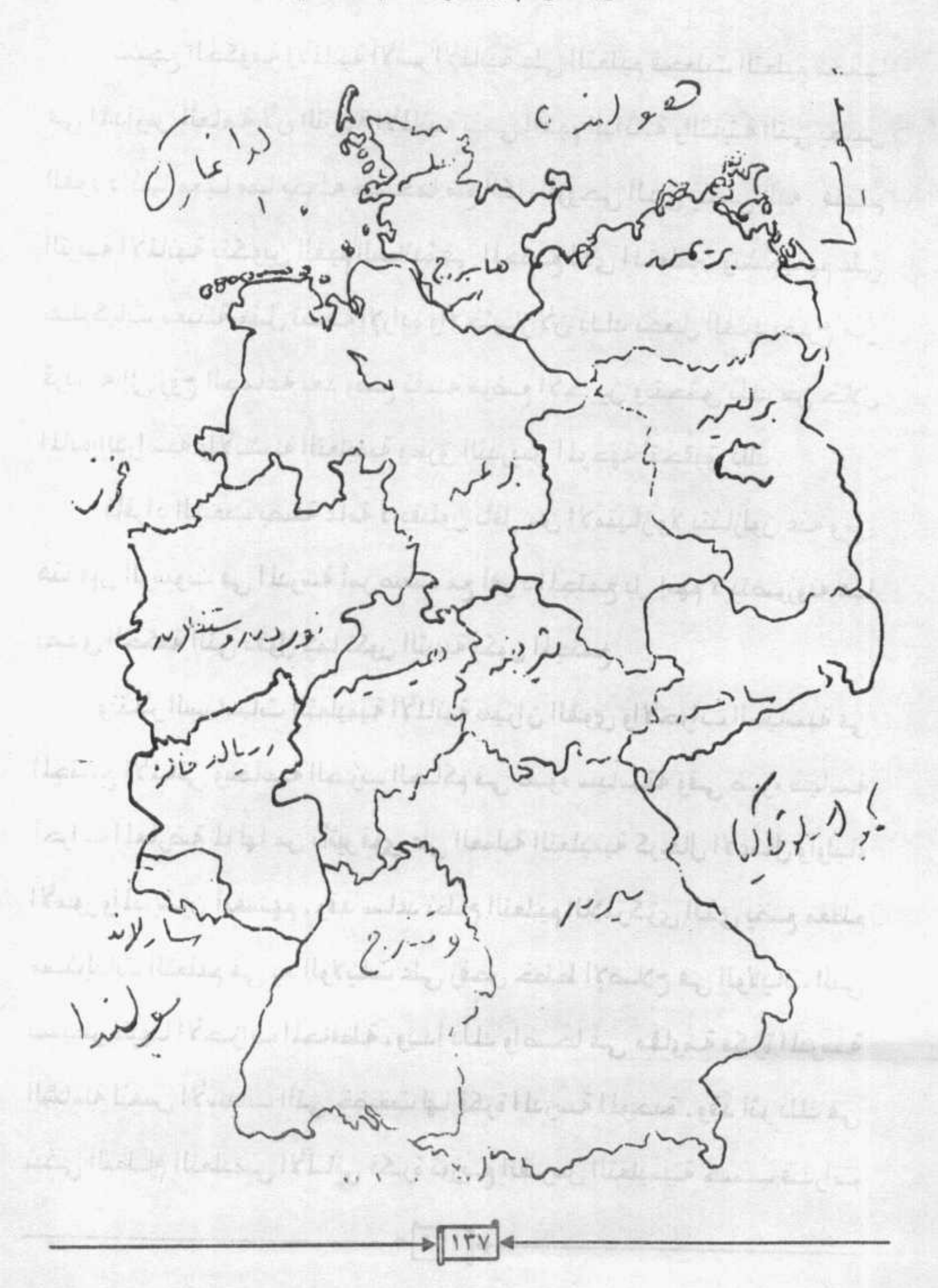
كما تنتمى اللغة الألمانية إلى مجموعة من اللغات الهند أوربية ثم إلى فروع اللغات الجرمانية فى هذه المجموعة بوسط أوربا ويوجد فى ألمانيا لهجات كثيرة ويمكن من خلال اللهجة التعرف على المنطقة التى ينحدر منها الفرد، وتقسم ألمانيا من الناحية الطبيعية لقسمين كبيرين عبارة عن السهول فى الشمال والمرتفعات فى

الجنوب ويسود ألمانيا مناخ فى وسط أوربا الممتد من الغرب إلى الشرق وفيه تسقط الأمطار صيفا نتيجة لهبوب الرياح العكسية الغربية ومناخها شديد البرودة شتاءا.

والدستور هو القانون الأساسى لجمهورية ألمانيا الصادر فى ٢٣ مايو ١٩٤٩ وقد توحدت الألمانيتين الشرقية والغربية بعد انفصالهما حيث عانت ألمانيا كما عانت وتعانى كثير من الدول من الصراعات فقد شهدت تطورات سياسية عميقة وبخاصة منذ بداية هذا القرن بتطبيق الاشتراكية الديمقراطية والتى كانت نموذجا يكتسب أهمية فى العديد من الأبعاد منها أنها واحدة من أعرق التجارب الأوربية والعالمية فى الاشتراكية الديمقراطية وأكثرها تأثيرا .

فقد قرر مجلس الشعب الألمانى (البوندستاج) فى ٢٣ أغسطس ١٩٩٠ توحيد الألمانيتين بعد التمزق السياسى الذى أصاب ألمانيا بعد القضاء على هتلر فى ١٩٤٥ هذا التمزق الذى انعكس على نظامها التعليمى فنجد فى ألمانيا الشرقية سار التعليم إلى الشيوعية من خلال إشراف الدولة والحزب على التعليم بإدارة مركزية ، وفى ألمانيا الغربية كان الاهتمام بالتعليم من مسئوليات الولايات بإدارة لا مركزية. إلا أن الوحدة التى جاءت بإرادة الشعب الألمانى والتى لم تعرف حدودا ومعاهدات وكان لها أثرها على النظام التعليمى فى جمهورية ألمانيا الاتحادية .

خريطة رقم (٤) لدولة ألمانيا الاتحادية



فلسفة التربية الألمانيـــة :

تشجع الحكومة الألمانية الأسر الألمانية على التعليم فجعلت التعليم مجانيا فى المدارس العامة لأن التربية الألمانية تنمى القيم الدائمة والثابتة التى يعيش الفرد دائما معها مما يجعله منسجما مع الكل الروحى الذى ينتمى إليه . فتهتم التربية الألمانية بتكوين القيم السائدة فى المجتمع لدى المتعلمين وتشجيعهم على سلوكيات معينة مثل تنمية الإرادة والاختيار لأن ذلك يجعل الفرد يخرج من فرديته إلى روح الجماعة بعد وضع نفسه موضع الآخرين ويتحقق ذلك من خلال المادة الدراسية والأنشطة التعليمية وطرق التدريس الموجهة لتحقيق ذلك .

فأفراد الشعب بصفة عامة لا يقبلون بأقل من الامتياز ولا يتنازلون عنه ومن هنا فإن الرسوب فى المدرسة أمر صعب مع أفراد المجتمع بل إنهم لا يتصورونه هنا تصدق الحكمة التى تقول كما تكون التربية يكون المجتمع .

وتتأثر السياسات التعليمية الألمانية بميزان القوى والأحزاب السياسية فى المجتمع الألمانى وبخاصة الحزب الحاكم فى ضوء سياسته وفى ضوء سياسة أحزاب المعارضة لما لها من تأثير قوى على العملية التعليمية كرجال الأعمال وأولياء الأمور والمدرسين أنفسهم ، وقد ساعد نظام التعليم اللامركزى الذى يضع معظم مسئوليات التعليم فى يد الولايات على رفض خطط الإصلاح فى الولايات التى تسيطر عليها الأحزاب المحافظة ، ويبدأ ذلك واضحا فى مقاومة فكرة المدرسة الشاملة لنفس الأسباب التى خضعت لها فكرة المدرسة الموحدة ، وقد أثر ذلك فى تبنى النظام التعليمى الألمانى فكرة توزيع الفرص التعليمية حسب قدرات

واستعدادات المتعلمين مما أفرز تعليما خاصا متفقا مع الأوضاع السياسية السائدة والتى يلعب فيها القطاع الخاص دورا مهما فى الحياة الاقتصادية بالرغم من مسئولية الدولة الرئيسية عن التعليم .

ومع إتباع الحكومة الألمانية النظام اللامركزى فهناك هيمنة من كل مقاطعة على نظامها التعليمى لتقديم التعليم بشكل أفضل والعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية مما أثمر عن اشتراك الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات عن تشكيل مجالس استشارية وقانونية من الفنيين والمستشارين من الجانبين لرسم سياسة الاشتراك ووضع تصورات لتنفيذ الخطط المختلفة لذلك لا توجد فى النظام المدرسى اختلافات كثيرة فى المقاطعات لأن التعليم من الأمور الهامة التى تهتم بها جميع المصالح فى الدولة باعتباره عاملا فاعلا وفعالا فى تحسين فرص المعيشة .

ومع اختلاف النظام التعليمى المدرسى بين كل ولاية ألمانية وأخرى إلا أن هناك وسائل لتوفير التناسق والتوازن بين هذه النظم المختلفة عن طريق المؤتمر الدائم لوزراء التربية والعلوم والثقافة بالولايات المختلفة والذى يعقد بصفة دورية ومنتظمة ببحث المسائل التعليمية المشتركة والتشاور فيها .

فالنظام التربوى الألمانى يقوم من حيث المبدأ على تنمية مواهب المتعلمين من ناحية وإعدادهم للحياة من ناحية أخرى فالمدارس الألمانية لا تدرب طلابها على مهنة معينة بل أن التعليم المهنى يأتى بعد دراسة التعليم العام . ونوضح المدارس الألمانية لا تدرب تلاميذها على مهنة معينة فالتدريب المهنى شيء آخر يأتى بعد التعليم العام . فقد أثار النظام الألمانى فى التربية المهنية والذى يعرف

بالنظام الثنائى أو بالتربية المشطرة اهتمامًا متزايدًا فى السنوات الأخيرة ، وينظر إلى هذا النظام باعتباره أحد العوامل التى أدت لانخفاض البطالة نسبيًا بين الشباب فى ألمانيا . حيث يسر النظام الثنائى لثلثى عدد الشباب الألمان الانتقال من التعليم العام للالتحاق بالتعليم المهنى ليلتحقوا بعد ذلك بسوق العمل بيسر وسهولة حيث يتعلم الشاب مهارات عمل معين فى موقع العمل نفسه فى المصنع أو فى الورشة أو المختبر أو الدكان مع حضورهم للمدرسة يومًا أو يومين فى الأسبوع فقط ويعد هذا البرنامج لمزاولة ٣٨ مهنة .

فالتربية الألمانية تمنح الفرص وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع أبناء الشعب والمقيمين بألمانيا من أول درجات السلم التعليمي وحتى نهاية التعليم الإلزامى كما تهتم بتوسيع وتعميق مواهب الفرد وقدراته ودفعها للأمام بالصقل والتشجيع ليعطى صاحبها أفضل ما عنده لصالح المجتمع من خلال تقديمها موضوعات دراسية للطلاب لتتماشى مع حاجات المجتمع المتغيرة والمستجدة ، فهى تسلح أبناءها بدراسة اللغات الأجنبية فالإنجليزية لغة أولى فى اللغات الأجنبية ثم الفرنسية لغة ثانية فى اللغات الأجنبية بجانب اللغة الأم وهى اللغة الألمانية وذلك للتعامل مع القوى الكبرى أعداء الأمس . كما أنها تحفز أبناءها للتقدم والإنجاز باحترام عقل الفرد بعدم فرض مسار واحد أو مسارين من مسارات التعليم .

وتوفر الولايات الألمانية حاليا إمكانيات واسعة تتيح الشهادات المهنية والعاملين فى القطاعات المهنية فرصة إتمام تأهيلهم أو التقدم بامتحانات معينة للحصول على شهادات اختصاصية جامعية عالية .

وتبدأ مرحلة التعليم الإلزامى باكتمال الطفل عامة السادس من عمره ويقضى فيه تسع سنوات وفى بعض الولايات عشر سنوات ثم بعدها يلتحق الأطفال بمراحل تعليمية أخرى حتى سن الثامنة عشر.

النظام التعليمى الألمانى :

السلم .. الهيكل التعليمى :

يتضح السلم التعليمى الألمانى كما هو موضح بالشكل رقم (٣) وتتنوع المدارس الألمانية فى ثلاثة أنواع رئيسية هى الأول : مدارس التربية العامة ، الثانى : مدارس الفئات الخاصة ، الثالث : مدارس التأهيل المهنى .

وكل نوع ينقسم إلى مدارس :

النوع الأول : مدارس التربية العامة :

١. المدارس الأساسية :

وتهدف إلى توفير المعرفة للأطفال الصغار وتطوير كفاءتهم ومقدرتهم ومختلف اهتماماتهم كقاعدة أساسية لمرحلة تعليمية لاحقة تختلف باختلاف الولاية . ويبدأ بها السلم التعليمى لمدة أربعة أعوام وتصل فى بعض المدن مثل هامبورج وبريمن وبرلين إلى ست سنوات ، وحجم الفصل فيها ٢٥ تلميذا وفيها تستغرق واجباته المنزلية من ثلاثين إلى ستين دقيقة . والمرحلة التحضيرية (الفصلان الخامس والسادس) : تطبق هذه المرحلة بعض الولايات بهدف إعطاء الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور فرصة اختيار المرحلة الدراسية التالية ، وتحمل هذه المرحلة أسماء مختلفة فى بعض الولايات الألمانية .

٢. المدارس الرئيسية :

تتكون من الصفوف الخامس وحتى العاشر وتهدف إلى تمكين الطالب من الانفتاح على التراث الثقافى لوطنه وتمكنه من المشاركة والإسهام فى الحياة السياسية والاجتماعية وتمكينه مهنيا ليعطى أفضل ما عنده . كما تهدف إلى تمكين الطلبة من متابعة دراستهم فى المرحلة الثانوية "الثانية" وتشتمل مقرراتها الدراسية على اللغة الألمانية وإحدى اللغات الأجنبية والفيزياء والكمياء والجغرافيا والتاريخ والموسيقى والتربية الفنية والتربية البدنية والسياسة والعمل اليدوى .

شكل رقم (٣) يوضح السلم ... الهيكل التعليمي في جمهورية ألمانيا الاتحادية

الجامعات ومعاهد التعليم العالى

الكلية الفنية

المدرسة الفنية

المدرسة الأكاديمية الفنية

المدرسة المهنية

مدرسة فنية عليا

مدرسة مهنية عليا

المدرسة الأكاديمية

المدرسة المتوسطة

المدرسة الرئيسية

الشاملة

المدرسة

الابتدائيـــــــة

ما قبل المدرسة

مرحلة التعليم المهنى الإلزامى الإجبارى

مرحلة التعليم العامى الإلزامى الإجبارى

المستوى	الصف	العمر
المستوى	١٥	٢٠
	١٤	١٩
المستوى رقم ٢	١٣	١٨
	١٢	١٧
	١١	١٦
المستوى رقم ١	١٠	١٥
	٩	١٤
	٨	١٣
	٧	١٢
	٦	١١
	٥	١٠
الابتدائي	٤	٩
	٣	٨
	٢	٧
	١	٦
الأولى		٥
		٤
		٣

٣. المدارس الإعدادية :

تنتهى عادة فى السنة العاشرة وهى أبرز مدارس المرحلة الثانوية الأولى وتشمل الفصول ما بين الخامسة والعاشرة إضافة لنوع آخر مدته ثلاث سنوات خاص بطلبة المدارس الرئيسية الراغبين فى التخرج ، وتهيئ هذه المدارس طلابها للمهام التى تتطلب الاستقلال وتحمل المسئولية كما تهدف إلى توفير الشروط اللازمة لاختيار الطلاب الفروع التربوية المختلفة فى مرحلة الدراسة الثانوية "الثانية" ، ويتخرج فيها الطلاب بعد عشر سنوات من الدراسة ويحملون الشهادة الإعدادية ويدرسون فيها المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والإدارة والعمل الاجتماعى .

٤. المدارس الثانوية :

وهى ذات مستوى رفيع فى التعليم الألمانى ومقترن بالطبقة الراقية والمتميزة فى المجتمع الألمانى وتقع فى المستوى الثانوى "٢" فى الصفوف الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر ، فهى تعد الطلاب للالتحاق بالجامعة والمعاهد العليا كما تمدهم بمتطلبات التدريب على الوظائف التى تتطلب مهارات عقلية عالية ، ويدرس فيها (الدين واللغة الألمانية والاجتماع والجغرافية) ويحصل بعدها الطلاب على شهادة الأبيتور بعد تقدمهم للامتحان والنجاح فيه .

٥. المدرسة الشاملة :

تجمع بين المجالات التربوية العلمية والكفاءات العملية المطلوبة ومنها نوعان: المدارس الشاملة المدمجة ، والمدارس الشاملة التعاونية . وتم تطبيق نظام يقوم على إيجاد المدارس الشاملة كمدارس عادية إلى جانب المدارس الرئيسية

والإعدادية والثانوية بينما تقدمه بعض الولايات كمدارس إضافية بجوار المدارس العادية : ولا يتطلب القبول فيها امتحان ، وتدرس فيها مقررات (الدين – اللغة الألمانية – العلوم الطبيعية – اللغة الأجنبية – الرياضيات – التربية الرياضية – العلوم التطبيقية (البولتكنيكية) ، وهذه المدرسة لها دور مهم وأساسى فى التعليم الألمانى فهى الإجابة والحل لكثير من المشكلات والمطالب التى تواجه النظام التعليمى الألمانى .

ولكل نوع من هذه الأنواع للمدارس بجمهورية ألمانيا الاتحادية معلمين مختصين به فنجد أن :

النــــوع الأول : معلمون يختصون بالتدريس للمرحلة الابتدائية فى المستوى من ١ – ٤ .

النوع الثانى : معلمون مؤهلون للتدريس بجميع المدارس بالمرحلة الثانوية الدنيا فى المستوى من ٥ – ١٠ .

النوع الثالث : معلمون مؤهلون لتدريس مواد معينة بالمرحلة الثانوية العليا تعادل السنوات الدراسية من ١١ – ١٣ .

النوع الرابع : معلمون مؤهلون لتدريس مواد مهنية بالمرحلة الثانوية العليا من المدارس المهنية من ١١ – ١٣ .

النوع الخامس : معلمون مؤهلون للتعليم الخاص بكل المستويات التعليمية لمدارس التعليم الخاص .

الجامعـــــات :

وتشتمل على الجماعات والمعاهد العليا ، فالجامعات موجهة نحو البحث والعلم أما المعاهد فليست بالضرورة تكون موجهة نحو البحث بل هى معاهد أو مدارس فنية ومدة الدراسة فيها تتراوح بين ثمانى فصول واثنى عشر فصلا ينتهى بامتحان للتخرج .

ثانياً : مدارس الفئات الخاصة :

وتتولى هذه المدارس تعليم الأطفال والأحداث والمعوقين جسديا وذهنيا وتربيتهم وتركز اهتمامها على الطلاب الذين لا يستطيعون ويصعب عليهم الالتحاق بالمدارس العادية ، وهناك اقتراح بدمج هذا النوع من المدارس مع المدارس العادية مع تخصيص مدرسين لهؤلاء الطلاب يعتنون بهم .

ثالثاً : التأهيل المهنى :

تبدأ فترة التأهيل المهنى بعد فترة التعليم الإلزامى فيبدأ الطلاب بالتأهيل المهنى المعروف باسم النظام المزدوج الذى يشمل الدراسة فى المدارس المهنية من جهة والتدريب فى المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية والمهنية وفى المصانع من جهة أخرى ويوجد الكثير من هذه المدارس منها بعض الوقت ومنها كل الوقت متمثلة فى :

١. المدارس المهنية : النظام المزدوج .
٢. المدارس المهنية : الإعداد للممارسة المهنية .
٣. مدارس الإعداد المهنى .

٤. المدارس العالية المتخصصة .

هذا النظام التعليمي يسير وفق إدارة تديره ويحتاج لتمويل يعينه على تحقيق أهدافه .

إدارة وتمويل التعليم الألماني :

الإدارة :

يخضع التعليم المدرسي الألماني لإشراف الدولة كاملاً بموجب نص المادة السابعة من القانون الأساسي على أن تكون الصلاحيات في مجال التعليم موزعة بين الاتحاد والولايات ، وتتحمل الولايات على وجه الخصوص مسئولية التعليم المدرسي العام والتعليم المهني ورياض الأطفال . لذلك يوجد في الولايات الألمانية الـ (١٦) أنواع مختلفة من المدارس والأنظمة المدرسية إلا أن هناك التزام بتوحيد البنية الأساسية للتعليم المدرسي مع الاختلاف في برامج التعليم والشهادات المدرسية من ولاية لأخرى مما قد يؤدي لحدوث مشاكل عند انتقال عائلة من إحدى الولايات لولاية أخرى إذ يصعب على الأطفال متابعة الدراسة فوراً .

وتنقسم إدارة التعليم الألماني إلى ثلاثة مستويات ولكل مستوى دور حدده القانون كالتالي :

- **المستوى المركزي :** ويمثله وزارة التربية والتعليم والثقافة التي تتولى وضع السياسة العامة للتعليم وتخطيط المناهج والإشراف الفني على البرنامج التعليمي وتعيين المدرسين وكذلك الإشراف على الشهادات العامة .

- **المستوى الإقليمى :** وتتولى تنفيذ السياسة العامة التى وضعتها وزارة التربية والتعليم والثقافة فى الإقليم كما أنها تشرف على التعليم الثانوى بصفة مباشرة .
- **المستوى المحلى :** ويشرف على تنفيذ سياسة التعليم محليا فى المدن والقرى والإشراف على المبانى المدرسية ويرأس الإدارة المحلية (المدرسية) شخص يعرف باسم "مستشار المدرسة" فتسير العلاقات الإدارية بالتعليم الألمانى من مدير المدرسة ثم مستشار المدرسة ثم المحافظ وأخيرا الوزارة فى كل ولاية من الولايات .

نفهم مما سبق أن هذا النظام الإدارى يسمح بتوفير المرونة والتنوع فى سياسة التعليم التى تخضع للاعتبارات المحلية فى ظل إطار عام واحد يتفق وأيديولوجية جمهورية ألمانيا الاتحادية . فالسياسة التربوية المعمول بها فى ألمانيا الاتحادية تنطلق من المبدأ الفيدرالى الذى يقوم على توزيع الصلاحيات بين الحكومة الاتحادية والولايات الألمانية وإعطاء الولايات صلاحية الإشراف على شئون التربية والتعليم بينما تتركز مهمة الحكومة الاتحادية على الشئون التشريعية والمالية والتخطيط التربوى كما تساهم فى ميدان السياسة الثقافية الخارجية بنشرها الكثير فى المجالات المتعددة وتقوم بإعادة ترميم المعاهد وغيرها .

التمويـــــل :

تساهم بعض الهيئات والمؤسسات فى تمويل التعليم الألمانى بشكل نسب مختلفة هذا بجانب ما تنفقه وتقدمه الولايات والأقاليم على التعليم كما تختلف

نسبة الانفاق على التعليم من ولاية لأخرى فى ضوء ظروفها الخاصة بها مع عدم فرض أى رسوم أو ضرائب من قبل السلطات سواء الإقليمية أو المحلية خاصة بالتعليم .

ويقوم نظام التمويل التعليمى الألمانى على أسس منها :

أ- عدم فرض أى رسوم مالية على طلبة المدارس العامة من قبل أى ولاية .

ب- تقدم المواد التدريسية للطلبة مجانا من قبل جميع الولايات الألمانية .

ج- نقل الطلاب من منازلهم إلى المدرسة والعكس بسيارات مخصصة من الجهات المسئولة .

د- حصول الطلاب على مساعدات مالية وتأهيلية طبقا لقانون تشجيع التأهيل المعمول به فى ألمانيا الاتحادية .

هـ- يحصل كل ولى أمر مسئول عن تربية أولاده حتى يصلوا إلى سن السادسة عشر أو حتى السابعة والعشرين فى حال متابعة الطالب للدراسة تعويضا معينا عن كل ولد حيث يحصل عن الطفل الأول (٧٠) ماركا شهريا والثانى (١٣٠) ماركا شهريا والثالث (٢٢٠) ماركا شهريا أما الرابع فيحصل على (٢٤٠) ماركا شهريا .

و- تحصل الأسرة التى تقبل أطفالا على إعفاءات ضريبية تشمل جزء من دخلهم (٤١٠٤) ماركا .

ز- يحصل الوالدان على تعويض حضانة يبلغ (٦٠٠) مارك شهريا عن طفل فى الستة شهور الأولى من عمره .

فالحكومة الألمانية تشجع التعليم وتقوم بالانفاق وتمويل التعليم حتى أنها تصرف الكتب الدراسية للطلاب مجانا وتعطى الطلاب مساعدات مالية لمواصلة تعليمهم فلا يقف عجز الوالدين أو ضعف موارد الأسرة المالية حجر عثرة فى طريق تعليم الأبناء .

فلسفة رياض الأطفال الألمانية :

تستمد الرياض فلسفتها من فلسفة التعليم الألمانى المستمد أصلا من الفلسفة العامة للدولة الألمانية فنجد الحكومة الألمانية تهتم بتربية الأطفال وتعنى بهم وتساعدهم على تنمية شخصياتهم على كافة الأصعدة (الشخصية والاجتماعية ...إلخ) كما تتخذ كذلك إجراءات لحمايتهم وتقدم لهم المساعدات الاجتماعية وتتيح لهم الفرص للمشاركة الطوعية فى الحياة الاجتماعية . إضافة إلى اهتمام الدولة بالمؤسسات الأخرى التى تهتم بالأطفال ومنها النوادى والاتحادات والكنائس وهيئات الرعاية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية وضمن ما تهتم به الحكومة الألمانية مؤسسات رياض الأطفال .

وتسمى رياض الأطفال بجمهورية ألمانيا الاتحادية "حديقة الأطفال" وهو ابتكار ألمانى نقلته العديد من الدول الأوربية مع الاحتفاظ بالاسم الألمانى وفيها تتم رعاية الأطفال ما بين الثالثة والسادسة ويركز الجانب التعليمى فيها على تعليم اللغة والاهتمام بالتربية الاجتماعية وكذلك اللعب ، وهى ليست جزءا من النظام التعليمى الحكومى كما أن الالتحاق بها اختيارى وتدار بواسطة البلديات

والكنائس والاتحادات والمؤسسات الخاصة فى ضوء أن الحكومة تنظر لهذه الحدائق على أنها واجب هام وضرورة ملحة .

وتعتمد فلسفة رياض الأطفال الألمانية على أنها :

١. لا تتضمن تدريبات متقدمة على القراءة والكتابة والحساب .
٢. تعتبر مكانا لاستكمال نمو كل طفل ومكانا للتربية الاجتماعية والتربية مدى الحياة .
٣. تعتبر مكانا لتشكيل القدرات الإبداعية والخيال والمبادرات الذاتية .
٤. تعتبر اللعب هو الطريقة المركزية فى عمل رياض الأطفال .
٥. تعمل على تكوين مجموعات الأطفال بما يحقق لهم التوافق والتجانس .

وتتميز رياض الأطفال بجمهورية ألمانيا الاتحادية بثلاث سمات هى :

أ- أن الأطفال يشاركوا فى دروس ليست منهجية فلا يتعلمو القراءة ولا الكتابة بل نجد أنشطتهم داخل الرياض مرتبطة بخبراتهم بممارستهم خارج الرياض .

ب- تفاعل الأطفال من سن الثالثة والرابعة والخامسة وحتى السادسة مع بعضهم البعض من خلال مجموعات لا تزيد المجموعة عن ٢٥ طفل مع مساواة أعداد البنين بالبنات .

ج- إسهام المجتمع المحيط بدور الرياض بدور فعال مثل أولياء الأمور والسلطات المحلية وغيرها .

أهداف رياض الأطفال الألمانيـة :

تعمل رياض الأطفال وهى مؤسسة تربوية على تحقيق العديد من الأهداف ومن ضمن ما تهدف إليه أنها تنمى الشخصية وتأهل الفرد لتحمل المسئولية والعيش مع الجماعة وذلك من خلال اللعب حيث تلتزم الحكومة الألمانية بتوفير الأمكنة اللازمة لكل الأطفال ممن هم فى سن الرياض للالتحاق بها كما أنها تحقق للأطفال التوافق مع ذواتهم وتجانسهم مع الآخرين من الأطفال أقرانهم وكذلك ترعى تنمية المواهب الإبداعية والابتكارية من خلال المبادرات الفردية لكل طفل وأيضا هى مرحلة تمهيدية ومؤهلة للالتحاق بالمرحلة التى تليها وهى المرحلة الابتدائية وفيها يستكمل نمو الطفل اجتماعيا وتربيته مدى الحياة .

أنواع مؤسسات دور الرياض فى ألمانيا :

تنقسم دور الرياض فى جمهورية ألمانيا الاتحادية إلى أنواع منها ما هو على حسب سن الطفل ، ومنها ما هو على حسب الوقت الذى يقضيه الطفل داخل الرياض .

أما النوع الأول وهو نوع الرياض حسب سن الطفل نجد أن هذا النوع .
ينقسم إلى ثلاثة أنواع تتمثل فى :

أ- **فصول ما قبل المدرسة :** وتستقبل الأطفال أقل من سن الخامسة والذين لم يلتحقوا بعد بالمدرسة الابتدائية ويرغب آباؤهم فى تزويدهم ببعض المعارف التى تؤهلهم للالتحاق بالمدرسة ، وهذا النوع اختيارى ويهدف إلى تهيئة الفرصة للنمو العقلى والعاطفى من خلال المشاركة فى مختلف

الأنشطة والسماح للأطفال بأن يعبروا عن أنفسهم على أسس فردية كلما أمكن .

ب- **رياض الأطفال المدرسية :** ويلتحق بها الأطفال الذين وصلوا بالفعل إلى سن المدرسة الابتدائية طبقا للوائح والقوانين المعمول بها في جمهورية ألمانيا الاتحادية ولم يؤهلوا من قبل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

ج- **الرياض الخاصة :** وهى تختلف عن النوعين السابقين ونوضح أن النوعين السابقين (أ ، ب) فقط هما محورا البحث .

أما **النوع الثانى** هو نوع الرياض على حسب الوقت الذى يقضيه الطفل داخل الرياض فى حدائق الطفل لما قبل الظهر فقط ثم ينصرفوا بعد ذلك لمنازلهم ويوجد كذلك حدائق طوال اليوم الدراسي وهى مخصصة للأطفال الذين تعمل أمهاتهم إلا أن عددها صغير قياسا بأعداد الأطفال ممن هم فى سن الالتحاق بالروضة (حديقة الطفل) . ثم حدائق الأطفال المدرسية وهى مخصصة للأطفال الذين يوجد لديهم أو عندهم عائق بأن يلتحقوا بالتعليم مثل عدم اكتمال نضجهم النفسى والجسدى فيتم التحاقهم بهذه الحدائق ليهيئوا للالتحاق بالمدارس (المرحلة الابتدائية) .

والجدل التالى رقم (٨) يوضح أعداد الأطفال الملتحقين بالرياض وكذلك أعداد المعلمات وأيضا دور الرياض فى إحصاء العام ١٩٨٩ فى جمهورية ألمانيا .

النوع / الأعداد	فصول ما قبل المدرسة	الرياض المدرسية
الأطفال	٣٢,٩١٤	٣٣١٥٣
دور الرياض	٩٩٠	٢٢٠٩
المعلمات	١٦٥٥	٣٠٧٦

يتضح من الجدول السابق أن فى النوع الأول فصول ما قبل المدرسة متوسط عدد الأطفال الملتحقين بالدراسة الواحدة هو ٣٣ طفلا تقريبا . وأن متوسط أعداد المعلمات فى الدار الواحدة هو ٢ معلمة تقريبا كما أن متوسط المعلمات بالنسبة للأطفال هو معلمة لكل ٢٠ طفلا تقريبا .

أما **النوع الثانى** وهو (الرياض المدرسية) فمتوسط عدد الأطفال الملتحقين بالدار الواحدة هو ١٥ طفل فقط وكذلك متوسط أعداد المعلمات فى الدار الواحدة هو معلمة واحدة تقريبا . كما أن متوسط المعلمات بالنسبة للأطفال هو معلمة لكل ١١ طفل تقريبا .

مما سبق نستنتج أن متوسط كثافة الأطفال فى الرياض الواحدة فى نوع الرياض المدرسية أقل من المتوسط فى نوع فصول ما قبل وهم نسبة قليلة مقارنة بالذين التحقوا بالرياض قبل انضمامهم للمدرسة الابتدائية ، وأستتبع ذلك أن يكون الاهتمام بهؤلاء الأطفال الذين لم يلتحقوا بالرياض من قبل . لذلك نجد أن

متوسط عدد المعلمات أكثر فى نوع الرياض المدرسية حيث نسبتهم معلمة لكل ٢٠ طفل تقريبا .

مما يوضح اهتمام الحكومة الألمانية بالطفل فى الالتحاق بدور الرياض أو حتى الذين لم يلتحقوا بالرياض فيعملوا على تهيئتهم كأقرانهم لدخول المدرسة الابتدائية .

إدارة دور الرياض الألمانية :

يقوم بالإشراف على دور الرياض فى جمهورية ألمانيا الاتحادية جهات متعددة منها الكنائس والجمعيات الخيرية والبلديات وأحيانا الاتحادات .

ونوضح أن هذه الجهات معظمها وإن لم يكن كلها هى أهلية وتأخذ الطابع الخيرى وبجانب ذلك هناك البلديات الحكومية أى أن هناك تضافر للجهود بين الحكومية والقطاع الأهلى الخاص فى الاهتمام بهذه الدور. فتخضع دور الرياض للبلديات والمقاطعات التى تقع فيها هذه الدور ويساندها فى هذا العمل الجمعيات الأهلية والخيرية .

تمويل دور الرياض الألمانية :

يتم تمويل دور رياض الأطفال الألمانية من خلال الحكومة الألمانية والمتمثل فى الولايات والبلديات بالمدن والقرى التى تقع فيها هذه الدور علاوة على ذلك يشارك فى تمويل الكنائس والجمعيات الخيرية إضافة إلى مساهمات أولياء الأمور للأطفال الملتحقين بدور الرياض .

فتقوم الحكومة الألمانية (الفيدرالية) بتحمل حوالى ١٧.٧٪ من مجموعات النفقات اللازمة لتعليم ما قبل المدرسة الابتدائية والمحليات والمنظمات العامة حوالى ٤٢.٩٪ أما باقى التكلفة وتبلغ ٣٩.٤٪ فتوفرها المناطق وينفق على رياض الأطفال ما قيمته ٧.٩ بليون مارك ألمانى من إجمالى الميزانية العامة للتعليم بألمانيا بما يساوى نسبة مئوية ٨٪ كما يتضح من الجدول التالى رقم (٨) .

جدول (٩) يوضح الميزانية المخصصة للتعليم بمستوياته
ونسبته من المصروفات الكلية عام ١٩٩١

المرحلة الدراسية	مجموع النفقات بالبليون مارك ألمانى	النسب المئوية
ما قبل المدرسة	٧.٩	٨٪
(من الابتدائى وقبل الجامعة ١٣ عام دراسى)	٥٥.٨	٥٦.٨٪
التعليم العالى	٣٠.٧	٣١.٣٪
الدراسات العليا	٣.٨	٣.٩٪
الجملة	٩٨.٢	١٠٠٪

مبنى دور الرياض :

مبنى دور الرياض بجمهورية ألمانيا الاتحادية ضخم مجهز على أعلى مستوى ويتكون من عدة أدوار بها :

الأول : به فصول وحجرة خاصة للعلوم ، ووحدات صغيرة للمطبخ ، وأوعية كهربية صغيرة خاصة بالأطفال للطهى ، حجرة للحرف والحياكة ، غرفة للأشغال

الخشبية ، حمامات للأطفال ، حجرة للطعام يتناول فيها الأطفال الذين يقيمون إقامة طويلة بالدور وجبة الغذاء .

أما **الدور العلوى** نجده على شكل بلكونة كبيرة فيه صف من الحجرات به حجرات النوم لينام فيه أطفال الإقامة الطويلة إذا أرادوا بعد تناولهم وجبة الغذاء ، وحجرة كبيرة لكل مجموعة ٢٠ طفل ويكون مع كل مجموعة معلماتهم المسئولات عنهم وتضم هذه الحجرة ترابيزات وكراسيا وأرففا وأدراجا على أن يكون لكل طفل واحد من كل نوع من الكراسى والأرفف والأدراج ، على أن يأخذ كل درج خاص بطفل نوع من الفاكهة كرمز له .

ويوجد بالحجرة مساحة للألعاب المتحركة كلعبة القطار والعربة اللورى . إضافة لذلك يوجد مكاتب المعلمات وأرفف خاصة لكتبهن . كما يوجد مكان آخر يضم الأجهزة والمحتويات (بيوت اللعب) وبها مكان خاص لارتداء الملابس . أما منطقة اللعب الخارجى فتقع بين المبانى وهى منطقة تغطيها الحشائش وبها الأشجار والشجيرات ونجد بين الأشجار العديد من الألعاب المختلفة مثل الزلاقات والحواجز الرملية للتسلق وتحاط بحفر رملية .

التحاق الطفل بدور الرياض :

يلتحق الأطفال بدور الرياض فى أنواع ثلاثة من دور الرياض وهى فصول رياض ما قبل المدرسة ويلتحق بها الطفل فى الخامسة من عمره . ثم رياض الأطفال المدرسية يلتحق بها الطفل ممن وصل سنه إلى سن المدرسة الابتدائية إلا أنه فاته الالتحاق بالرياض من قبل أى لم يدخل رياض ما قبل المدرسة فيلتحق فى

هذا النوع ليتهيأ للدخول للمدرسة الابتدائية . وكذلك الرياض الخاصة وهى خارجة عن نطاق الكتاب إلا أن الحكومة الألمانية بدأت تلزم الولايات والحكومات الإقليمية بتدبير مكان فى الروضة لكل طفل يبلغ عمره الرابعة .

منهج الرياض الألمانية :

يعتمد منهج دور الرياض بجمهورية ألمانيا الاتحادية على تنظيم أنشطة خاصة للأطفال الذين يرغبون فى ممارستها ويميلون إليها كما تمدهم بقدر كبير بالمهارات الأساسية حيث إن هذه المرحلة هى مرحلة تمهيدية للمرحلة الابتدائية.

ونوضح أن القائمين على دور الرياض الألمانية يتركوا الأطفال يمارسون الأنشطة المختلفة بعد تنظيمها من قبلهم وفق ميولهم ورغباتهم أى أن هناك حرية شخصية للطفل لممارسة النشاط الذى يرغبه .

يبدأ برنامج مجموعات الإقامة الطويلة من الساعة السابعة والنصف صباحًا وحتى الساعة الرابعة والنصف مساء ، أى يقضى الأطفال حوالى ٩ ساعات تقريبًا ، بينما تبدأ مجموعات الإقامة القصيرة من الثامنة صباحًا وحتى الثانية عشر ظهرًا أى يقضى الأطفال حوالى ٤ ساعات تقريبًا .

وبرنامج الرياض الألمانية به مرونة وتنوع على مستوى عال فنجد يومهم يبدأ بفترة اللعب الحر وتمتد من الساعة السابعة والنصف صباحًا وحتى التاسعة ثم يبدأ الافطار الثانى لمن يريد من الأطفال وهو عبارة عن لبن مخلوط بالفواكه والحبوب ذات الفاكهة المميزة ويلى ذلك لعب حر داخل الفصل إلى الحادية عشر صباحًا ، ويكون باب الفصل مفتوحًا على القاعة الرئيسية بالمبنى ليسمح بانتقال الأطفال

بحرية بين الفصل والمبنى الرئيسى ليسمح باختلاط الأطفال مع من هم أكبر منهم ويسمح للأطفال بالخروج من الفصل ويظلوا يلعبون حتى الثانية عشر ظهرًا وبعدها يتناولون وجبة الغذاء فى حجرة الطعام أو يذهبوا مع أولياء أمورهم لمن يقضون بعض الوقت أما الأطفال الذين يقضون وقتًا أطول فإنهم يأخذون قسطًا من الراحة فى حجرات النوم ثم يواصلون اللعب مرة أخرى .

ويمارس الأطفال النشاط الرياضى البدنى بذهابهم إلى قاعات أو ساحات الرياضة المحلية وذلك لمدة ساعة فى الأسبوع ، وهناك ضمن البرنامج الشيق غير المنهجى ما يعرف لديهم بالبقاء لليلة كاملة يقضى فيها الأطفال ليلة كاملة مع المشرفين والمعلمين لمدة ٤ أسابيع متتالية فى قاعة كبيرة مخصصة لهذه الليلة ، وليلتين تضم الحد الأدنى من الألعاب وذلك كى يعتمد الطفل على نفسه ويتعلم الأطفال الخبرات الأولية .

نوضح هنا أن الألمان شديدو الاعتقاد فى مبدأ التعلم القائم على اللعب الحر الذى يرضى جميع احتياجات الأطفال حسب ميول وأهواء هؤلاء الأطفال من الثالثة إلى الرابعة أو الخمس سنوات من عمرهم حتى الذى لديه ست سنوات . لذلك يقضى الأطفال جميعهم يومهم فى اللعب داخل الحجرات وخارجها كما يعتقد الألمان فى أن النمو الوجدانى للطفل لابد أن يأتى أولا فهم يعتقدون أنهم سيفشلون فى تعليم الصغار إن كانوا غير سعداء .

الفصل الخامس

الطفولة ورعايتها فى اليابان



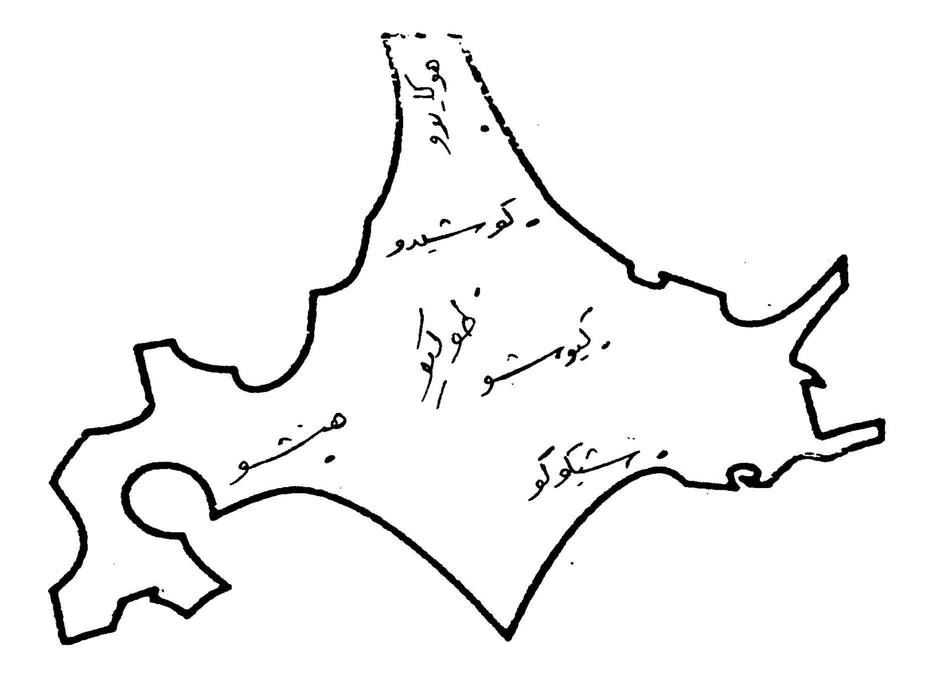
اليابان جغرافيا وديمجرافيا :

تقع اليابان فى النطاق الشمال الشرقى من إقليم أسيا وهى عبارة عن أرخبيل يضم عدة مئات من الجزر فى شكل قوس إلا أن أهم وأكبر هذه الجزر أربعة (هوكايدو – هنشو – شيكوكو – كيوشو) .

ونسبة كبيرة من أراضيها غير صالحة للزراعة والسكنى لكثرة الجبال والزلازل والبراكين النشطة ، ويبلغ إجمالى مساحة الجزر الأربع ٩٩٪ من إجمالى مساحة اليابان ، أما باقى المساحة عبارة عن مجموعة جزر كثيرة مبعثرة .

وتتمتع اليابان بمناخ قاسى البرودة شتاءا ما بين ٥ : ١٠ ويرتفع صيفا إلى ١٥°. وتنتمى أراضى اليابان لمناخ الأقاليم الدفيئة والمعتدلة الباردة وأيضا غزارة الأمطار وسوء الجفاف لمعظم الأراضى اليابانية ما عدا الإقليم الغربى . وتشكل الأراضى الزراعية المستغلة نحو ١٦٪ فقط من جملة البلاد غير مفهومة للعمل بالمنشآت الاجتماعية وتنتشر زراعة الأرز فيها بما يوازى ٤٧٪ تقريبا من مساحة الأراضى المنزرعة كما تزرع اليابان الشاى والتبغ ويأتى إنتاجها فى المرتبة التالية للصين كما تزرع الشعير وفول الصويا مع انتشار الفاكهة كالتفاح والكمثرى والخوخ . واتجه اليابانيون صوب البحر للبحث عن غذاء بروتينى عوضا لفقر المراعى ونجحوا فى خطة الصيد بحيث أصبحت ثالث دولة فى العالم إنتاجا للسمك والحيتان . أما المعادن كالحديد والزنك والذهب فنجدها قليلة لمحدودية أراضيها . وفى نفس الوقت تتصدر اليابان الدول الأسيوية فى مجال الصناعة بعد أن تطورت الصناعات اليابانية مثل صناعة الألومنيوم والحديد والصلب والمنسوجات .

خريطة رقم (٥) لدولة اليابان



وتعنى كلمة اليابان بلاد الشمس المشرقة "Nppon" وتدين بثلاث ديانات رئيسية هى الشنتوية والبوذية والمسيحية. أما السكان فى اليابان فهم عبارة عن اندماج عناصر بشرية متعددة مثل بدء العصور التاريخية واختلطت وكونت الشعب اليابانى بمواصفات جسمانية متقاربة . وقد نما عدد السكان نموا كبيرا فقد كان عام ١٨٧٥ عبارة عن ٣٤ مليون نسمة ووصل إلى ٧٣ مليون نسمة فى عام ١٩٤٠ وارتفع عدد السكان إلى ١٠٠ مليون فى عام ١٩٦٦ ثم ١١٤ مليون نسمة عام ١٩٧٧ وتتركز السكان فى السهول وأودية الأنهار فى حين تقل الكثافة فى المناطق الجبلية المرتفعة .

يفهم مما سبق أن عدد السكان يتضاعف مرتين أو أكثر خلال القرن الواحد كما أن سكان اليابان ضعف سكان مصر بالرغم أن مساحتها ثلث مساحة مصر.

وتعد الصناعة فى اليابان عصب اقتصادها الذى يعد أكثر الأنظمة الأسيوية تقدما فتتنوع الصناعات اليابانية لتشمل الصناعات الكهربائية والإلكترونية والمنزلية والسيارات والمحولات والحاسبات الآلية والاتصالات وبناء السفن والصناعات الكيماوية وكذلك النسيجية بالرغم من محدودية الأرض فهى تنتج محليا ٧٢٪ من غذائها كما تعتبر من أكثر بلاد العالم صيدا للأسماك وهذا يمثل تحديا للظروف الطبيعية التى تعيشها اليابان .

ويعد الإمبراطور رأس الدولة والذى يعتبر (رمز للدولة ووحدة الشعب) وبجانبه السلطة التنفيذية ممثلة فى مجلس الوزراء الذى يضم جميع الوزراء وعلى رأسهم رئيس الوزراء ، واليابان بها تعددية حزبية .

وقد وجه الإمبراطور (طوكوجاوا) اليابانيين بأن تَعلُّمْ فنون السلام يعد مساويا لتعليم فنون الحرب والقتال وهذا لم يجعل اليابان تعد العدة لرد الصاع صاعين بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية بل اختارت التربية لتحقيق السلام .

وبعد حكم (طوكوجاوا) فى ١٨٦٨ جاء من بعده الإمبراطور (ميجى) الذى استمر إلى ١٩١٢ ففتح اليابان على مصراعيها للأفكار والخبرات الغربية والجديدة باعتبار أن الشعب اليابانى كان مصرا ومستعدا نفسيا للتقدم إلى الأمام وبسرعة فقد تعلم كيف يتعلم وذلك بعدما حاول الأمريكان دخول اليابان عن طريق أحد شواطئها ورفض اليابانيون ذلك فأطلق قائد القوات البحرية الأمريكية قذائف ففزعت طبقة الساموراى - الطبقة المثقفة المدربة - من ذلك ووقفت عاجزة أمام هذه القذائف ، فقرروا أن يستجيبوا لهذا التحدى التكنولوجى الذى لم يعرفوا مثله من قبل .

فجميع الأجيال اليابانية المتعاقبة وعلى رأسهم الإمبراطور مازالت تلقن فى البيوت والمدارس والجامعات والمصانع والمزارع والثكنات العسكرية نظرية (الكوكوتاى) أو الأرض اليابانية المقدسة التى لم تطأها أقدام الغزاه منذ فجر التاريخ ولا يجوز أن تطأها تلك الأقدام لأن فيها امتهانا لكرامة اليابانيين حينما يرى غازيا يحتل أرضه المقدسة فيقاتلوا عن أرضهم حتى الموت كواجب وطنى ودينى فى آن واحد .

فأخذت اليابان بأساليب العصر الحديث مما جعلها فريدة فى إنجازها وبإنجازها الذى يعود إلى تركيز كل القوى المختلفة فى اليابان على هدف واحد ،

ويتعلم اليابانى من شفاه آبائه وهو فى حجر أمه أن القوة لا تعنى الحق وأن الكون لا يقوم على الأنانية وأن السرقة ليست صوابا فى أى صورة كانت وأن الملكية ليست الغاية المثلى فى الحياة بل أن الحياة نفسها ليست الغاية المثلى لليابانى فلم تسقط التجربة اليابانية كباقى التجارب الأخرى فى دائرة التغريب والاقتباس السهل للتكنولوجيا والعلوم العصرية دون بذل جهود كافية لتوطينها والمشاركة فى تطويرها والإبداع فيها .

فقد رفضت اليابان اقتباس الثقافات الغربية التى تقود إلى التغريب فى المسكن والمأكل والملبس والتعلم على غرار ما فعل المصريون إلا أن التحديث اليابانى نجح فى اقتباس تكنولوجيا الغرب فقط حين عملت على توطينها واستيعابها وتطويرها دون مغادرة لأصالة تقاليدها الاجتماعية وعاداتها المتوارثة وفنونها الرائعة التى تميز اليابانيين عن غيرهم من باقى الشعوب والتى منها تبجيل اليابانى الصغير للكبير وإطاعة المرأة أباها وزوجها وابنها الأكبر مع الإقامة فى أسرة أو عائلة واحدة ، واليابانى يضع خدمة قدسية اليابان نصب عينيه وهى قدسية تنسحب على الإمبراطور اليابانى والأرض اليابانية . كذلك تتخذ اليابان فى معظم القضايا الدولية التى ليست طرفا فيها موقفا بعزل نفسها والدليل على ذلك موقفها من حرب الخليج وقد يرجع ذلك لحساسيتها إزاء أى وضع يدفعها إلى ظل أو شبهة القوة العسكرية وإذا تورطت فى مظهر من المظاهر بمحض الصدفة فإنها تتهرب وتتصرف وكأنها تريد أن تنسى وينسى الآخرون ما ظهر أمامهم .

وكانت بداية النهضة اليابانية الحديثة هى التعليم حيث وضعت اليابان فى اعتبارها أن إصلاح التعليم هو البداية الأساسية لأى تقدم مستقبلى فلم تكن اليابان تمتلك مواد خام ولا بترول ولا أرض زراعية كافية ولا صناعة قائمة بعد أن قوضت الحرب أركانها فلقد لعب النظام التعليمى اليابانى دورا بارزا وحيويا فى تلك النهضة الحديثة فلم يأخذ من دولة واحدة بل أخذ من عدة دول تمت دراستها بطريقة التفضيل . لذلك يرجع الكثيرين تقدم اليابان اقتصاديا وحضاريا وهى دولة رأسمالية إلى فعالية نظامها التعليمى الذى من سماته :

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أى توزيع الخدمات التعليمية على كافة مناطق دولة اليابان وعلى مواطنيها توزيعا عادلا من حيث القدرات والإمكانيات والاحتياجات فنجد الملتحقين برياض الأطفال يفوق ٦٤٪ من أعمار الأطفال التى تقع بين سنى ٣ – ٥ سنوات .

وينظر مخططوا سياسة التربية اليابانية إلى التربية كنوع من الاستثمار الذى يجب أن يضمن للفرد حالة اجتماعية أفضل فى حياته فيما بعد كما أنها الأداة للحفاظ على الدور الاقتصادى اليابانى وعن طريقها يحققون ما يأملون فيه .

فلسفة التربية اليابانية :

تعتبر التربية اليابانية نتاج تطور عدة قرون وخاصة الفترة التى تعرف باسم عهد لوكوجاوا والممتدة من عام ١٦٠٣ حتى ١٨٦٨ وقد ساهمت التربية فى هذه الفترة التاريخية فى تطور ونمو اليابان . وقد وضع نظام لوكوجاوا لطبقة الساموراى نظاما تربويا ليعدهم رجالا للسلم والحرب فى نفس الوقت وهو مزيج من التربية

الأخلاقية والتربية المهنية فتركز التربية الأخلاقية على أمور فيها الحب والخير والعدل وحسن المعاملة واللطف وتكامل الشخصية والطاعة والولاء كما ركزت التربية المهنية على اكتساب المهارات التى يحتاجها الشخص للتمكن من خدمة حكومته . .

وبدأت اليابان عصرا جديدا مع بداية عصر الإمبراطور ميجى بعد وقوع اليابان فترة كبيرة تحت حكم الإقطاع وأدرك ميجى دور التعليم فى بناء اليابان الحديث فبنى نظاما جديدا للتعليم بموجب صدور قانون ١٨٧٢ ، وكان ذلك بعد انتهاء حكم لوكوجاوا فأرسل البعثات التعليمية العديدة لدراسة الأنظمة التعليمية ودعى لزيارة اليابان مستشارون غربيون لوضع منهج جديد للتعليم فى اليابان مما أدى لزيادة أعداد المتعلمين والمستفيدين اضعافا مضاعفة ، ومع نهاية الحرب وتهدم كثير من المبانى المدرسية تخلف معظم الطلاب عن الانتظام وعمت موجة جديدة من الأفكار الأجنبية خلال فترة الاحتلال العسكرى .

وطبقت سلطات الاحتلال النظام الديمقراطى فى اليابان على غرار الأنماط الأمريكية فشملت إنشاء نظام ٦ – ٣ – ٣ وتعديل المنهج المدرسى والكتب المدرسية مع إلغاء مادة الأخلاق التى كانت تتسم بثغرة قومية أدت لنشوب الحرب ، وكذلك رفع مستويات المؤهلات للمدرسين إلى مستوى خريجى الجامعات ذات السنوات الأربع ومحاولة جعل النظام لا مركزيا بدلا من المركزى وقد تزايد الطلب على التعليم بصورة مضطردة فى ضوء النمو الاقتصادى السريع .

لذلك تعتبر التربية اليابانية محصلة تجارب العديد من الدول المتقدمة وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية حيث إن اليابان اهتمت بأنظمة التعليم فى كثير من الدول الأخرى فهى من أكثر الدول حرصا على السعى الدائم والمدروس وراء جلب أفكار من الخارج لمعاونتها على بعض مشكلاتها التعليمية فى ضوء ظروفها وأحوالها الخاصة بها ، فلا يمكن فهم التعليم اليابانى إلا فى إطار بيئته الخاصة تاريخيا وثقافيا علما بأن القيم الثقافية فى اليابان لها تأثيرها القوى واسع المدى على التعليم المعاصر فى اليابان .

ويعكس النظام التعليمى الحالى الفكر الثقافى والفلسفى والجذور العميقة بأن التعليم والثقافة يحتلان مكانة بارزة فى المجتمع .فالتربية فى اليابان تعتبر وسيلة قوية فى استمرارية الثقافة والسياسة اليابانية لأن اليابان أمة متجانسة نسبيا ذات إحساس قوى بالذاتية الثقافية والوحدة القومية وبالرغم من تعرض اليابان لظروف وويلات الحرب إلا أن هناك إجماع يابانى على درجة عالية من الفعالية يتصل بالقيم ومستويات السلوك اللائقة ، ويرجع الاهتمام بالتعليم فى اليابان إلى أنه الطريق نحو المستقبل الباهر فالمتعلم فى اليابان يتقن عمله منذ طفولته ويجتهد فى مذاكرته حتى يتمكن من الالتحاق بمدارس جيدة ومن ثم الالتحاق بالكليات التى يرغبها وتحدد مهنته .

وتهدف التربية اليابانية إلى اكتساب القدرات الضرورية لتحقيق الاشباعات والحاجات المختلفة للأفراد وقدرة هؤلاء الأفراد على التكيف مع واقع المجتمع وكذلك قدرتهم على الابتكار لحل مشكلاتهم والصعوبات التى تواجههم كما

حدد قانون التعليم المدرسى عام ١٩٤٧ أهداف التربية اليابانية فى النمو الكامل للشخصية وتربية شعب سليم العقل والجسد يحب الحق والعدالة بقدر القيم الفردية ويحترم العمل ويتمتع بإحساس عميق من المسئولية ويتشرب بروح الاستقلال كبناة لدولة ومجتمع مسالم فلا تهتم التربية اليابانية فقط بالمعرفة والفهم ولكن أيضا تهتم بإدارة اهتمامات المتعلمين وجعلهم جاهزين لتقديم المساعدة والعمل وهى لا ترتكز على نظريات فلسفية أو نفسية ولكن تؤمن بمبدأ أساسى وهو جعل المتعلم (يلمس ويفكر) فمفتاح تعلم العلوم فى اليابان هو السؤال (لماذا ؟ .... لأن) .

فقد مر التعليم اليابانى بتغيرات وتعديلات عدة كى يتواكب مع العصر وألا يتخلف عن ركب الحضارة بدءا من فترة إدخال نظام التعليم الحديث (١٨٧٢ – ١٨٨٥) مرورا بإصدار رسوم إنشاء دور الحضانة والرياض عام ١٩٢٦ ومرورا بإعلان الدستور الجديد والقانون الأساسى للتعليم وقانون التعليم المدرسى عام ١٩٤٧ والعمل بالنظام التعليمى ٦ – ٣ – ٣ – ٤ مع جعل مرحلة التعليم الأساسى لمدة تسع سنوات مرحلة إلزامية إلى إنشاء جامعة الهواء عام ١٩٨٣م .

ومع تزايد الشعور العام بعدم الرضا عن نظام التعليم فى اليابان رغم ما حققه من إنجازات تم تشكيل مجلس قومى لإصلاح التعليم اليابانى ..

وأصدر المجلس العديد من التوصيات منها :

١. الانتقال إلى نظام التعليم مدى الحياة .
٢. التشجيع المتواصل لتنمية القدرات المهنية لدى الأفراد .

٣. التشجيع على ممارسة الرياضة طول العمل والتنافس فيها .
٤. تطور المنشآت التعليمية والثقافية والرياضية والبحثية .
٥. تطوير محتوى المواد الدراسية .
٦. إصلاح أنظمة وضع المناهج الدراسية .
٧. تطوير كفاءة المدرسين .
٨. تحسين العوامل البيئية التى تؤثر على التعليم .
٩. تشجيع التعليم فى مرحلة ما قبل المدرسة .
١٠. التخصيص والارتقاء بمؤسسات التعليم العالى .
١١. تنوع مؤسسات التعليم العالى وتوطيد التعاون فيما بينها .
١٢. إصلاح نظام الالتحاق بالجامعات .
١٣. التشجيع الإيجابى للأبحاث العلمية .
١٤. إنشاء مجلس قومى للجامعات والكليات .

حيث اتفقت الجهات المنادية بإصلاح التعليم على نقاط منها :

١. الحاجة إلى إعادة النظر فى نظام التعليم الموجود نظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وما صاحب ذلك من حراك مهنى وزيادة الطلب على التعليم والحاجة إلى عمالة متخصصة فى ميادين لم تكن مألوفة من قبل .
٢. نتيجة لذلك كان هناك ما يشبه الجمود النسبى للنظام التعليمى وعدم استجابته لهذه المتغيرات لسيطرة الإدارة المركزية على نواح تعليمية

متعددة لذلك فإن إصلاح التعليم يتطلب الأخذ بالأسلوب اللامركزى فى الإدارة بما يسمح للتعليم بتلبية حاجات العصر السريع التغير.

٣. وجوب إصلاح الحلقة الثانية من التعليم الثانوى بشكل يجعله قادرا على تعليم طلابى مختلفى القدرات والاتجاهات وإعداد طلابه لامتحانات جامعية تنافسية . مما أدى لإعادة النظر فى إدارة التعليم وتنظيمه وتمويله .

من ذلك يتضح عدة نقاط أهمها :

١. ديمقراطية التعليم حيث إن التعليم حق لكل مواطن حسب قدراته واستعداداته مع التأكيد على النمو المتكامل للشخصية وغرس قيم العدل والتسامح واحترام العمل والإحساس بالمسئولية .

٢. مشاركة التعليم فى بناء المجتمع اليابانى الديمقراطى وإتاحة فرص الحراك الاجتماعى بحصول كل فرد على حقه عندما يحصل على أعلى الدرجات العلمية وينتقل من طبقة اجتماعية إلى أخرى وكذلك من طبقة اقتصادية إلى أخرى .

٣. التخفيف من حدة المركزية فى الإدارة التعليمية وإعطاء الفرصة للمحليات للقيام بدور فاعل فى إدارة التعليم فالتخطيط يكون على المستوى القومى مما أعطى المحليات فرصة مساعدة الوزارة فى إنشاء العديد من المدارس والتوسع فى التعليم ودفع مرتبات ٥٠٪ من العاملين ونفس النسبة فى شراء الأدوات المدرسية وبناء المدارس .

٤. تبنى نظام تعليمى موحد بنظام ٦ – ٣ – ٤ بدلا من السير فى اتجاهات متعددة ويضمن سن الإلزام حتى الثانوية ويسمح بالاختلاط بين الجنسين .

٥. إحلال التربية الأخلاقية محل التعاليم الدينية وتدريس مقررات التاريخ والجغرافيا تحت مسمى الدراسات الاجتماعية للحد من التطرف فى سيطرة الروح العسكرية والوطنية على التعليم .

٦. تزايد الإنفاق باستمرار حيث إن الاستثمار فى مجال التعليم أفضل استثمار .

يعتقد اليابانيون بأن نظامهم التعليمى هو العنصر الأساسى لنجاحهم على دول كثيرة وهم على نفس مستوى التطور اليابانى فهم يتمتعون بنظام تعليمى على أعلى مستوى ولا يقتنعون به بالرغم من انبهار الآخرين لشعورهم بافتقار النظام على مواكبة متغيرات العصر .

وتعمل وزارة التربية اليابانية على تحقيق مستوى قومى للتعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية . ويتميز النظام التعليمى اليابانى بالمنافسة الشديدة بين المتعلمين بدءا من مرحلة رياض الأطفال إلى التعليم الجامعى ، ويستمر العام الدراسى اليابانى لمدة حوالى أربعين أسبوعا والوقت المخصص لليوم المدرسى فى اليابان هو أطول يوم دراسى عن معظم الدول المتقدمة الأخرى فهو لمدة خمسة ايام ونصف فى الأسبوع أما أجازة آخر العام فهى تزيد عن شهر قليلا تبدأ فى نهاية شهر يوليو حتى شهر أغسطس وتتخلله أجازة قصيرة لرأس السنة وعطلة قبل بداية

عليه وتعتبر وزارة التربية ذلك مشكلة لابد من التعامل معها ووضع الحل لها .

ولمثل هذه العيوب أو المشكلات تعطى وزارة التربية والعلوم والثقافة باليابان (Mon Bu Sho) بالغ الأهمية للفرد اليابانى واحترام إنسانيته بتطوير التعليم الوجدانى والتأكيد على مبدأ إنسانية الإنسان وتفرد الطفل من خلال بث قيم الاحترام الشديد للحياة وللأفراد وتعليمهم كيفية المشاركة الوجدانية وتنمية الإحساس بالعدل والمساواة لدى الطفل وزرع الحس الأخلاقى والانتماء الاجتماعى والنزعة القومية وكذلك الروح الإبداعية للطفل مما يشجع المتعلم على إظهار مواهبه وقدراته فى جميع أعماله بمناحى ومجالات الحياة .

يبدأ العام الدراسى فى اليابان مع بداية أول إبريل وحتى نهاية مارس فى العام التالى ومدة الدراسة ٢٠٤ يوما والدراسة يوم السبت نصف يوم ويتكون العام الدراسى من ثلاثة فصول دراسية الأول من إبريل وحتى يوليو والثانى من سبتمبر وحتى ديسمبر والثالث من يناير وحتى مارس .

ويصمم المبنى المدرسى اليابانى فيه الفراغ اللازم لأية توسعات مستقبلية وبه ملاعب وبه أماكن لطابور الصباح اليومى وإقامة الاحتفالات فى مختلف المناسبات . كما يوجد بالمدرسة حديقة يزرعها التلاميذ أزهارا وورودا والمبنى عبارة عن أدوار وبها طرقات طويلة أمام الفصول وحجرات الدراسة والكل مطلى بالزيت أو المواد اللاصقة وأعمال التلاميذ المميزة .

النظام التعليمى اليابانى :

السلم .. الهيكل التعليمى :

ويبدأ النظام التعليمى اليابانى بالتعليم الابتدائي مدته ٦ سنوات وتعليم متوسط مدته ٣ سنوات وتعليم ثانوى مدته ٣ سنوات ثم تعليم عال مدته ٤ سنوات وتسمى فترتى التعليم المتوسط والثانوى (بالدنيا والعليا) .

العام الدراسى فى أول إبريل . ويلاحظ من تطور التعليم اليابانى فى الفترة الأخيرة حرص الأفراد والدول الشديد على تقديم خدمات تعليمية مجانية متطورة وفى المقابل يسعى أولياء الأمور والأبناء للاستفادة من هذه الخدمة .

نوضح أنه بالرغم من هذا التقدم العلمى اليابانى إلا أنهم شكلوا مجلسا قوميا للأخلاق وقد قام المجلس بوضع عدد من التوصيات أى أنهم لم يكتفوا بالتفوق على كثير من الدول المتقدمة بل يسعوا أيضا للتفرد والتوحد فى نظامهم التعليمى الذى يعتبر سبب تقدمهم فى كافة المجالات .

ونتيجة وجود مشكلات فى النظام التعليمى حيث إن النظام التعليمى شأنه شأن أى نظام تعليمى آخر يواجه تحديات .. **ومشكلات ومن أهمها :**

١. **الجمود النسبى لهيكل النظام التعليمى وبنيته :** فالنظام بهذا الوضع لا يستطيع مسايرة التقدم الصناعى والتكنولوجى فى اليابان لذلك فهناك محاولات دائمة ودائبة لإصلاحه .
٢. **نظم الامتحانات والقبول بالمراحل التعليمية المختلفة :** وهى محصلة لمجموعة من الظروف منها الإقبال الشديد على التعليم بكافة مراحله لأنه وسيلة لاحتلال مكانة اجتماعية متميزة للمتعلم وأيضا حرص النظام التعليمى على توافر عنصر الكفاءة فيمن يلتحقون (معلمين ومتعلمين) .
٣. **التربية الدينية والأخلاقية :** هى نتاج التقدم الصناعى والتكنولوجى فى اليابان بعد الحرب العالمية الثانية فقد ساد مفهوم الأسرة (النووية) التى لا تزيد عن الأبوين أو اثنين يعيشان بعيدا عن والدهما فأصبحت

الأسرة تنشد الرفاهية المادية بعد حدوث تغيرات فى وجدان الشعب الياباني فالأخلاق والإنسانية أصبحت لها المكانة التالية للقيم المادية .

٤. **التعليم الفنى والمهنى :** شعور طلاب التعليم الفنى والمهنى بالدونية عن أقرانهم فى الثانوية الأكاديمية لأنهم لا يلتحقوا بالجامعة مثل زملائهم لأنهم موصومون بأنهم أقل كفاءة كما لا يجدون الوظائف بعد تخرجهم لذلك يهربون للانخراط فى العمل .

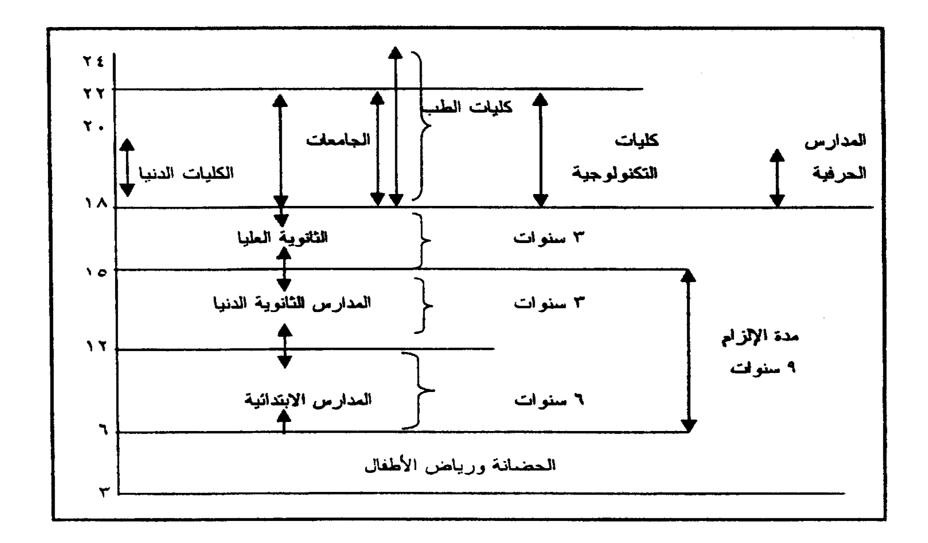
٥. **الانخفاض الواضح فى كثافة الطلاب بالمدرسة :** ويرجع ذلك إلى أن معظم الأزواج لا يرغبن فى كثرة الإنجاب كما أن معظم الفتيات فى سن الزواج لا يرغبن فى الزواج فنجد المدرسة الابتدائية انخفضت من ١٢٠٠ إلى ٤٠٠ متعلم فى سنوات قليلة .

٦. **الشغب والعنف داخل وخارج أسوار المؤسسة التعليمية :** وهو من المشكلات التى تواجهها المؤسسة التعليمية باليابان وقد يرجع ذلك إلى الافتتاح على الثقافة الأمريكية من خلال التليفزيون .

٧. النمطية وعدم وجود الروح الإبداعية والابتكارية .

٨. وجود نوع من المدارس المعروفة باسم "Cram Schools" ويقضى فيها المتعلم عدة ساعات فى المساء بخلاف مدارسهم المقيدين فيها بالنهار ، ويستخدم المتعلمون وسائل مواصلات ذهابا وإيابا ويستهلك فى ذلك حوالى ثلاث ساعات مواصلات بخلاف ساعات الواجبات المطالبين بها فى المدارس النهارية والمسائية مما يقلل من ساعات النوم للمتعلم ويؤثر

شكل (٥) هيكل السلم .. الهيكل التعليمى فى اليابان



يتضح من ذلك أن مرحلة رياض الأطفال خارج السلم .. الهيكل التعليمى اليابانى .

المرحـلة الابتدائيـــة :

يلتحق بها الأطفال إلزاميا بعد إتمام السنة السادسة من عمرهم ولمدة ٦ سنوات دراسية أخرى وعدد أسابيع الدراسة بها ٣٤ أسبوعا للصف الأول و ٣٥ أسبوعا للصفوف الثانى حتى السادس ومدة الدرس ٤٥ دقيقة وتقريبا تستوعب كل الأطفال فى هذه السن ، وتحتوى المدرسة على ٣ طوابق وبالمدرسة مرافق تعليمية ممتازة من مكتبات وغرف موسيقى وحجرات متنوعة وصالات للألعاب ولدى ٧٥٪ من المدارس العامة أحواض سباحة وتشكل مع المرحلة التى تليها المتوسطة الثانوى الأدنى مرحلة التعليم الإلزامى .

المرحلة المتوسطة (الثانوية الدنيا) :

يلتحق بها التلميذ أوتوماتيكيا بعد نجاحه فى المدرسة الابتدائية لمدة ثلاث سنوات دراسية أخرى فالنقل بينهما ذاتيا أوتوماتيكى طالما أنهما فى مرحلة التعليم الإلزامى وأن التلميذ مازال يحضر دراسته ولا يشعر فيها التلميذ بأى غربه ، ويدرس التلميذ فيها فى ضوء خطة دراسية مرنة تسمح بزيادة بعض المقررات أو خفضها وبها موضوعات اختياريا . فهناك من ١٠٥ : ١٤٠ حصة للموضوعات المختارة ، ٧٠ حصة للأنشطة المختلفة ، كما أن هناك ٣٥ حصة موزعة على الموسيقى والفنون والصحة والتربية البدنية فى السنة الثالثة من الثانوية الدنيا إلى

جانب ١٠٥ حصة مخصصة للغات الأجنبية فى كل سنة دراسية وكل المدارس تدرس اللغة الإنجليزية

المرحلة الثانوية (الثانوية العليا) :

يلتحق بها الطلاب الناجحون من الثانوية الدنيا ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات . إلا أن القبول فيها يتم بعد إجتياز إختبارات تنافسية يتحدد بها صلاحية الطالب وقدرته على مواصلة التعليم الثانوى ، ويتحمل فيها ولى أمر الطالب تكاليف التعليم وتقدم هذه المدرسة ثلاثة أنواع من البرامج تتمثل فى :

أ- برامج للمتفرغين Full time .

ب- برامج لغير المتفرغين Part time .

ج- برامج للدراسة بالمراسلة .

وتنقسم المواد الدراسية فيها إلى نوعين من المواد (العامة - التخصصية) :

المواد العامة : تعطى تعليما عاما متوافقا مع احتياجات الطلاب سواء لاستكمال دراستهم الجامعية أم لا .

المواد التخصصية : تتيح للطلاب التخصص فى مواد مهنية ومنها الفنية والتجارية والزراعية والصيد والأعمال المنزلية . فهى تعد للجامعة بشرط أن يؤهل الطالب نفسه للالتحاق بالجامعة حيث إن الالتحاق بالجامعة فى اليابان ليس بالأمر الهين ففى فترة الالتحاق تكثر حوادث الانتحار أو الاحتفالات ابتهاجا للالتحاق .

يوازى هذه المدرسة مدارس حرفية وهى مدارس خاصة تقدم دراسات فى التفصيل وأعمال المكاتب والآلة الكاتبة والحاسب الآلى وقيادة السيارات وإصلاحها وأعمال الكهرباء .

التعليم العالـــى :

يتوافر باليابان ثلاث أنواع من التعليم العالى وهى الجامعات والكليات المتوسطة (الدنيا) ثم الكليات التكنولوجية :

أ- الجامعـات : تنقسم الجامعات إلى حكومية ومحلية وأهلية والحكومية موزعة على المدرسة الكبرى فى جميع أنحاء اليابان بحيث توجد على الأقل جامعة واحدة فى كل مقاطعة علما بأن اليابان تتكون من ٤٦ مقاطعة وذلك لسد حاجة المقاطعة التى أقيمت فيها الجامعة وتخضع الجامعات فى اليابان لإشراف وزارة التعليم أما الجامعات المحلية فهى تحت إشراف السلطات المحلية بالمقاطعات المحلية ، ونسبة عدد الجامعات الأهلية يزيد عن عدد النوعين الآخرين .

ب- الكليات المتوسطة (الدنيا) : ويلتحق بها الطلاب بعد الانتهاء من التعليم الثانوى الأعلى (متفرع – غير متفرع) ومعظم الملتحقين لها من النساء وتقدم برامج مختلفة للدراسات الإنسانية والاجتماع والعلوم المنزلية ومنها كليات المعلمين للتعليم الأولى .

ج- الكليات التكنولوجية : يلتحق بها الطلاب بعد انتهائهم من دراسة الثانوى الأدنى ومدة الدراسة بها خمس سنوات وبها تخصصات هندسية ميكانيكية وكهربية ومدنية وكيميائية وقد أنشئت هذه الكليات على ١٩٦٢م .

بعد استعراض النظام التعليمى اليابانى نوضح نسب الالتحاق فى كل مرحلة من مراحل التعليم . فنجد أن نسبة الالتحاق تصل فى التعليم الإلزامى إلى أكثر من ٩٩٪ من الملزمين وتصل إلى ٩٠٪ فى بقية المراحل رغم أنها غير إلزامية وبمصروفات وبعد المرحلة الإلزامية (الابتدائية والثانوية الدنيا) يلتحق أكثر من ٩٤٪ بشكل أو بآخر بالتعليم الثانوى الأعلى بنظام التفرغ الكامل أى طيلة الوقت ، ٢٪ لنصف الوقت وبلغت نسبة خريجى المدارس الثانوية الأعلى عام ١٩٨٤ حوالى ٨٨٪ ويلتحق أكثر من ٢٩٪ من خريجى المدارس الثانوية الأعلى بإحدى الجامعات ونسبة ١٨٪ بمعهد عال سنتان وهناك أكثر من ٢٥٪ أخرى تلتحق بالتعليم المهنى.

يسير هذا النظام التعليمى فى اليابان وفقا لدستورها ووفقا للقانون الأساسى للتعليم اليابانى المتمثل فى مجموعة من المواد القانونية وهى :

مادة (١): هدف التعليم : يهدف التعليم إلى تنمية الشخصية تنمية متكاملة مع السعى لتربية الأفراد عقليا وجسميا بما يجعلهم يحترمون العمل مهتمين بذاتية الفرد ويتشربون روح الاستقلال ليبنوا دولة ومجتمع السلام .

مادة (٢): أساس التعليم : يتحقق هدف التعليم فى كل مناسبة ومكان ولتحقيق الهدف توجد محاولة الإسهام فى إظهار وتطوير الثقافة بالاحترام والتوقير والتعاون المتبادل مع احترام الحرية الأكاديمية .

مادة (٣): تكافؤ الفرص التعليمية : يحصل الجميع على الفرص التعليمية دون تمييز على أساس المعتقد أو الجنس أو الأصل بل كل حسب قدراته مع منح

الدولة مركزيا ومحليا مساعدات مالية لمن يحتاج لمواصلة دراسته بالرغم من سوء حالتهم التى تحول دون إكمال تعليمهم .

مادة (٤) : التعليم الإلزامى : يلزم أولياء الأمور بإلحاق أبنائهم بنين وبنات للتعليم لمدة تسع سنوات فى صورة مجانية للمدارس الحكومية أو الهيئات والسلطات المحلية .

مادة (٥): التعليم المختلط : تعاون الجنسين وتقديرهم بعضهم للبعض الآخر لذا فالاختلاط أمر واجب إقراره فى التعليم .

مادة (٦): التعليم المدرسى : يحق للأشخاص ذوى الصبغة القانونية فقط أن يفتتحوا مدارس مع المدارس التى تقيمها الحكومة والسلطات المحلية فيجب احترامهم .

نوضح هنا أن هذا القانون الأساسى للتعليم بكافة مواده وما يحتويه يصبح مواد فقد – حبر على ورق إذا لم ينفذ . أما تنفيذه على عاتق هؤلاء المعنيين بأمور التعليم فى اليابان أو ما يسمى بإدارة التعليم لذلك نرى أستعراض الإدارة فى التعليم اليابانى .

إدارة وتمويل التعليم فى اليابان :

الإدارة :

مرت إدارة التعليم فى اليابان بمراحل مختلفة مرتبطة بظروف المجتمع اليابانى حيث إن اليابانيين من الشعوب القديمة ذات الثقافة العريقة ، وكانت الإدارة التعليمية اليابانية تسير بمبدأ المركزية إلى أن حصلت اليابان على استقلالها

وسارت فى الطريق الذى خفف من حدة المركزية على الإبقاء على وزارة التربية والعلوم والثقافة كسلطة مسئولة عن التعليم فى اليابان ثم يلى الوزارة مجالس قومية ومحلية منوط بها مهام أخرى ولكن فى ضوء سياسة وتوجهات السلطة المركزية ممثلة فى وزارة التربية تسير الإدارة التعليمية طبقا للإدارة العامة للدولة متأثرة بها فنجد أن الإدارة اليابانية تسير وفقا لإدارة الجودة التى من خلالها تنسق العمل وتراقب الجودة دون النظر إلى المكان والمسافة .

مستويات إدارة التعليم اليابانى فى ثلاث مستويات هى المستوى القومى ثم المستوى الإقليمى ثم المستوى المحلى .

أ- إدارة التعليم على المستوى القومى :

ويمثله وزارة التربية والعلوم والثقافة حيث تتولى الإشراف العام على التعليم فيها وتشارك مجلس الوزراء والمجلس التشريعى المسئولية عن : إعداد ميزانية التعليم ومقترحات التشريعات التعليمية ورسم سياسات التعليم على المستوى القومى إضافة إلى مساعدات تقدمها الوزارة منها تقديم مساعدات مالية لهيئات التعليم بالمقاطعات والبلديات وتقديم النصح والتوجيه الفنى لها وكذلك وضع خطوط إرشادية للمنهج والمتطلبات اللازمة للنجاح من رياض الأطفال وحتى التعليم العالى وأيضا تقرير صلاحية الكتب المدرسية للاستخدام فى المدارس .

ب- إدارة التعليم على المستوى الإقليمى :

تنقسم اليابان إلى ٤٦ مقاطعة مقسمة إلى بلديات تديرها حكومات محلية ولكل إقليم مجلس للتعليم يعتبر السلطة التعليمية المركزية فى هذا الإقليم ومهامه

تتلخص فى الإشراف على مؤسسات التعليم الإقليمية مع تقديم النصح والمشورة الفنية وتطوير برامج تعليم الكبار ومنح شهادات الممارسة للمعلمين ، ويتكون المجلس من خمسة أعضاء يعينون لمدة ٤ سنوات من قبل محافظ الإقليم وبموافقة وزير التربية والتعليم والثقافة .

ج- إدارة التعليم على المستوى المحلى :

وهى المجالس التابعة لمجالس المقاطعات أو الإقليم وبلغ عدد المجالس المحلية فى اليابان ٣٢٥٥ بلدية كل مجلس له خمسة أعضاء لمدة أربع سنوات من قبل حاكم الإقليم وهو مسئول عن إدارة المؤسسات التعليمية البلدية وتطوير نشاطات تعليم الكبار واليونسكو وتطوير الكتب الدراسية اللازمة لمدارس البلديات ، ويعتبر مدير المدرسة هو القائد الإدارى والفنى والتربوى الأول فيشرف إداريا على المدرسة ويتابع كل ما فيها ويختار معلميها حيث يتمتع بصلاحيات إدارية نهائية فيما يتعلق بمدرسته التى يعتبر مسئولا عنها أمام مجلس التعليم فى منطقته ، ويوجد بكل مدرسة جهاز إدارى يساعد المدير عبارة عن سكرتارية وطبيب غير متفرغ وموظف التغذية ومسئول المخازن والمستودعات والحراس .

فنجد أن الإدارة التعليمية وكذلك المدرسة فى المجتمع اليابانى تتأثر بالنظام الإدارى فى المجتمع فهم متجانسون مع بعضهم البعض وساعد ذلك على تحقيق مزايا أهمها العبقرية اليابانية فى تكوين مزيج فريد من المركزية واللامركزية مما أكسب الإدارة اليابانية سمة فريدة كانت أحد العوامل الهامة فى تقدمها لذلك جاء

التخطيط التعليمى فيه مشاركة مع كافة المستويات الحكومية والشعبية لأهمية هذا التخطيط التشاركى .

أدى ذلك إلى قدرة النظام اليابانى على اختيار المزيج من العناصر ودمجها فى نظام متكامل جعل منه أداة فعالة للتفوق اليابانى من خلال ارتفاع الإنتاجية اليابانية مما كان له عظيم الأثر فى ارتفاع مستوى النظام التعليمى اليابانى إضافة إلى الاهتمام الشديد بالمعلم والاختيار السليم للطلاب المتقدمين لمختلف المراحل كذلك الإنفاق الكبير على التعليم وارتفاع مستوى المناهج الدراسية وتنوعها واهتمام اليابانيين بالجوانب العملية أكثر من اهتمامهم بالجوانب النظرية .

ونلحظ أن هناك فروق بسيطة بين المستويات الثلاث فى الإدارة التعليمية اليابانية من حيث الهدف هو فى التنفيذ . أما من حيث الوظائف والمهام والمسئولية كأداة فهى واحدة على اختلاف المستوى مما يجعلنا نستنتج أن الإدارة التعليمية اليابانية ما زالت تعمل بالنمط المركزى حيث تعتمد السلطتين المحلية والإقليمية على السلطة القومية فى التخطيط والتوجيه والإرشاد فيشرف الوزير على المحليات وتعد الوزارة المناهج وتقوم بالاختبارات على المستوى القومى إلا أنها خففت من تلك المركزية وأخذت باللامركزية فى إدارة التعليم من بعد استقلالها .

التمويـــــل :

لم تتجه اليابان فى تنميتها توجها كليا نحو الخارج أو تتجه كليا نحو الداخل أو تتجه اتجاها وسطيا كما فعل النموذج الأمريكى والنموذج الصينى أو النموذج الهندى فى التنمية بل اتخذت طابعا مميزا بالتفاعل الوثيق بين التنمية

وبرامجها وبين قيم المجتمع اليابانى والاتجاهات السائدة فيه . ففى أقل من ٣٠ عاما استطاعت أن تشكل معجزة اقتصادية حقيقية على مستوى العالم .

فمنذ عهد الإمبراطور ميجى ونسبة الإنفاق على التعليم تمثل نسبة كبيرة من الدخل القومى اليابانى بسبب التحول الاقتصادى السريع والمستمر فى النمو فتمويل التعليم فى اليابان معقد ومركب ومصمم لتقديم خدمات تعليمية متساوية كلما أمكن ذلك وفى نفس الوقت يسمح للأسرة أو الوالدين بتقديم خدماتهم المباشرة من النفقات التعليمية لأبنائهم حسب رغباتهم بنسب مختلفة من الإنفاق الكلى لكل مرحلة تعليمية من التعليم اليابانى ، ويرتفع الدخل القومى ونسبة الإنفاق على التعليم بواسطة الضرائب والقروض على المستوى القومى أو على مستوى المقاطعات ثم المحليات والبلديات . كما أن نصف ما ينفق على التعليم تقريبا يقدم بواسطة الإعانة القومية حيث تدفع الحكومة الفيدرالية أقل من ١٠٪ من قيمة الإنفاق على التعليم والباقى من حكومة الولاية .

ويعتبر التعليم فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مجانا باستثناء مصروفات النقل والمواصلات والأنشطة التعليمية حيث تقوم الحكومة اليابانية بالإنفاق على التعليم الالزامى ، وتنفق المساعدات المالية للمستوى المحلى على المرتبات وبناء المدارس والأدوات وأجهزة الرياض ومساعدة الأطفال المحتاجين والأطفال من المناطق المحرومة بإتاحة الفرص التعليمية المختلفة كما تقسم الحكومة القومية الأموال فى صورة مساعدات على السلطات المحلية للتغلب على مشكلة عدم التساوى فى المصادر وأوجه الإنفاق من منطقة لأخرى ، وتوجد المساعدات والمنح

والميزانيات التى ترسل للولايات إلى جانب ما يتم تحصيله من الضرائب على مستوى الولاية فيصرف على المكتبات والمدارس الثانوية العليا ومدارس التربية الفكرية وكذلك مدارس البلديات أو المحليات بدءا من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية الدنيا . فتشترك السلطات المحلية والبلديات والولاية فى تمويل التعليم بمقدار الثلثين والثلث الباقى من جانب الحكومة القومية أى تتفق السلطات المحلية والبلديات على التعليم بنسبة أكبر من ٥٠٪ فنسب الإنفاق من جانب الحكومة أو المستوى القومى آخذه فى التضاؤل والانخفاض على الرغم من سيطرة وتحكم وزارة التربية والعلوم والثقافة .

نرى أن المستويات الإدارية الثلاثة تتعاون فى إنفاقها على التعليم العام بجانب مساهمات رجال الأعمال والصناعة ولكن نسبة الإنفاق على التعليم للمستويين (الإقليمى والمحلى) فى تزايد مع تضاؤل نسبة المستوى القومى .

إلا أن حكومات الأقاليم توفر الأموال اللازمة لمؤسسات التعليم الإقليمية والخدمات التعليمية مثل الأجور والرواتب والمنح للمدرسين مع منح الأقاليم والبلديات إعفاءات ضريبية وللإقلال من عدم المساواة المالية فيها على أن يستخدم جزء من هذه المنح فى التعليم بكافة مراحله وقطاعاته .

تهتم الحكومة اليابانية بكافة أفراد المجتمع بصفة عامة وبالأطفال بصفة خاصة حيث يحظى الطفل اليابانى بالعناية والرعاية والاهتمام من كافة اليابانيين على اختلاف مستوياتهم فهو الوسيلة والهدف ومعيار النجاح لذلك تعد اليابان

أطفالها بمواصفات معينة لتحقيق أهداف المجتمع لكى تمتلك بإنتاجها أركان العالم الأربعة .

فقد رصدت اليابان كل الوسائل الكفيلة بتنشئة الطفل التنشئة السليمة من الإمكانيات البشرية والمادية والتجهيزات التى يستطيع من خلالها الطفل التعبير عن ذاته وتنمية ملكاته ومهاراته واكتساب القيم والأخلاقيات التى تدفعه للعمل والإنتاج مع المجتمع الصناعى ومع التقدم العلمى وما يحمله هذا المجتمع من تاريخ وتراث وقيم وأخلاقيات إضافة إلى الاهتمام بدور الرياض حيث تلحق الأسرة اليابانية أطفالها بمؤسسات الرياض بالرغم من مكوث الأم مع أطفالها ولا تفارقهم إلا مع دخول المدرسة الابتدائية حتى يتدربوا على الاعتماد على ذواتهم بالإضافة إلى إعطاء الطفل نوعا من التدريب الاجتماعى ويمارس الطفل بعض المهارات اليدوية التى لا تتوافر فى بيئته المنزلية .

إلا أن الحكومة اليابانية تمنع التحاق الأطفال بالمدرسة الابتدائية بدعوى أنه لابد من أن يتلقى الأطفال تعليما بدور رياض الأطفال أولا .

وينظم قانون التعليم المدرسى وهو من القوانين العامة فى اليابان القواعد القانونية الخاصة بإنشاء دور رياض الأطفال وعدد القائمين عليها اللازمين للقيام بالعملية التعليمية بها مع غيرها من أنواع المدارس الأخرى .

نشأة رياض الأطفال فى اليابان :

أنشئت أول رياض للأطفال باليابان عام ١٨٧٦ ومنذ ذلك التاريخ فمازالت هذه المؤسسة خارج النظام الإلزامى وتقدم دراسات لأطفال الروضة بين سنة وثلاث

سنوات حسب سن الالتحاق من سن الثلاث سنوات أو الرابعة أو الخامسة مع وجود مؤسسات للرضع بالرغم من أنها تقع تحت تصنيف مؤسسات الرعاية الاجتماعية إلا أنها تعتبر مؤسسة تعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة يحصل فيها الطفل على ما يحصل عليه طفل الروضة عند بلوغه سن الثلاث سنوات أو أكثر علما بأنها تدار بواسطة الحكومات المحلية وتسمى (Hoikuen) وأحيانا يطلق عليها اسم (Hoikusho) تخضع لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية وهى تضم ثلث أطفال اليابان ما بين الرابعة والخامسة من عمرهم مع غيرها من مؤسسات دور الرياض والتى تسمى (Yochien) والتى تهتم بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهن على العكس من ذلك مؤسسة (Hoikmen) التى تقوم برعاية أبناء العاملات لذلك فهى تستقبل الأطفال من المهد ، وتقدم للأطفال برامج ومنهج كرياض الأطفال (Yochien) لمدة ٨ ساعات يوميا فى الست أيام للأسبوع ، وقد تزايدت أعداد الروضات بعد ذلك العام ففى عام ١٨٨٢ أصبح يوجد سبع روضات وفى عام ١٨٦٨ زاد العدد إلى ٣٨ روضة أما عام ١٨٩٦ وصل العدد إلى ٢٢٣ ثم فى عام ١٩٠٦ زاد العدد إلى ٣٦٠ روضة وهكذا فهناك زيادة حتى يومنا الحاضر وهذه المؤسسة التربوية لها أهدافها وفلسفتها الخاصة بها فى ضوء تأثرها بالفلسفة العامة للدولة .

فلسفة رياض الأطفال اليابانية :

تأثرت فلسفة رياض الأطفال فى اليابان بالفلسفة العامة للدولة وهى الفلسفة الرأسمالية التى تقوم على أن الفرد هو القوة الاجتماعية والرئيسية فى تقدم شعبه من خلال احترامه وتنمية قدراته وكذلك تأثرت بالعوامل السياسية والاقتصادية من خلال الحروب التى مرت بها اليابان وأيضا البناء الاقتصادى وعلاقته بالتعليم منذ القدم حيث أثر كل منهما فى الآخر .

وأبرز ما تقوم عليه فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة فى اليابان تنمية المعرفة والإدراك ثم التعليم المبكر فى مرحلة الطفولة وأيضا اعتبار التعليم فى رياض الأطفال مهنة .

- **أما بخصوص تنمية المعرفة والإدارك :** فيقصد بها أنه بعد الحرب العالمية فضلت التعليم القائم على المعرفة مع التركيز على قراءة وكتابة اللغات اليابانية الثلاث (الكاتاكانا ، الهيراغانا ، الكانجى) .
- **وبخصوص التعليم المبكر فى مرحلة الطفولة :** يقضى بأنه ممكن تدريس أى موضوع لأى طفل وفى أى مرحلة من مراحل النمو إذا كان التدريس يتبع المنهج العقلانى لمساعدة الأطفال لتنمية قدراتهم غير العادية فى مجالات التربية المتعددة .
- **أما بخصوص اعتبار التعليم فى رياض الأطفال مهنة :** فيشترط على معلمة الروضة حصولها على إجازة التعليم من وزارة التربية والتعليم والعلوم والثقافة بعد دراسة سنتين أو أربع سنوات بعد المرحلة الثانوية .

ونرى أن هذه الفسلفة تؤكد على العملية الإدراكية والمعرفية للطفل فبعد الحرب العالمية الثانية فضلت التعليم القائم على المعرفة ثم التدريس بها القائم على المنهج العقلانى .

ونؤكد على أن هذا الدور فى تعاملها مع طفل هذه المرحلة تهدف إلى عدد من الأهداف .

أهداف رياض الأطفال اليابانية :

يهدف التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى اليابان إلى متابعة نمو الطفل الجسمى وتنمية مهاراته العقلية وتهيئة البيئة المناسبة لهذا النمو ويتحقق ذلك من خلال وسائل منها :

أ- استخدام العادات اليومية المألوفة من أجل تحقيق حياة سعيدة وآمنة تواكب نمو الطفل الجسمى .

ب- تعويد الطفل على معايشة الجماعة التى هو جزء منها وتنمية روح التعاون والاستقلالية .

ج- توصية الطفل لاستخدام اللغة وتحفيزه على حب الكتب المصورة والقصص الهادفة .

وذلك من خلال :

أ- تنمية روح التعاون والاستقلال من خلال تشجيع الطفل على التعامل ضمن الجماعة باعتباره أحد أفرادها المكونين لها .

ب- تفاعله مع المحيطين به بالصورة الإيجابية من خلال تنمية المفاهيم السليمة والاتجاهات الصحيحة لتعامله .

ج- إعطاء الطفل حرية إظهار مواهبه المختلفة من رسم وموسيقى وغيرها .

د- غرس حب القراءة وتعويده على قراءة القصص ذات المعنى الهادف بتوجيه الأطفال نحو استخدام اللغة استخداما صحيحا .

هـ- مما يؤهل هؤلاء الأطفال إلى الالتحاق بالمرحلة الابتدائية أول السلم التعليمى الالزامى .

تعمل دور الرياض على تحقيق هذه الأهداف بالرغم من أن دور الرياض فى اليابان متعددة ومختلفة .

إدارة الرياض فى اليابان :

يخضع كل نوع من أنواع الرياض الثلاثة إلى إدارة خاصة به حيث تنشئ وتشرف الحكومة المركزية على رياض الأطفال الوطنية أما رياض الأطفال العامة فتنشئتها وتشرف عليها الحكومة المحلية وأخيرا رياض الأطفال الخاصة تنشئها وتشرف عليها المؤسسات التعليمية .

يفهم أن كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة تتولى إدارته الجهة التى أنشأته كما يفهم أن كل إدارة مسئولة عن النوع الذى أنشأته من هذه الدور.

تمويـــل الريـــاض :

تعتمد رياض الأطفال فى اليابان فى تمويلها بالدرجة الأولى على قيمة الرسوم المحصلة لالتحاق الأطفال وهى رسوم مرتفعة تصل فى السنة للطفل الواحد إلى ٤٥٧٧٣ ينا يابانيا فى الرياض العامة ، ١٦٥٤٨٨ ينا يابانيا فى الرياض الخاصة كما أن الحكومة المركزية تساعد الآباء الذين يرسلون أبنائهم للدراسة برياض الأطفال مما يوضح الدعم لهذا النوع من التعليم وتساعد الحكومة أيضا المستوى المحلى (المستوى الإقليمى) فى إعطائهم أجهزة وأدوات لدور الرياض الواقعة فى نطاقهم والإنفاق على دور الرياض من المحليات يفوق الثلثين بالنسبة للتمويل من الحكومة المركزية (المستوى القومى) .

أنواع مؤسسات دور الرياض فى اليابان :

تتعدد وتختلف مؤسسات دور الرياض وذلك تبعا لتعدد واختلاف الجهة المخول لها ، إنشاء هذا النوع من المؤسسات ويتضح ذلك مما يلى :

- توجد رياض أطفال وطنية تنشئها الحكومة المركزية .
- توجد رياض أطفال عامة تنشئها الحكومة المحلية .
- توجد رياض أطفال خاصة مؤسسات تعليمية يشرف عليها قانونيون .

هذه الأنواع المختلفة يلتحق بها الأطفال طبقا لشروط ومواصفات لابد من توافرها فى الطفل الملتحق كما أنه بعد انضمام الطفل لهذه الدور يبدأ الطفل داخلها فى ممارسة الأنشطة والبرامج أثناء تواجده فى الدار ، وقد بلغ عدد الأطفال المقيدين فى رياض الأطفال (Yochein) الخاصة والحكومية عام ١٩٩٢م ٢ مليون

طفل تقريبا بنسبة ٥١٪ للذكور و٤٩٪ للإناث وينقسم هذا العدد إلى (٣٢٤٠٠٠) فى سن الثالثة ، (٧٥٤٠٠٠) فى سن الرابعة ، (٨٩١٠٠٠) فى سن الخامسة هذا العدد يشمل أكثر من عام ١٩٩٢ حوالى ٦٤٪ من الملتحقين .

وقد بلغت نسبة دور الرياض الخاصة إلى المجموع الكلى ٥٨.٥٪ ونسبة الدور الرسمية العامة ٤١.٢٪ ونسبة الدور لأهلية ٠.٣٪ ، وقد وصل عدد دور الرياض اليابانية طبقا لإحصاء ١٩٩١م إلى ١٥٢٨٠ دار.

التحاق الأطفال بدور الرياض فى اليابان :

كان الالتحاق فى دور الرياض اليابانية حتى عام ١٩٦٠ يبدأ من سن الخامسة ثم أصبح يبدأ الالتحاق من سن الرابعة أى كان يقضى الطفل بالرياض سنة ثم بعد ذلك أصبح سنتين ، وبعد هذا بدأ الالتحاق من سن الثالثة أى يقضى الطفل فى دور الرياض ثلاث سنوات وهى ليست إلزامية إلا أن قبول الأطفال لابد له من اجتياز اختبارات بعد أن يتقدم ولى الأمر بطلب كتابى وصورة شخصية وكذلك صورة من شهادة ميلاد الطفل .

فنجد أنه بعد الالتحاق بدور الرياض يقضى الأطفال سنوات بدور الرياض مختلفة حيث يمكن للطفل أن يلتحق فى سن الثالثة أو الرابعة أو الخامسة أى يمكن أن يقضى ثلاث سنوات أو سنتين أو سنة داخل الرياض . كما أن نسبة الالتحاق فى الأطفال ذوى الثلاث سنوات ٤٠٪ أما نسبة الأطفال الذين فى الرابعة والخامسة من عمرهم نسبتهم ٩١٪ ، كما أن نسبة الرياض الخاصة إلى الحكومة هى ٤٠٪ إلى ٦٠٪ .

كما توجد مؤسسات للأطفال الرضع تسمى (جويكو - جو) الحضانات النهارية ، وقد أقرت معظم القوانين المتعلقة برياض الأطفال في اليابان بأمور منها :

١. أن يتراوح عمر الأطفال الذين يلتحقوا برياض الأطفال ما بين عمر ثلاث وخمس سنوات .

٢. ألا يزيد عدد الأطفال المسجلين بالروضة عن ١٥٠ طفل وألا يزيد عدد الأطفال فى الصف عن ٤٠ طفل مع تنظيم الصفوف أى يكون كل صف منفصل ، فأطفال فى سن الثالثة لهم صف والأطفال فى سن الرابعة وأطفال فى سن الخامسة لهم صفهم .

٣. أن تدفع رسوم الالتحاق شهريا .

٤. أن يتراوح اليوم الدراسى ما بين أربع إلى خمس ساعات .

٥. أن يتكون منهج الرياض من الرياضيات والطبيعة والغناء وقص الحكايات والتربية البدنية واللعب .

مبنى الرياض :

مبنى دور الرياض فى اليابان منخفض الارتفاع يحقق السلامة الأمنية للأطفال فلا تكون البيئة المحيطة بهم خطر - كما أن فصول التعليم والحمامات الخاصة وغرف اللعب كلها بالدور الأرضى . المبنى مقاوم للحريق وبه شبكات للإطفاء والإنقاذ فى الخطر وتكون مساحة الروضة ذات الفصل الواحد ١٨٠م٢ وذات الفصلين ٢٣٠م٢ للروضة ، ٤٠٠م٢ للروضة ذات الفصول الثلاثة أو أكثر ، وتحتوى الرياض على غرف للمعلمات وحجرات للدراسة وحجرات اللعب وحجرة

للإسعاف ودورات مياه للأطفال وحجرة للاغتسال والشرب وأحيانا تكون حجرات الدراسة وحجرات اللعب واحدة إلا أنها قليلة الديكور والزخرفة .

نستنتج من العرض السابق أن دور رياض الأطفال الخاصة تحظى بنصيب وافر من حيث عدد الأطفال وعدد الصفوف وعدد الدور ثم يليها دور الرياض العامة ثم أخيرا دور الرياض الأهلية .

منهج الرياض اليابانية :

لا يتعلم الأطفال القراءة والكتابة والعمليات التعليمية المعروفة والخاصة بالمرحلة الابتدائية فى مرحلة رياض الأطفال فالمنهج فى هذه المرحلة غير أكاديمى ويؤكد على التفاعل بين الطفل وغيره من الأطفال وهو من أول الاهتمامات فلا يتعلم الأطفال القراءة والكتابة بل تعلمهم الرياض مجالات تتمثل فى الصحة والمجتمع ، والطبيعة واللغة والموسيقى والفن .

فيتعلم الأطفال فى المجال الصحى اكتساب العادات والاتجاهات الصحية المفيدة ومن مجال المجتمع روح التعاون مع الجماعة التى هم أعضاء فيها مع إكسابهم عادات اجتماعية سليمة وفى مجال الطبيعة يكتسبوا المحافظة على البيئة بشكل نظيف بما تشمله من حيوانات ونباتات كذلك ملاحظة وفهم المسائل الطبيعية فهما أوضح وأصح بصورة جيدة ، أما مجال اللغة يشتمل على حث الأطفال للإطلاع على الصور الملونة ليستطيعوا أن يعبروا عن أحاسيسهم وانفعالاتهم ومشاعرهم فى تفاعلاتهم مع الآخرين . أما مجال الفن أو العمل اليدوى ففيه يكتسب الأطفال حب العمل اليدوى واحترامه وكذلك التعبير عما يشعروا به أو

يفكروا فيه من خلال الرسم والأعمال اليدوية الفنية . ومجال الموسيقى يستمتع بسرور فى التعبير من خلال الغناء واللعب بالآلات الموسيقية بيسر وسهولة كما يفرح بالحركة والإيقاع حيث تعبر عن مشاعره وأفكاره . وتضع هذا المنهج وزارة التربية والعلوم والثقافة (Mon Busho) ، ويتم ذلك من خلال أدوات ومستلزمات تواجدها ضرورى ومنها :

أ- أدوات اللعب فى ساحة الروضة وخارجها .

ب- كتب مصورة على شكل قصص وتمارين .

ج- أدوات موسيقية متنوعة مثل البيانو والأورج وشرائط التسجيل والفيديو

د- أدوات الرسم والأشغال والأعمال اليدوية .

هـ- أدوات الزراعة والحديقة والبساتين .

و- أدوات التربية لصغار الحيوانات فى ركن الحيوانات والدواجن .

ز- أدوات مخصصة للعب الماء .

ح- أدوات خاصة لخدمة الغذاء .

ط- أحواض الغسيل المناسبة فى العدد والحجم والارتفاع .

ويبدأ برنامج الرياض فى الثامنة والنصف صباحا بفترة لعب حر مع إشراف محدود من المعلمة التى تساعد الأطفال فى تصميم وبناء القلاع الصغيرة أو نحت التماثيل واللعب فى صناديق الرمال ، وقد تشاركهم اللعب باستعمال المراجيح فى المدرسة وأجهزة اللعب الأخرى كما أنها تساعدهم فى أوجه الأنشطة الأخرى وبعد هذه الفترة يبدأ عمل جاد بواسطة المعلمات ثم فترة غذاء ثم يمنح الأطفال نصف

ساعة لعب حر ثم يذهبون إلى حجراتهم لتنظيفها وبعدها يعودون إلى منازلهم مع الواحدة ظهرا .

يفهم مما سبق أن الأطفال يمارسون الأنشطة والبرامج من خلال تنفيذ منهج الرياض بمجالاته الستة بداية من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا يمكثوا داخل الرياض مدة زمنية هى أكثر من خمس ساعات فى اليوم الواحد .

ويظهر هنا جليا دور معلمة الرياض حيث يقع عليها العبء الكبير فهى المعلمة والأم البديل فى فترة تواجد الطفل بالرياض ففيها الثقة الكاملة . حيث يضع المجتمع اليابانى كامل الثقة فى المعلمين اليابانيين بصفتهم العنصر الحيوى فى قصة نجاح اليابان كما أنهم يتحملون المسئوليات فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية وتطوير الشخصية وزرع القيم اليابانية فى نفوس المتعلمين لذلك نجد متوسط راتب المعلمين أصبح أعلى من رواتب كثير من المهن الموجودة فى المجتمع اليابانى فيتحصل على ما يساوى تقريبا (١٥٦٠٠ – ٥٤٤٠٠) دولار سنويا إضافة إلى علاوات وبدلات سنوية كبيرة خلاف مزايا اجتماعية أخرى منهم من ضمن أربع فئات الكوادر البشرية فى المجتمع اليابانى .

فلدى المعلم اليابانى حس أخلاقى بالواجب الذى يمثل الركيزة الأساسية فى عمل يحتاج إلى تكريس منهم فهم مدفوعون للعمل المخلص من وحى ضمائرهم التى وجدت الظروف المناسبة للمحافظة على تغطية هذه الضمائر ويشعرون بأهميتهم من خلال مشاركتهم فى صنع القرار التربوى فليسوا غرباء عنه هذا للمعلم بصفة

عامة أما معلمة الرياض التى تتعامل مع الأطفال ترفع فتقع عليها مسئوليات ومهام أصعب وأقوى لخطورة ولأهمية دورها فى تربية النشء فتجعل الأطفال فى حالة تركيز وانتباه أثناء يومهم مما يجعلهم منشغلين بشكل جاد فى دراستهم .

كما تهتم معلمة الرياض بتعاون الأطفال مع بعضهم البعض أكثر من اهتمامهم بالنواحى الفردية وأيضا تهتم بإكسابهم عادات النظام وضبط النفس والتعاون بصورة واضحة جلية مما يعكس القيم الاجتماعية اليابانية لذلك فإن النسبة بين المعلمات والأطفال فى الرياض هى معلمة لكل ٢٥ طفلا ، ونعرض فى الجدول رقم (١٠) لأعداد معلمات الرياض من عام ٨٤ حتى ٢٠٠٠ :

جدول (١٠): يوضح اعداد معلمات الرياض الأطفال فى اليابان من عام ٨٤ حتى ٢٠٠٠

السنة	أعداد المعلمات	ملاحظات
١٩٨٤	٩٣٠٢٧	
١٩٨٥	٩٢٣١٣	
١٩٨٦	٩١٦١٨	
١٩٨٧	٩١٩٤٠	
١٩٨٨	٩٣١٨٠	
١٩٨٩	٩٤١٣٣٠	
١٩٩٠	٩٤٦١٤	
١٩٩١	٩٥٢١٦	
١٩٩٢	٩٥٩٧٤	
١٩٩٣	٩٦٥٨٤	
١٩٩٤	٩٦٨٠١	
١٩٩٥	٩٦٧٥٧	
١٩٩٦	٩٧٢٨٣	
١٩٩٧	٩٧٦٢٤	
١٩٩٨	٩٨٤٨٥	
١٩٩٩	٩٨٨١٤	
٢٠٠٠	٩٩٧٨٨	

يوضح الجدول السابق أعداد معلمات الرياض باليابان من عام ١٩٨٤ وحتى عام ٢٠٠٠ وكانت الأعداد فى عام ١٩٨٤ نسبة ٩٣٠٢٧ ثم انخفض العدد إلى ٩٢٣١٣ فى عام ١٩٨٥ أى أقل من العدد السابق بقيمة ٧١٤ معلمة ثم قل العدد مرة ثانية فى عام ١٩٨٦ بقيمة ٦٩٥ معلمة أى كل أعداد معلمات الرياض باليابان فى خلال عامين من عام ١٩٨٤ إلى عام ١٩٨٦ بقيمة ١٤٠٩ وهى نسبة كبيرة بمتوسط ٧٠٤.٥ أى ٧٠٥ معلمة تقريبا فى العام وهى نسبة كبيرة .

ونرجع إلى أحد أمرين إما نسبة المتخرجات من الطالبات المعلمات قلت نتيجة شدة صعوبة الاختبارات وعدم اجتيازهن لهذه الاختبارات . أو أن نسبة التحاق الطالبات المعلمات فى بداية التحاقهن بمؤسسات الإعداد كانت أقل .

وفى عام ١٩٨٧ بدأت أعداد معلمات الرياض ترتفع بقيمة ٣٢٢ معلمة عن عام ١٩٨٦ ثم توالت الزيادة فى عام ١٩٨٨ حيث وصل عدد المتخرجات والملتحقات بالعمل ٩٣١٨٠ معلمة أى بزيادة قدرها ١٢٤٠ معلمة وهكذا توالت الزيادة حتى عام ١٩٩٤ التى وصل فيها أعداد معلمات الرياض إلى ٩٦٨٠١ معلمة ثم هبط إلى ٩٦٧٥٧ عام ١٩٩٥ أى بقيمة قدرها ٤٤ معلمة ثم بدأت الزيادة حيث وصل فى عام ١٩٩٦ ٩٧٢٨٣ أى بزيادة قدرها ٥٢٦ معلمة عن عام ١٩٩٥ ثم زادت أعداد المعلمات إلى أن وصل العدد فى عام ٢٠٠٠ إلى ٩٩٧٨٨ فى أربعة أعوام أى بزيادة قدرها ٢٥٠٥ معلمة أى بمتوسط ٦٢٦ معلمة فى العام .

ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بهذا النوع من المعلمين بصفة عامة وبهذه المرحلة العمرية للمتعلمين بصفة خاصة .

ونوضح أن متوسط الزيادة فى أعداد المعلمات لهذا الجدول هى ٣٩٨ معلمة تقريبا وذلك بطرح أعداد المعلمات فى عام ١٩٨٤ وهى ٩٣٠٢٧ من أعدادهن فى عام ٢٠٠٠ والتى نتيجته ٦٧٦١ معلمة وبقسمة هذا الناتج على عدد السنوات عام ١٩٨٢ وحتى عام ٢٠٠٠ والتى نتيجته ٦٧٦١ معلمة وبقسمة هذا الناتج على عدد السنوات عام ١٩٨٢ وحتى عام ٢٠٠٠ بنسبة ١٧ سنة تكون النتيجة ٣٩٧.٧٠٥٨ أى ٣٩٨ معلمة تقريبا .

ولكى تقوم هذه المعلمة بأدوارها ووظائفها كان لابد من إعدادها الإعداد العلمى السليم فى معاهد متخصصة لذلك فتشترط اليابان لممارسة مهنة التعليم الحصول على شهادة من مجلس التعليم الإقليمى توضح رغبة من يريد أن يكون معلما وذلك بعد التأكد من حسن سيره وسلوكه .



الفصل السادس

الطفولة المعاقة ورعايتها



مقدمـــــــــة :

تعتبر رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ضرورة من الضرورات حيث تمكن الأطفال من استثمار قدراتهم وتؤهلهم لتضمن دمجهم فى المجتمع ليساهموا فى ماهيته ، وهذه الأهمية نابعة من أن الكائن البشرى يعتمد إعتمادًا جوهريًا على حواسه للتعامل مع البيئة المحيطة به فافتقاده لحاسه من حواسه يؤثر سلبيًا على شخصيته وفى استقباله لمعلوماته التى تسهم فى تشكيل عالمه الإداركى والفكرى والتخيلى .

ويقع الطفل المعاق سمعيًا فى تقسيم الجانب الجسمى من الإعاقات فى الفئات الخاصة أو هى الفئة التى تعانى من نقص أو اضطراب أو مرض جسمى فالفئة الخاصة هى كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن السن أو الجنس أو الدين يتميز أفرادها بخصائص أو سمات معينة تعمل إما على إعاقة نموهم وتفاعلهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين ، وإما أن تعمل هذه الخصائص كإمكانيات ممتازة يمكن استغلالها وتوجيهها بحيث تفيدهم فى هذا النمو والتفاعل والتقدم .

ويبدو أن طفل الإعاقة السمعية له وضع خاص عند مقارنته بمن سواه ذوى الاحتياجات الخاصة الأخرى فهو يبدو شخصًا عاديًا فى مظهره الخارجى فنقصه أو افتقاده للسمع لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من ذوى الإعاقات الأخرى فهو صامت وجميع من حوله يتكلمون ويعيش مع الناس وليس معهم فهو معقود اللسان ، مقطوع الصلات ، محبوس المشاعر ، مؤثرًا العزلة بعيدًا عن قالب الحياة

إنه أكثر من مشكلة فى شخص لذلك فهو فى أمس الحاجة للفهم وأشد ما يكون فى الاحتياج للمساعدة والرعاية .

فالإعاقة السمعية تقلل من فرص تواصل الأفراد المعاقين ومشاركتهم وتفاعلهم مع الآخرين وتحول دون اكتسابهم المهارات الاجتماعية وتكسبهم بعض الاتجاهات السلبية كما تحد من نضجهم العاطفى والانفعالي علمًا بأن مستوى النضج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا محدود مقارنة بالعاديين .

الإعاقـــة السمعيـــة :

تتعدد وتختلف المصطلحات المستخدمة لتعريف الإعاقة بتعدد مجالات الدارسين لها ، والقائمين بتشخيصها ، من فترة زمنية لأخرى بحيث سادت في الماضي مصطلحات مثل الشواذ ، والعجزة ، وذوي العاهات .

أما حديثًا فالاتجاه هو التأكيد على أن غير العادي هو شخص يختلف عن العادي بدرجة تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة حتى يمكنه الاستفادة من طاقته الكلية .

تعريف الإعاقـــة :

تعرف الإعاقة عند الأطفال على أنها عدم مقدرة الطفل علي مسايرة النمو الطبيعي لأقران في مثل عمره ، وعدم الاستجابة الطبيعية لما حولهم من مؤثرات خارجية لحرمانه من أحد حواسه أو خلل في أجهزته العضوية أو ضعف في القدرات الطبيعية .

من ذلك فمصطلح الإعاقة يشير إلي جميع الإنحرافات عن النمو الطبيعي في كافة جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، والطفل المعاق هو ذلك الطفل الذي ينحرف إنحرافًا ملحوظًا عما نعتبره عاديًا سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية بحيث يستدعى هذا الانحراف الملحوظ نوعًا من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم للأطفال العاديين .

كما يعرف المعاق بأنه هو ذلك الشخص الذي يعجز بشكل مستمر عن القدرة على الإنجاز وتحقيق الذات ، وإشباع الحاجات بصورة استقلالية ، فلا يستطيع أن

يعول نفسه أو أن يحيا حياة كريمة بصرف النظر عن وجود أو عدم وجود فقد أو قصور في الأعضاء أو الحواس أو القدرات والمهارات أو غير ذلك .

فالمعاق هو الشخص الذي يعاني من نقص أو ضعف ما ، هذا الضعف يحد من قدرته ويجعله يعتمد على الآخرين .

وبناء عليه فإن الشخص المعاق يعاني من نقص أو عجز في إحدي الحواس التى يتمتع بها الشخص العادي ، وبالتالي فإنه يواجه المجتمع فاقدا إحدي الحواس أو أكثر (متعدد الإعاقة) الأمر الذى يستلزم من المحيطين به تقبله وعدم إشعاره بإعاقته ، بشكل ينعكس بالإيجاب على شعوره بالتوافق رغم إعاقته .

ويعانى الشخص المعاق من عجز في قدراته على التوافق مع البيئة المحيطة به ، فيحدث أزمة في محيط الأسرة التابع لها ، ومن ثم فالطفل المعاق يحتاج إلي قدر من الرعاية والاهتمام يتوازى مع مقدار ما لديه من إعاقة وأن كان في حالات يختلف عن ما يتطلبه هذا القدر من الاهتمام والرعاية للطفل العادي .

حيث تم تعريف المعاقون بأنهم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به من قدراتهم .

ويعرف المعاقون بأنهم أولئك الأفراد الذين يعانون من مشكلات وصعوبات نتيجة إنحرافهم سلبيًا بدرجة معينة عن متوسط أقرانهم العاديين – كما يحدده المجتمع – في جانب أو أكثر من جوانب شخصياتهم كالجانب الجسمي أو العقلي

أو الاجتماعي أو الانفعالي ، بحيث يحتاجون إلى نوعية خاصة من الخدمات المختلفة عما يقدم للعاديين ، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصي ما يمكنهم الوصول إليه من نمو وتوافق .

فئات المعاقين :

هناك العديد من فئات المعاقين حسب نوع الإعاقة وطبيعتها فنجدهم :

١. **المعاقون جسميًا :** ويشمل المعاقين ذوي العاهات ، كفقد الأيدي أو الأرجل أو بسبب شلل الأطفال ، أو الإصابة بمشكلات صحية مزمنة كأمراض القلب والصدر ، أو الشلل الناتج عن إصابة المخ في الطفولة المبكرة أو أثناء الولادة ، الأمر الذي يؤثر على جوانب النمو والجوانب التربوية والتوافق .

٢. **المعاقون حسيًا :** ويشمل ذلك إعاقة السمع ، أي من فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم قاصرًا إلي درجة أنهم يحتاجون إلي أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة (لغة الإشارة) ، ويشمل أيضًا إعاقة البصر أي من فقدوا حاسة البصر أو من كان بصرهم ضعيفًا بدرجة يحتاجون فيها إلي أساليب تعليم لا تعتمد على استخدام البصر .

٣. **المعاقون عقليًا :** ويشمل ذلك ثلاث فئات فرعية حسب التصنيف على أساس الذكاء :

أ. **القابلون للتعليم :** المأفون أو المورون ، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٥) درجة .

ب. **القابلون للتدريب** : الأبله ، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥ – ٥٠) درجة.

ج. **غير القابلون للتعليم** : المعتوه ، ويكون ذكائهم أقل من (٢٥) درجة .

٤. **المعاقون انفعاليًا واجتماعيًا** : ويشمل الفرد الذي ليس لديه القدرة على الانسجام والتوافق مع جماعة الرفاق ، ولا شك أن من يجد صعوبة في التوافق مع ذاته سيجد صعوبة في التوافق مع غيره .

والإعاقة الاجتماعية والانفعالية هي انحرافات واضطرابات سلوكية توافقية سواء كانت انفعالية أم اجتماعية وتضم هذه الاضطرابات نوعان هما :

أ. **الاضطرابات الانفعالية** : وأساسها الإحباط والصراعات النفسية والقلق ، وتشمل الاضطرابات النفسية (العصاب) ومنها المخاوف المرضية والوساوس والسلوك القهري والاضطرابات العقلية (الذهان) ومنها الفصام والاكتئاب الذهاني .

ب. **اضطرابات التوافق الاجتماعي** : وتشمل جميع أشكال سوء التوافق التي تتعارض مع القواعد والمعايير الأخلاقية والاجتماعية .

سنولي اهتماما خاصا بالإعاقة السمعية والجوانب المرتبطة بها من حيث أهمية حاسة السمع ومفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفها وأسبابها وأثرها على جوانب الشخصية وأساليب التوافق لدي المعاق سمعيا .

أهمية حاسة السمع :

يلعب السمع دورًا رئيسيا في نمو الإنسان ، فحاسة السمع هي التى تجعل الإنسان قادرا على تعلم اللغة ، لذا تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي ، كذلك فإن حاسة السمع تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلي تجنبها ، حيث يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس (السمع – البصر – الشم – الذوق – اللمس) وحدوث أي خلل في واحدة أو أكثر من الحواس ينجم عنه صعوبات عديدة .

ومما يدعم ذلك ما جاء في القرآن من آيات عدة تؤكد على أهمية الحواس في نمو الفرد .

كقول الله تعالي :

﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾[1]

كذلك في قوله تعالي :

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[2]

وهذا ما يؤكد على أهمية حاسة السمع في حياتنا اليومية . فمن خلال السمع يستطيع الفرد الهروب من عالمه المعزول ويتصل بالعالم المحيط به ، فالكلام عند الطفل هو الوسيلة الأساسية لعملية النضوج ، فالطفل الذي يعاني من قصور سمعي

١- سورة السجدة : الآية ٩ .
٢- سورة النحل : الآية ٧٨ .

لا يدرك طبيعة مشاكله ، فالاستماع والتحدث هما المصدران الأساسيان لحصولنا على المعلومات ، حيث أنهما يسهمان في التقبل الاجتماعي للفرد وشعوره بالاطمئنان النفسي والاجتماعي .

وبالرغم من أهمية حاسة السمع في حياة الفرد ونموه النفسي والاجتماعي ، يمكن أن نشير إلى فقدان حاسة السمع لا يعنى نهاية حياة الفرد ، فهناك حواس أخرى تشكل دور حاسة السمع كحاسة الإبصار التي يستخدمها الصم لترجمة ردود أفعال الآخرين مما يؤكد على أهمية دور الآخرين والمحيطين بالأصم في تقبله لإعاقته وتوافقه مع ذاته والمحيطين به ، فضلا عن أن هناك نماذج كثيرة تمكنت من التغلب على الإعاقة ونالت مكانة مرموقة في المجتمع ، مثل نبوغ ديموستين في الخطابة ، على الرغم مما كان يعانيه من اللجلجة ، ونبوغ أبي العلاء في الشعر رغم أنه كان كفيفا ، وبيتهوفن الذى أخرج أحسن مقطوعاته الموسيقية بعد أن أصيب بالصمم .

مفهوم الإعاقة السمعية :

لقد تباينت وتعددت مفاهيم الإعاقة السمعية بين العلماء تبعا لتباين تخصصاتهم واتجاهاتهم ، فالبعض يعرف الإعاقة السمعية من المنظور الطبي ، والبعض يعرفها من المنظور التربوي ، والآخر من حيث درجة فقدان السمع .

ومن هذه التعريفات ما يلي :

١. المعاق سمعيا هو من فقد حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام ، إلي درجة تجعله – حتى مع استعمال المعينات السمعية – غير قادر على

سماع الكلام المنطوق ، ومضطرا إلي استخدام لغة الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين .

٢. الإعاقة السمعية تلك التى تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة . وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلي الدرجات الشديدة جدًا والتي ينتج عنها صمم .

٣. الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلي درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع أو بدون استخدام المعينات السمعية وتشمل الإعاقة السمعية لأطفال الصم وضعاف السمع .

٤. الإعاقة السمعية بأنها ذلك الخلل الذي يصيب الجهاز السمعي ويؤدي إلي عجز الإنسان عن السمع وإعاقته عن التفاعل والتواصل مع الآخرين .

والطفل الأصم هو الذي فقد سمعه في مرحلة ما قبل اللغة Prelanguage أو في مرحلة ما بعد اللغة سواء كان هذا الصمم فطرى (وراثي) أو مكتسب ، وهذا الفقد أدي به إلي أنه لا يستطيع تحليل المعلومات اللغوية أو السمعية ولكنه يقوم بتحليل المعلومات المرئية ، ولذلك فهو لا يستخدم حاسة السمع في التواصل مع الآخرين ولكنه يعتمد اعتمادا مباشرا على حاسة البصر ، وهذا يؤثر على العملية التعليمية ولا يمكن معه استخدام معينات سمعية .

ومما لا شك فيه أن هناك مصطلحات تستخدم للتعبير عن الإعاقة السمعية مثل الصمم وضعف السمع – فضلا عن أن هناك فروق فردية واختلافات بين

المعاقين سمعيا أنفسهم ، ويرجع ذلك إلي درجة فقدان السمع والحدث الذي حدثت فيه الإعاقة ونوع الإعاقة السمعية مما يؤثر ذلك فيما بعد علي توافقه وتواصله مع الآخرين .

وحيث إن الإعاقة السمعية تشمل الصمم الكلي (الصم) بالإضافة إلي الصمم الجزئي (ضعف السمع) ، وسوف نوضح مفهوم الصمم من حيث :

١. فقدان درجة السمع :

هناك تصنيف متضمن لفئات فقدان السمع ، مصحوبة بتأثير درجة الفقدان السمعي على فهم اللغة والكلام وهي ما يلي :

- فقدان درجة السمع .
- فقدان سمعي خفيف .
- فقدان سمعي معتدل .
- فقدان سمعي متوسط .
- فقدان سمعي شديد .
- فقدان سمعي حاد أو عميق .

٢. من حيث المفهوم الاجتماعي :

يركز المفهوم الاجتماعي للإعاقة السمعية على عدم القدرة على التواصل مع الآخرين بفاعلية في المحيط الاجتماعي من قبل الطفل الأصم .

ولذلك فإن إيضاح مفهوم الإعاقة السمعية يقتضي بالتالي إيضاح كل من مفهومي الصمم الكلي وضعف السمع ، وذلك فيما يلي :

أ. مفهوم الصمم الكلي :

إن الأصم هو الشخص الذي يعجز سمعه عند حد معين (٧٠) ديسيبل عن سماع الكلام عن طريق الأذن وحدها أي بدون استخدام معينات سمعية في حين أن ضعيف السمع هو الشخص الذي يعجز سمعه عند حد معين (٣٥ – ٦٩) ديسيبل مما يصعب عليه سماع الكلام ، بمعني أنه مازال يستطيع سماع الكلام ولكن بصعوبة .

وكذلك الصمم هو فقدان سمعي متواصل يتدرج من مستوي جزئي على حالة كلية كاملة ، قد يكون ناشئا عن اضطراب في تكوين الجينات أو أي اضطراب فسيولوجي آخر.

والصمم هو نقص أو تعويق في حاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعوق الوظيفة السمعية .

وتعرف الأطفال الصم بأنهم الذين حرموا من حاسة السمع لدرجة تجعلهم غير قادرين علي سماع الكلام المنطوق حتى مع استعمالهم المعينات السمعية ، ولذا يضطرون لاستخدام أساليب أخرى للتواصل مع الآخرين .

ويعرف الطفل الأصم بأنه هو الذي فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها ، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة واكتساب خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطريقة العادية ، ولذا فهو في حاجة ماسة إلي تأهيل يناسب قصوره الحسي .

وبالتالي فالصم هم الأطفال الذين لا تؤدي حاسة السمع لديهم وظائفها للأغراض العادية في الحياة وتتكون هذه المجموعة من فئتين أساسيتين طبقا لزمن الإصابة في السمع وهما :

أ. فئة الصمم الـــولادى : وتضم الأطفال الذين يولدون فاقدين السمع .

ب. فئة الصمم المكتسب : وتضم الأطفال الذين يولدون بحاسة سمع عادية يتم فقدها لديهم في وقت لاحق بسبب المرض والإصابة في الحوادث .

وهناك تعريفات أخرى للصمم ومنها :

- بأنه فقد السمع بدرجة ينتج عنه اضطرابات في التواصل يتطلب معاملة علاجية أو تعليمية .
- الصمم بأنه الفقدان الكامل لحاسة السمع .
- وأنه الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام السماعات الطبية أو بدونها .
- وأنه الفرد الذى لا يستقبل أي مثيرات سمعية ولا يحس بها لعجزه عن السمع .
- وأنه الشخص الذي فقد الحاسة السمعية فقد الميلاد أو قبل تعلم الكلام أو حتى بعد تعلم الكلام ، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة (طريقة الإشارة – قراءة الشفاه – هجاء الأصابع – التواصل الكلي) .

- وأنه الفرد الذي فقد السمع لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها ، فالأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة واكتساب خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية ، لذلك فهو في حاجة إلي تأهيل يتناسب مع قصوره السمعي .
- وأنه الشخص الذى تحول إعاقته السمعية دون فهم الكلام عن طريق حاسة السمع سواء باستخدام السماعة أو بدونها .
- الطفل الذى فقد قدرته السمعية أو حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله (حتى مع استعمال المعينات السمعية) غير قادر على سماع الكلام المنطوق ، ومضطر لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيره من أساليب التواصل مع الآخرين .

وأيضا هو ذلك الشخص الذى لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة والاستفادة من برامج التعليم المختلفة وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع .

وأيضًا الأصم هو الذي ولد فاقدًا حاسة السمع ، أو أصيب بالصمم في مرحلة مبكرة ، وترتب على ذلك عدم اكتسابهم اللغة والكلام .

فنجد أن الأطفال هم أولئك الذين تعطل لديهم الحاسة السمعية نتيجة ظروف طبيعية وراثية أو مكتسبة بيئية ، وبالتالي فإنهم فقدوا القدرة السمعية وأصبح لديهم عجز سمعي تام ، ولا توجد لديهم آية آثار لبقايا أو قدرة سمعية حتى مع استعمال معينات سمعية ، بشكل يعوق تواصلهم لفظيا مع الآخرين ، والاعتماد

على حاسة الإبصار أو طرق التواصل المرئية (لغة الإشارة ، قراءة الشفاه ، الهجاء الأصبعى ، التواصل الكلى) للتواصل مع الآخرين .

أسباب الإعاقة السمعية :

هناك عدة أسباب مسئولة عن إصابة الطفل بالإعاقة السمعية ومنها ما يلي :

١. **الحصبة الألمانية** : وتشكل حوالي ٥٪ وهو نوع من الحصبة تنتقل العدوى إلي الجنين عن طريق الأم الحامل ، ويظهر بصورة نمطية في شكل فقد سمعي حسي.
٢. **التهاب الغشاء السحائي Meninzitis** : ويشكل حوالي ٩٪ وهو مرض يؤثر على النظام العصبي المركزي ، ويظهر بصورة نمطية في شكل فقد سمعي حسي .
٣. **التهاب الأذن الوسطى Otitis Media** : ويشكل حوالي ٣٪ وهو عدوى أو تلوث الأذن الوسطى وتراكم للسائل خلف طبلة الأذن ، ويظهر بشكل نمطي في صورة فقد سمعي توصلي .
٤. **الوراثة Heredity** : وتشكل حوالي ١٣٪ في أكثر من ١٥٠ نوع من الصمم الجينى .
٥. **أسباب اخرى عند الميلاد Other Causes At Birth** : تشكل حوالي ٢٢٪ كالإصابة بالحمي ، العدوى (التلوث) ، والجروح ومضاعفات فترة الميلاد.

وتحدث الإعاقة السمعية نتيجة عاملين أساسين وهما : عامل وراثي قبل الولادة أو أثناءها ، وعامل بيئي مكتسب يحدث أثناء الولادة أو بعدها ، ومن أهم العوامل

الوراثية المسببة للصمم انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلي أبنائها عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي ، ويقوى احتمال هذه الحالات من زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات وتظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين . أما عن العوامل البيئية والتى تسهم في حدوث الصمم .. فإنها تتمثل فيما يلي :

- **إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض :** من أهمها إصابة الأم لا سيما خلال الثلاثة شهور الأولي من الحمل بأمراض معينة كفيروس الحصبة الألمانية، والزهرى ، والأنفلونزا الحادة .
- **تعاطي الأم الحامل لبعض العقاقير :** يؤدى تعاطي الأم أثناء فترة الحمل لبعض العقاقير دون مشورة الطبيب إلي إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية .
- **عوامل ولادية :** وترجع هذه العوامل إلي ظروف عملية الولادة وما يترتب عليها بالنسبة للوليد ، ومنها الولادات العسرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأكسجين ، مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابته بالصمم ، والولادة المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين لسبعة أشهر في رحم الأم مما للإصابة ببعض الأمراض نتيجة عدم اكتمال نموه ونقص المناعة لديه .

- **إصابة الطفل ببعض الأمراض :** غالبا ما تؤدى إصابة الطفل خصوصًا في السنة الأولي من حياته ببعض الأمراض إلي الإعاقة السمعية ، ومن بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمي المخية الشوكية أو الالتهاب السحائي أو الحصبة والتيفود والأنفلونزا .

وهناك العديد من الأسباب المسئولة عن الإعاقة السمعية منها ما يلي :

1. العوامل الوراثية .
2. التشوهات الخلقية سواء في طبلة الأذن أو صيوان الأذن .
3. إصابة الأم بالعدوى خلال فترة الحمل وخاصة الحصبة الألمانية .
4. الولادة المبكرة .
5. المضاعفات الناتجة عن بعض الولادات العسرة .
6. إصابة المولود باليرقان خاصة في الساعات الأولي من الولادة أو في الأيام الثلاثة الأولي .
7. زيادة الإفرازات الشمعية في الأذن (الصملاخ) ما يؤدى إلي إغلاق القناة السمعية .
8. الأجسام الغريبة التى قد توضع في الأذن .
9. الحوادث والصفعات .

١٠. إصابة الطفل ببعض الأمراض المعدية مثل التهاب الغدة النكافية والأذن الوسطى والتهاب السحايا .

١١. تناول العقاقير والأدوية .

١٢. التعرض لفترات طويلة للضوضاء والأصوات العالية .

وترجع أسباب ضعف القدرة السمعية إلي أسباب خاصة بالأذن الخارجية ، حيث تفرز الغدد مادة شمعية قد تسد القناة السمعية بسبب تراكمها فيقل السمع لدى الفرد ، وهناك أسباب خاصة بالأذن الوسطى وهي إصابة الفرد بالأنفلونزا مما يؤدى إلي انسداد قناة استاكيوس فيصبح الضغط الخارجي على طبلة الأذن شديد فلا تستجيب للاهتزاز عند استقبال الأصوات ، ويكون العلاج بإزالة أسبابه ، وأيضًا هناك أسباب خاصة بالأذن الداخلية مثل التعرض لالتهاب ميكروبي فقد تمتلئ بالصديد الذى يفقد الشخص سمعه ما لم يعالج بسرعة ، بالإضافة إلي أن إدخال أي شيء حاد قد يثقب طبلة الأذن .

كما نجد أن هناك العديد من العوامل مسئولة عن الإعاقة السمعية ، منها ما يتعلق بمرحلة ما قبل الميلاد ، ومنها ما يتعلق بأثناء الولادة ، ومنها ما يتعلق بمرحلة ما بعد ميلاد الطفل ورغم تعدد تلك المراحل ، إلا أنه يمكن الحد من الإعاقة السمعية من خلال إجراء التحاليل والفحوصات قبل الزواج ، وهذا ما يعرف الآن باتجاه (التخطيط ما قبل الزواج) ، والاكتشاف المبكر للإعاقة السمعية عن طريق إجراء الفحوصات للأم الحامل أثناء الحمل والبعد عن الأدوية والأشعة والأمراض

المعدية ، كل ذلك بهدف الوصول إلي توفير إجراءات الوقاية ومن الإعاقة السمعية والحد من الآثار السالبة على جوانب النمو.

مظاهر سوء التوافق النفسي لدى المعاقين سمعيًا :

يعاني المعاق سمعيا كما تعاني أسرته من العديد من المشكلات التي قد تعوقها عن القيام بأدوارها خير قيام وهذه المشكلات بعضها يتعلق بالأسرة وتتمثل في الخلافات الزوجية وإهمال أحد الوالدين للطفل والخجل من الظهور مع الطفل أمام الآخر ، وبعضها الآخر يرتبط بالطفل المعاق وتشمل الانطواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية وانخفاض مفهوم الذات ونقص في المهارات الاجتماعية وهذا ما تؤكده الأبحاث والدراسات ، وغالبًا ما يكون ذلك راجعًا إلي الإعاقة لدى الطفل او بسبب الاتجاهات السلبية الخاطئة نحوهم ، وعلى الرغم من أن الطفل المعاق سمعيًا يفتقر إلي اللغة والتي تعتبر أداة التواصل مع الآخرين فإنه يعاني إلي جانب ذلك كثيرًا من المشكلات النفسية والانفعالية والتي يعاني منها الأطفال العاديون ، فوجود طفل لديه إعاقة سمعية يشكل مصدرًا دائمًا لضغوط كامنة ، ولهذا فإن هذه الضغوط تؤثر بالسلب على توافق الأسرة والطفل .

وهناك بعض الدراسات والأبحاث التي أثبتت أن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أقل قبولا وتوافقا مقارنة بأقرانهم العاديين ، وأنهم يشعرون بالنقص والدونية وأن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أقل توافقًا اجتماعيا من أقرانهم العاديين ، ويعاني الأطفال الصم من سوء التوافق ، وأن آباءهم أقل توافقا من آباء الأطفال العاديين نظرا لما تفرضه إعاقة أبنائهم عليهم من حيرة وإحباط وقلق ،

وكثيرا ما يفتقد الطفل الأصم وضعيف السمع إلي الحب والدفء والأمن ، ويعاني من محيط أسرته من التجاهل والإهمال مما يحجب فرص نموه الشخصي والاجتماعي ويعرضه للعزلة ، ويعانوا من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي والمهنى ، وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية ، وصعوبه التعبير عن أنفسهم ، وصعوبة فهمهم للآخرين ، سواء كان ذلك في مجال الأسرة ، أو العمل والمحيط الاجتماعي بشكل عام ، ولذا يبدو الفرد الأصم ، وكأنه يعيش في عزلة عن الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه ، مما يؤدى إلي تعرضهم لكثير من مواقف الإحباط التى تترتب على نتائج التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاديين والصم .

ويمر ذوو الإعاقة السمعية بضغوط نفسية تجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر مما يجعلهم أقل توافقًا من أقرانهم العاديين ، وعدم اكتمال دائرة الاتصال بين الطفل الأصم وغيره من الأطفال عادي السمع يعزى إلي صعوبة تعلم اللغة لديه ، والتى تجعل التحكم في سلوكه أمرا صعبا بدون استخدام اللغة .

وبالتالي ، تعد مشكلة التواصل من أهم مشكلات المعاقين سمعيا حيث أن الأطفال الصم الذين يستخدمون التواصل الكلي كانوا أكثر توافقا ، ولقد ارتبطت مهارة التواصل بشكل إيجابي بمتغيرات التوافق التى تم قياسها وهي : التوافق الانفعالي ، والتوافق الشخصي ، مقارنة بمجموعة المدربين شفهيا .

ويعاني الأطفال الصم من الوحدة وتنتابهم لذلك مشاعر العزلة التى يعيشون فيها ، وبالتالي تحد الإعاقة السمعية لديهم من الوظائف الاجتماعية كما يعانون من مشكلات سلوكية لديهم كالعدوان والسرقة ، كما أن التكيف الاجتماعي لديهم

غير واضح المعالم ، وكذلك يعانون من اضطرابات في النضج الاجتماعي وكذلك الانفعالي ، نتيجة عجزهم من استخدام اللغة ، مما يترتب عليه ما يلي :

ميل المعاق سمعيا إلي العزلة عن المجتمع ، استخدام العنف ، التعويض عن مواقفه الإحباطية ، فيلجأ إلي الانحراف وارتكاب الجرائم الجنسية أو السرقة ، الشعور بالقلق والاضطراب في علاقاته بالآخرين ، انخفاض مستوى الطموح لديهم .

وتؤكد كل هذه المشكلات النفسية التي أوضحتها الدراسات والبحوث علي ضرورة الحاجة إلي العمل على التخفيف من حدة المشكلات مما يسهم في تحقيق التوافق النفسي لديهم ، وذلك بالتأكيد على دور الأسرة في تحقيق التوافق ، حيث ينبغي أن توجه إليهم البرامج الإرشادية من أجل تحسين التوافق النفسي ، وخاصة وأن التوافق العام للأصم يقل عن نظيره العادي وذلك لتأخير تكوين بعض المفاهيم الأساسية في حياة الأصم ، وذلك بسبب إعاقته السمعية والآثار الناجمة عنها وما تفرضه من قيود على جوانب النمو فضلا عن ما يتسم به الأصم من الانعزالية والاكتئاب والنكوص والعدوان ، ويساهم في الوصول إلي هذه الأعراض وتعميقها في نفس الأصم الدور الاجتماعي لنظيره العادي الذى يحظى به من أفراد أسرته .

طرق التواصل لدى الأطفال الصم :

تنتاب الطفل الأصم الرغبة في التفاهم ، وتفهم من حوله وإيجاد مخرج أو وسيلة تمكنه من ترجمة أفعال وأقوال الآخرين من عادي السمع ، ولذا فإنه يحتاج إلي التواصل معهم ، حيث أن الاستراتيجية التواصلية تعتمد على الكلام وقراءة الشفاه كمسلك أساسي لعملية التواصل ، والتى تساعد الأصم على الدخول في عالم

العاديين ، وبالتالي ، فالمشكلة الأساسية التى تواجه المعاق سمعيًا هي التواصل ، حيث لا يستطيع الأصم اكتساب اللغة بالطريقة العادية ، وبالتالي فهو في حاجة إلي طرق عديدة للتواصل مع الآخرين منها ما يلي :

أ. **قراءة الشفاه** Lipreading :

تؤكد طريقة قراءة الشفاه على المظاهر اللفظية في البيئة ، ويتخذ من الكلام وقراءة الشفاه الأداة الأساسية لعملية التواصل ، وهذه الطريقة تلقي مساندة من خلال تنمية مهارات القراءة والكتابة وتنمية الجزء المتبقي من السمع من خلال المعينات السمعية ، أما طرق التواصل الشائعة الاستعمال في العالم العربي تتمثل في استخدام الطرق الشفهية مع جميع التلاميذ المعاقين سمعيًا سواء كانوا صمم أو ضعاف السمع بالأسلوب الذى يتبع في المدارس الابتدائية وهذه الطرق هي تدريبات النطق والكلام والتى يدرب فيها الطفل على نطق الأصوات اللغوية من مخارجها الصحيحة قدرا لمستطاع مع استغلال أي بقايا سمعية للطفل باستخدام الأجهزة التعويضية ، كما تستخدم أيضًا الإشارات اليدوية المساعدة ، وتعليم الطفل على نطق الأصوات اللغوية ، وكذلك تعليم الطفل المعينات السمعية لتعزيز تدريبات النطق ، بالإضافة إلي استعمال جهاز السمع الجماعي في الدروس الجماعية لنطق الكلمات التي يدرب عليها ، وتستعمل الأجهزة الفردية في التدريب الفردي علي النطق والكلام .

ب. لغـــة الإشـــارة :

وهـي اللغـة التـى تسـتخدم بـين الصـم في تواصـلهم المباشـر فيمـا بيـنهم ، ويتواصـلون بهـا في صـورة إيمـاءات مرئيـة تعتمـد علـى اسـتخدام الأيـدي والعـين وتعبيرات الوجه وحركة الشفاه والجسد ويتم استقبالها بواسطة حاسة الإبصار.

وهناك نوعين من الإشارات التي يستخدمها الصم هما :

1. إشـارات وصـفية يدويـة تلقائيـة : وهي التى تصف شيئا معينًـا أو فكـرة معينة ، وتساعد على توضيح صفات الشيء مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثـرة ، أو تضـيق المسـافة بـين الإبهـام والسـبابة للدلالـة علـي الصـغر أو الشيء القليل ، ويستخدم كل من الصم والعاديين هذه الإشارات لتوضيح المقصود بالكلام .
2. إشـارات غير وصـفية : ولا يستعملها إلا فاقدو السمع ، كأن يشير الأصم بأصبعه إلي أعلي للدلالـة علـى الشيء الحسن أو المفضل ، والعكس إذا أشار بأصبعه إلي أسفل فإنه يعني شيئا رديئًا . وهكذا .

وتختلـف لغـة الإشـارة بـاختلاف البيئـات والثقافـات حتـى داخـل المجتمـع الواحد ، وإيمانا بأهمية توحيد اللغة فإن هنـاك اتجاهـا في التربيـة الخاصـة الحديثـة لتبويـب جميـع المفـردات الإشـارية في شـكل قـاموسي بهـدف التوصـل إلـي إشـارات موحدة اقتداء بالدول المتقدمـة ، وهذا مـا تم إنجـازه في شكل قـاموسي إشـارى عربي موحد للصم .

ج. التواصل الكلي :

إن أسلوب التواصل الكلي يتضمن الصورة الكاملة للأنماط اللغوية متمثلة في الحركات التعبيرية التى يقوم بها الطفل عن نفسه ، لغة الإشارة ، الكلام ، قراءة الشفاه ، هجاء الأصابع ، القراءة والكتابة ، وذلك بغية تطوير قدرته على التواصل وإتاحة الفرصة للتعبير بشكل أفضل عن حاجاته ورغباته ومشاعره ، بالإضافة إلي أن التواصل الكلي يساعد الأبوين على شرح وتوضيح الأشياء لطفلهم ، مما يجعله يشعر بأن أكثر توافقًا وانسجامًا مع البيئة .

وترجع أهمية هذه الطريقة في التواصل مع فاقدي السمع إلي ما توصل إليه Desselle من أن هناك علاقة موجبة بين تقديرات الذات ، وبين أساليب التواصل، فكلما كان الآباء أكثر معرفة واتقانا بطرق التواصل (قراءة الشفاه ، لغة الإشارة ، هجاء أصبعي) ، كان أطفالهم أكثر استمتاعًا بسمتوي عال من تقدير الذات ، يدفعهم إلي التغلب على الإعاقة والنظر إليها على أنها مجرد ضعف في إحدى الحواس يمكن التغلب عليه بوسائل معينة . أي أنه كلما استخدمت الأسرة في تفاعلها أو تواصلها مع الأصم أكثر من طريقة ، أدرك الطفل بأنه محبوب ومقبول من جميع أعضاء الأسرة أو المحيطين به .

نخلص أن هناك عدة طرق أساسية تستخدم في تعليم الأطفال الصم كيفية التواصل معهم وهي طريقة قراءة الشفاه وهي طريقة تتمثل في معرفة فن أفكار المتكلم من خلال ملاحظة حركات فمه أي أنها طريقة تقوم على أساس الاعتماد على حاسة البصر ، ولكن ما يدعم هذه الطريقة تدريبات النطق والمعينات السمعية

بهدف استثمار ما لدي المعاق سمعيًا من قدرات سمعية ومساعدته على إصدار الأصوات أثناء التدريب على السمع خلال جلسات التخاطب ، ولغة الإشارة ، والجدير بالذكر أن لغة الإشارة باعتبارها أحد المكونات الرئيسية للتواصل غير اللفظي تستخدم من قبل الصم والعاديين غير أن الإشارات التى يستعملها الصم إشارات غير وصفية وقاصرة عليهم فقط ولها دلالة خاصة .

لذلك نجد أن طريقة التواصل الكلي والتي تتضمن المزج بين التهجي الأصبعى والتى عبارة عن تشكيل الحروف الأبجدية من خلال أصابع اليد أو اليدين – أي رسم الحروف الأبجدية في الهواء بدلا من كتابتها على الورق – وقراءة الشفاه ، ومساعدة الأصم على إصدار الأصوات ، ولغة الإشارة ، كل هذه الطرق تؤدي معا لتحقيق التواصل في الموقف دون فصل طريقة عن أخرى ، وهذا يرجع إلي أهمية تضافر الطرق معا لاكتمال عملية التواصل بعناصرها (المرسل ، المستقبل ، الرسالة ، الوسيلة ، التغذية المرتدة) مما يؤدى إلي شعور الأصم بأنه لا يعيش في عزلة بل داخل لمجموعة والمجتمع الذى يعيش فيه بشرط تدريب القائمين على رعاية الأصم والأسرة بتلك الطرق لأهميتها في تحسين التوافق النفسي للمعاق سمعيًا .

الاتجاهات المجتمعية نحو المعاقين سمعيًا :

إن نظرة أفراد المجتمع إلي الإعاقة السمعية لدى الطفل وتعاملهم معه بالعطف والشفقه المصحوبين بالأسى والحسرة حينًا أو بالأندهاش والنبذ والانقباض في حين آخر ، يكون له آثار نفسية سيئة لدي المعاق سمعيًا تبدو في

الإحباط الشديد ، كراية النفس ، الشعور بالنقص ، الاكتئاب من الحياة ، والخجل من مواجهة الناس .

وبما أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولي التي يحيا فيها الطفل فاتجاهات الأسرة نحو الطفل الأصم تشكل دورًا محوريا في تكوين شخصيته ونموه النفسي حيث الآباء جميعهم يتطلعون لميلاد طفل عادي ومعافي صحيًا ، باعتبار أن الطفل العادي في نظر الوالدين والمجتمع يمثل امتدادًا بيولوجيًا ونفسيا لوالديه ، فهما يريانه مشروع المستقبل الذى يستثمران فيه عطاءهما النفسي والمادي في الحياة ، ولهذا فإن ميلاد طفل لديه إعاقة في الأسرة يمثل صدمة شديدة لكل من الوالدين وأفراد الأسرة الآخرين ، ومن ثم فإنها تزلزل الكيان الأسرى ، وقد تكون بمثابة مصدر تمزق سيكولوجي للتوافق الأسري .

وهناك العديد من ردود أفعال الوالدين عند معرفتهما بوجود حالة صمم لدي طفلهما ، تتراوح بين التسلط والرفض والإنكار والإهمال والحماية الزائدة ، ومن هنا نجد أن الاتجاهات الوالدية وردود الأفعال تتباين تجاه طفلهم الأصم لعدم قدرتهم على فهم حالة طفلهم الأصم .

كما أن الاتجاهات السلبية من قبل المحيطين بالأصم تدفعهم إلي أن يصبحوا عدوانيين ، وسريعي التهيج والانفعال ويظهروا مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية .

ومن الصعوبات التي يشكو منها الآباء ، عدم القدرة على فهم حاجات الطفل الأصم ومقاومته الذاتية للسلوك الاستقلالي وعدم رغبته في تنمية قدراته على تحمل

الإحباط بطريقة مقبولة ، بالإضافة إلي عجزه عن التواصل اللفظى ، كل ذلك يلقي على الآباء أثقالا ويولد لديهم ردود أفعال سلبية نحو الطفل الأصم .

أن وجود طفل معاق سمعيًا يؤثر على علاقة الوالدين بالأخوة في الأسرة ، فقد ينشغل الوالدان باحتياجات ومشكلات الطفل الأصم لدرجة أنهم قد يغفلون أو يهملون احتياجات الأخوة الآخرين ، مما يترتب عليه إحساسهم بالغيرة من أخيهم المعاق ، بالإضافة إلي أن الآباء قد يزداد ضغطهم علي الأخوة العاديين كي يصبحوا أكثر نجاحًا لتعويض ما فقداه في أخيهم المعاق ، الأمر الذى يؤدي إلي اضطراب العلاقات بين الأخوة بعضهم ببعض .

والحياة الأسرية يتخللها استمرار مشكلات متعددة ، تواجهها أسرة الطفل المعاق مثل الخلافات بين الزوجين وإلقاء كل منهم التبعة على الآخر ، أو الإهمال للطفل من جانب الوالدين أو الأخوة ، كذلك الشعور بالذنب لسبب حالة الطفل والخجل من الظهور أمام الآخرين في وجود الطفل أو نبذ الطفل وعدم قبله ، فإن الأسرة التي لديها طفلا معاقًا تحتاج إلي من يرشدها ويوجهها إلي كيفية مواجهة ما يقابلها من مشكلات هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري مساعدتها في كيفية تأهيل الطفل لمساعدته علي التوافق مع المجتمع وحتى لا يصبح عالة على أسرته ومجتمعه .

نخلص إلي أن المشكلات التي يواجهها الوالدان مع طفلهم المعاق ، والمعاملة غير السوية قد تؤدي إلي إثارة الألم النفسي ، مما يؤثر علي شخصيته ونموه العام وتوافقه الشخصي والاجتماعي ، لذلك يجب تبصير الوالدين بتفهم مشكلة طفلهم

وأهم طرق التعامل معه والاتصال به مما يدفعه إلي مزيد من التفاعل والتكيف والنظر إلي إعاقته بشكل واقعي وتقبلها مما يؤدي ذلك إلي توافقه النفسي .

الخصائص السيكولوجية للطفل الأصم :

اهتم الباحثون بدراسة خصائص المعاقين سمعيًا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، أسفرت بعض الدراسات التي تناولت شخصية الطفل الأصم ، عن نتائج منها : أن الأطفال الصم الذين يتعلمون الطريقة الشفوية كانوا أكثر توافقا اجتماعيا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الإشارة ، وأن الأطفال الذين ينتمون إلي أسر ليس بها أطفال صم آخرون كانوا أقل توافقا من نظرائهم الذين توجد في أسرهم حالات صمم أخري .

وأشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلي أن المعاقين سمعيا يتصفون بالانطوائية والعدوانية ويعانون من الشعور بالقلق والإحباط والحرمان ، والتمركز حول الذات والاندفاعية والتهور وعدم المقدرة على ضبط النفس وانخفاض مستوى النضج الاجتماعي وانخفاض مستوى التقبل الاجتماعي وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي ، وأيضًا انخفاض مستوى السلوك التوافقي وارتفاع مستوي النشاط الزائد لدي الأطفال المعاقين سمعيًا بالنسبة لأقرانهم العاديين ، وأن الأطفال المعاقين سمعيا الذين يخضعون لأسلوب الرعاية التعليمية الخارجية يتميزون بارتفاع مستوي سلوكهم التوافقي أكثر من أقرانهم الذين يخضعون لأسلوب الرعاية والإقامة في مؤسسات داخلية .

كما أن الأطفال الصم أكثر شعورا بالوحدة النفسية عند مقارنتهم بكل من المختلفين عقليا والمكفوفين ، وذلك لافتقار الصم أهم وسائل التواصل والتفاعل الاجتماعي وهي اللغة اللفظية ، ومن ثم تنتابهم صعوبة في التعبير عن أنفسهم وصعوبة في فهمهم للآخرين وفهم الآخرين من العاديين لهم سواء في نطاق الأسرة أو العمل أو المجتمع بصفة عامة .

واتصاف الطفل الأصم بعدم الاتزان الانفعالي والعاطفي والانطواء وأقل في النضج الاجتماعي ، ويميل بسبب عاهته الحسية إلي أن ينسحب من المجتمع ، لذلك فهو غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية ، وأن الأطفال الصم لديهم مشكلات خاصة بالسلوك مثل العدوان والسرقة ، ولقد أثبت اختبار فانيلاند للنضج الاجتماعي أنهم غير كاملين من ناحية النضج الاجتماعي بسبب عجزهم عن التفاعل مع المجتمع ، لأن التفاعل الذى يتم بين الفرد وأفراد المجتمع الآخرين يؤدي حتما إلي نضجهم اجتماعيا .

وأن الأطفال الصم يعانون من الوحدة النفسية وتنتابهم لذلك مشاعر العزلة التي يعيشون فيها ، وبالتالي تحد الإعاقة السمعية لديهم من الوظائف الاجتماعية .

وأن الأطفال الصم يعانون من الوحدة النفسية وتنتابهم لذلك مشاعر العزلة التي يعيشون فيها ، وبالتالي تحد الإعاقة السمعية لديهم من الوظائف الاجتماعية .

وأن الأطفال الصم لديهم مشكلات سلوكية حيث أنهم يعانون من اضطرابات سلوكية مقارنة بأقرانهم العاديين ، حيث أنهم يظهرون سلوكيات غير سوية وتزداد حدة هذه السلوكيات لدي الصم الكبار بالمقارنة بأقرانهم الصم الصغار.

نلحظ أن الإعاقة السمعية تؤثر بالسلب على الطفل ، فشعوره بالنقص والدونية يجعله يعيش في عزلة عن الأفراد المحيطين به ، لذلك كانت أهمية البرامج الإرشادية للأطفال الصم لتنمية بعض المهارات التى تساعدهم على تغيير مفهومهم لذواتهم ومفهوم الآخرين عنهم ، والي تمكنهم من توافقهم الشخصي والاجتماعي .

دور الأسرة في الحد من تأثيرات الإعاقة السمعية :

إن للأسرة أثرًا بالغ الأهمية نظرًا لأن الطفل يبدأ حياته فيها وتتبلور استجاباته الأولي فيها نتيجة للتفاعل بينه وبين والديه وأخوته ، فيجب أن يشعر الطفل بأنه مرغوب ومحبوب ، ويجب أن تشبع حاجاته الأولية ، وأن يتوفر لديه الشعور بذاته ، حيث يظهر دور الأسرة في نمو الطفل وتوافقه ، فإذا كانت الأساليب المتبعة في التنشئة أساليب سوية وتفاعلات الطفل مع الوالدين إيجابية أدي ذلك إلي النمو السوي للطفل وحسن توافقه ، وعلي العكس فإذا كانت الأساليب المتبعة في التربية غير سوية وتفاعلات الطفل والوالدين سلبية ، أدي ذلك إلي اضطراب نمو الطفل وسوء توافقه النفسي .

فالخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولي من عمره تؤثر تأثيرًا مهمًا في نموه النفسي .

وللأسرة دورًا هامًا في تشكيل سلوك الطفل وتوافقه خاصة في المراحل الأولي من الطفولة ، فهي التي تلبى للطفل الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية المتمثلة بالحاجة إلي الحب والانتماء والشعوب بالأمن وتقدير الذات ، فالأباء هم الأكثر معرفة بحاجات أطفالهم ، فهم يدركون أفضل من أى شخص آخر أنواع

الخدمات التي يحتاجها الطفل ، فمن المعروف أن مشاركة جميع أفراد الأسرة بالعملية التربوية للطفل المعاق تعود بفوائد ليس على الطفل المعاق فحسب وإنما تعود على الأسرة كلها أيضًا .

ومما يؤكد دور الأسرة أن الأنماط المزاجية الانفعالية يمكن أن يكون لها تأثير على نمو وتطور الطفل ، وهذه التأثيرات تتوقف على استجابات المحيطين به والتي سوف تؤثر بشكل كبير على اتجاه وطبيعة النمو النفسي .

والحد من اعتمادية الشخص المعاق على غيره قد يكون أحد أهم الأهداف التي ينبغي على أسرته أن تسعى لتحقيقها مدعمة بذلك الأدوار التي تقوم بها برامج التربية الخاصة والتأهيل ، وهذا الهدف لا يتم تحقيقه دون العمل علي تلبية حاجات الأشخاص المعاقين وتوفير الفرص لهم لكي ينمو شخصيًا واجتماعيًا ومهنيًا إلي أقصي ما تسمح به قدراتهم لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

وتتمثل العوامل التي تؤثر على صحة الطفل النفسية وتوافقه في اتجاهات الوالدين نحو أطفالهما ، فالآباء الذين يتقبلون أبناءهم يسهمون في تدعيم صحتهم النفسية وتوافقهم ، أما الآباء الذين ينبذون أبناءهم ولا يشعرونهم بحبهم والعطف عليهم يجعل هؤلاء الأبناء يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم ، وهذا يؤثر على صحتهم النفسية ، ويؤدي إلي سوء توافقهم .

وكذلك نمط التفاعل بين الوالدين والطفل المعاق سمعيًا له أهمية ، حيث يختلف هذا النمط من أسرة لأخرى ، فهناك بعض الأسر تبذل جهودًا لإدماج أطفالهم المعاقين سمعيًا في محادثاتهم وقراراتهم ، مما ينعكس علي سلوكيات

أبنائهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي في مواقف الحياة المختلفة ، في حين أن هناك كثيرًا من الأسر تستبعد الأصم من شئون ومداولات الأسرة ، الأمر الذي يؤدي إلي آثار سيئة بعيدة المدي على التوافق النفسي للأصم في حياته المستقبلية .

ويجب على أفراد أسرة الأصم والمحيطين به أن تتكاتف جهودهم لمحاولة إكسابه لغات التواصل "الإشارة – الهجاء الأصبعي – الشفاة – التواصل الكلي" والصبر عليه حتى يتعلم مخارج الحروف ومعاينها ، وعليهم أن يدركوا أن الأساس في تقدم تعليم الأصم إنما يرجع إلي مدي الحب والتقدير الذي يقدمونه للأصم وأن آباء الأطفال المعاقين في أشد الحاجة إلي الاحتياجات المادية – والتى تشمل الأمور المالية والخدمات الطبية والترويحية والمعرفية والمجتمعية والاجتماعية ، والتى تتضمن ضرورة التدخل المبكر مع أولياء الأمور لإرشادهم حول كيفية اكتشاف إعاقة الأبناء مبكرًا ، وأيضا كيفية التعامل معهم بصورة مناسبة في مرحلة مبكرة من حياتهم ، وهو أمر يحتاج إلي معرفة وتدريب والاستفادة من الخدمات المتاحة واختيار البرامج المناسبة لهم .. ولا شك أن توافر المعلومات المتعلقة بمفهوم الإعاقة وخصائصها وفئاتها وأسبابها وبرامج رعاية المعاقين كلها أمور تساعد علي تغير الاتجاهات نحو المعاقين بصورة تجعل الناس عامة ، وأولياء الأمور خاصة ينظرون إلي الإعاقة بواقعية ، ومن ثم تتغير اتجاهاتهم نحوها لتصبح أكثر إيجابية ، مما يساعدهم بالتالي على التوافق مع أبنائهم ونقبلهم وبذل مزيد من الجهد لرعايتهم ومساعدتهم وتحقيق النمو المناسب لهم .

كما أنه يجب على آباء الصم وضعاف السمع التوافق مع تحديات إعاقة الطفل مع ملاحظة أنهم يواجهون متطلبات إضافية ناجمة عن فقد أطفالهم لحاسة السمع .

فكلما كانت اتجاهات الوالدين نحو الطفل وإعاقته بالسلبية كالإنكار والشعور بالذنب والأسى أو الحماية الزائدة ، أدي ذلك إلي اضطراب علاقة الوالدين بالطفل وتوترها ، وإعاقة الفهم الموضوعي لمشكلته ، ويؤثر على نمو شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته .

وفي ضوء ما تقدم نؤكد على أنه ينبغي على القائمين بتربية الأطفال من ذوى الإعاقة السمعية ، من الآباء أو المدرسين أن يتفهموا طبيعة الإعاقة السمعية وأسبابها وطرق التواصل مع الطفل الأصم ، بالإضافة إلي ضرورة التدخل المبكر للحد من الإعاقة لديهم وتقديم الخدمات الإرشادية الملائمة لهم ، لأنه كلما اكتشفت الأسرة الإعاقة مبكرًا كلما كانت نتائج العلاج أكثر فعالية وجدوي ، ولذا يؤكد الباحث على أهمية وضرورة تقديم البرامج الإرشادية للأطفال المعاقين سمعيًا وأسرهم في مرحلة مبكرة بشكل يسهم في الوقاية منها وطرق التعامل مع المعاق وتعديل الاتجاهات الوالدية نحوه ، الأمر الذي ينتج عنه تغيير النظرة إلي الطفل المعاق ، والتعامل معه على أنه طفل له حاجات كالطفل العادي والتعامل معه وفقًا لقدراته بشكل لا يشعره بإعاقته .

حاجات ذوى الاحتياجات الخاصة :

يتشابه ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم فى بعض الخصائص والحاجات العامة بالرغم من إختلافهم فيما بينهم يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية . فنجدهم يتشابهوا فى بعض الحاجات البيولوجية مثل الحاجة إلى النوم والشرب ... إلخ ، وتتمثل أهم الحاجات النفسية لذوى الاحتياجات الخاصة فى :

١. **الحاجة إلى الحب :** وهى من أهم الضروريات اللازمة لبناء شخصية الإنسان بصورة سويه وترتبط هذه الحاجة حاجة الطفل للشعور بالأمان لذلك وجب على الآباء والمربين للطفل المعاق ألا يضيفوا إلى ما لديه من الشعور بمزيد من الأسى .

٢. **الحاجة إلى الانتماء :** فهى تنمو منذ الشهور الأولى لولاء الطفل من خلال الألفة الموجودة للأسرة التى تنقلب ولاء لهذا المجتمع الصغير ثم تنقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى وتظهر هذه الحاجة عندما يشعر بأنه غير مرغوب أو مهمل أو منبوذ .

٣. **الحاجة إلى التقبل الاجتماعى :** قد يشعر الطفل المعوق بأنه غير مقبول اجتماعيًا مما يجعله يسعى للحصول على التقبل الاجتماعى وكذلك فهى مرتبطة بالحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة نتيجة للحرمان الاجتماعى الذى يعيش فيه المعوق بصفة عامة .

٤. **الحاجة إلى الإنجاز :** للأسرة دور كبير فى تكوين الحاجة إلى الانجاز الأكاديمى والفكرى والمهنى للأبناء .

٥. **الحاجة إلى الإرشاد والدعم :** وهو توجيه الخدمات الإرشادية ليس لوالدى الطفل المعوق فقط بل للمعوق ذاته أيضًا من خلال تبصيره بالإعاقة وآثارها وكيفية استثمار ما لديه من قدرات .

يلاحظ فى مجال التربية الخاصة أن الإعاقة تفرض آثار سلبية على جوانب نمو الشخصية للمعوقين وهذه لأثار تترتب على مشكلات فى التوافق والتكيف تختلف بحسب نوع الإعاقة ودرجتها تتطلب معه الكثير من الحاجات الطبية والنفسية والاجتماعية إضافة إلى تقديم خدمات إرشادية لذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين سمعيًا بصفة خاصة .

حاجات المعوقين سمعيًا :

من أهم حاجات المعوقين سمعيًا أن :

أ. يشعر بأنه فرد له قيمة .

ب. يشعر بالخدمات الطبية وإجراء الفحوص المناسبة .

ج. يتدرب على المعينات السمعية الملائمة .

د. يتدرب سمعيًا للاستفادة مما لديه من بقايا سمعية وتنمية القدرة على التمييز بين الأصوات .

هـ. يتدرب على النطق لتنمية أجهزة النطق وتنمية مهارات قراءة الشفاه وإخراج الأصوات .

و. يتعلم لغة الإنسان باعتبارها لغة للتواصل فى غياب اللغة اللفظية لديهم .

ز. يدعم نفسيًا لخفض مستويات القلق لديه لعجزه عن التواصل بفاعلية مع أقرانهم العاديين .

ح. دمجه مع أقرانه العاديين فى الأنشطة الاجتماعية والترويحية والثقافية والتعليمية .

ط. يواصل تعليمه الجامعى .

ى. حاجات تعليمه مثل إجراء بعض التعديلات فى المناهج مزوده بالرسوم والإيضاحات .

أثر الإعاقة السمعية على خصائص شخصية الطفل الأصم ونموه :

يختلف الأطفال المعاقون سمعيًا فيما بينهم في مختلف الجوانب الشخصية ، فهؤلاء لا يمثلون فئة متجانسة ، لكل شخص خصائصه التي تميزه عن غيره والتي تختلف باختلاف نوع الإعاقة السمعية وعمر الشخص عند حدوث الإعاقة والقدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها والوضع السمعي للوالدين والفئة الاجتماعية الاقتصادية التي ينتمي إليها ، ومما لا شك فيه أن الإعاقة السمعية تؤثر تأثيرًا واضحًا على خصائص نموه وتكوينه النفسي .

وفيما يلي توضيح لأثر الإعاقة السمعية على مظاهر النمو المختلفة :

أ. أثر الإعاقة السمعية على النمو الجسمي :

إن المبدأ الأساسي في تربية الأطفال ونموه يتمثل في المحافظة على صحته على أعلى مستوى من الكفاءة ، فصحة الطفل تكمن في سمعه .

فعندما يصرخ الطفل الأصم يشعر بحركاته العضلية ولكنه لا يستطيع أن يسمع الصوت الذى يحدثه ، لذلك فإنه يفقد نوعًا مهما من المثيرات والشعور بالأمان ، إذا أنه لا يوجد اختلاف واضح للحاجات الجسمية بين الطفل الأصم وعادي السمع ، خاصة وأن الساعات المنتظمة من النوم الجسمي .

ويمكن التغلب علي الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو الجسمي منذ البداية بالتدريب الحركي الموجه والمتواصل لدي الطفل ، وبخاصة للأعضاء المتعلقة بالجهاز الصوتي والسمع ، كالصدر والحلق والرئتين والأحبال الصوتية والفم وذلك حتى لا تصاب تلك الأعضاء بنوع من الركود ، يؤدي إلي اختلال النمو الجسمي والحركي لها .

كما أن الأصم أقل قدرة على التحكم في تدفق التنفس والصوت حيث يتعثر الأصم في إصدار الأصوات ، فالجهاز التنفسي للأصم وضعيف السمع أقل مرونة واستجابة منه لدي الشخص العادي وذلك نتيجة لتعطل حاسة السمع لديه تؤدي إلي تعطل جهاز النطق والكلام أو تعثره بسبب عدم استخدامه ، ولهذا يعاني الأصم من عدم انتظام عملية التنفس بشكل طبيعي .

وبناء علي ما تقدم فإن الإعاقة السمعية تؤثر على النمو الجسمي للفرد حيث تحد من مهاراته الحركية بالمقارنة بالعاديين ، بالإضافة إلي أنه نظرًا لإعاقة الجهاز السمعي ودوره فإن ذلك يؤدي لمشاكل في الجهاز التنفسي واضطراب عملية التنفس بشكل طبيعي واضطراب في استجاباته للأشياء ، ومن ثم يؤثر هذا التعوق السمعي علي الحركة لدي الأصم . فرد الفعل الحركي لديه به قصور نتيجة عدم وجود انتباه

للأفعال والمؤثرات الصوتية ، وبالتالي فإنه يفتقد الاستجابة التلقائية الطبيعية والمباشرة للمثير الصوتي ، وتتخذ استجاباته قدرة أقل من تلك لدي عادي السمع .

ب. أثر الإعاقة السمعية على النمو العقلي :

تتضارب الآراء حول مدي تأثير الإعاقة السمعية على النمو العقلي ، فهناك من يرون أن للإعاقة السمعية تأثيرًا سالب الاتجاه على النمو العقلي ، فهناك من يرون أن للإعاقة السمعية تأثيرًا سالب الاتجاه على النمو العقلي ، بينما يري آخرون أنه ليس ثم علاقة واضحة للإعاقة السمعية على النمو العقلي .

فقدرات الأصم تتأثر سلبًا نتيجة إصابته بالصمم ، وذلك بسبب نقص تفاعله مع المثيرات الحسية في البيئة ، مما يترتب عليه قصور في مدركاته ، ومحدودية في مجاله المعرفي ، بل أحيانًا تأخر في نموه العقلي مقارنة بأقرانه من العاديين .

وفيما يتعلق بالتقدم التعليمي للصم بينت جميع الأبحاث أنهم متأخرون بشكل كبير وبمتوسط ثلاث سنوات إلي أربع سنوات عن الطفل العادي ، ويرجع ذلك لبطء تعلم الصم لغة التفاهم ، مما يتعذر معه أن يحصلوا على نفس القدر العلمي الذي يحصل عليه العاديون ، ومع ذلك فإنه يحتمل أن تتضاءل هذه الفروق وتقل باستمرار والمداومة على تعليم الصم .

وفقدان السمع له أثر على التذكر ، ومع أن الصم يتفوقون علي عاديى السمع في بعض جوانب التذكر ، كتذكر الشكل إلا أن تذكر المتتاليات العددية تكون لصالح الأطفال عاديى السمع ، والذين يتفوقون على الصم في ذلك .

وهناك وجه نظر أخرى تؤكد أن الصم لديهم نفس التوزيع العام في الذكاء مثل الأطفال العاديين ، كما أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الفقدان السمعي والذكاء ، وأن الإصابة بالإعاقة السمعية لا تتضمن بالضرورة التخلف العقلي ، فالقدرة علي التفكير المجرد لا تختلف لدي الصم عنها لدي العاديين .

فالإصابة بالفقدان السمعي ليس لها تأثير علي الجانب العقلي لدى الطفل ، إذا لا توجد اختلافات جوهرية بين الطفل العادي وفاقدي السمع .

من هنا نلحظ تضارب الآراء حول تأثير الإعاقة السمعية علي النمو العقلي ، فهناك اتجاه يرى أن الإعاقة السمعية ذات تأثير سلبي علي النمو العقلي للطفل ، وذلك لحرمانه من الخبرات التي يتمتع بها أقرانه عاديين السمع عن طريق حاسة السمع ، واتجاه أخر يؤكد أنه لا فرق بين المعاقين سمعيًا والعاديين في القدرات العقلية ، ولكن ما يجب التأكيد عليه هو أنه بتفهم البيئة الأسرية والمدرسين لإعاقة الطفل وتدريبه في مراحل مبكرة وتأهيله أكاديميًا والاهتمام برياض أطفال المعاقين سمعيًا .. كل ذلك سيجعل من فقدان السمع ليس أعاقة بل مجرد ضعف في أحد الحواس يمكن التغلب عليه من خلال التواصل اليدوي ، والبيئة الأسرية والمدرسية المتقبلة للإعاقة والطفل ، بالإضافة إلي استخدام الأساليب والطرق التي تجذب انتباه الأصم بهدف إنماء الذكاء .

ج. أثر الإعاقة السمعية على النمو الانفعالي :

لا يشعر الأصم إبان الطفولة بحنان الأمومة وعطفها الدافئ ويرجع ذلك إلي عدم سماعه صوت أمه وترانيمها خلال فترة عنايتها به وهو في حضانتها ، ويضيف

أيضا أن الأطفال الصم يعانون من الإحباط نتيجة لعدم فهم الآخرين لهم ، بسبب افتقادهم وسيلة التواصل (اللغة) ، حيث إننا نشرح للطفل العادي مثلا سبب رفض شيء ما في حين أننا لا نفعل شيئا للأصم سوي أن نجيب بالرفض فيشعر بالإحباط لأنه لم يفهم سبب الرفض أو سبب معاقبته .

وهناك المشاكل التي تترتب علي فقدان السمع :

الانطوائية لدي غالبية الصم وتكتلهم في مجتمعات شبه معزولة اجتماعيًا كما يؤدي إلي عدم الثبات الانفعالي وسوء التوافق .

كما يؤدي إلي أن الأشخاص الصم يكونوا متهورون وينقادون للآخرين بسهولة ولديهم مركز ضبط خارجي ، ومن السهل استثارتهم .

وقد أسفرت الكثير من الأبحاث عن النواحي المزاجية للصم ، أن معظم الصم يتصفون بعدم الاتزان العاطفي ويتصفون بالانطواء علي أنفسهم ، كما أن لديهم رغبة في الإشباع المباشر لحاجاتهم ويكونون أقل حبًا للسيطرة .

وقد توصلت دراسة استهدفت المقارنة بين أربع مجموعات من الأطفال (ضعاف السمع في المدارس العامة والصم في المدارس العامة ، والعاديين في المدارس العامة ، والصم في المدارس الداخلية) باستخدام استبيان التوافق الاجتماعي والانفعالي إلي نتائج منها أن الأطفال الصم في المدارس العادية يعانون من سوء التوافق الانفعالي وتقدير الذات من أي مجموعة أخري .

نتائج عديدة لدراسات مختلفة في هذا الشأن منها :

١. أن الأصم يعاني من عدم الاتزان العاطفي .
٢. أن الأصم أكثر انطواء وأق حبًا للسيطرة .

٣. أن الأصم يعاني من أعراض سوء التوافق الاجتماعي والأسرى .

فللإعاقة السمعية تأثيرًا على النمو الانفعالي للطفل ، من حيث أنها تؤدي إلي شعور الطفل بالألم وعدم فهم الآخرين له ، وافتقادهم وسيلة الاتصال (اللغة) به ، والميل إلي الانطواء حيث أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بأنه قليل المشكلات الانفعالية ، ولكن قد تظهر هذه المشكلات إذا أهملنا خصائص الطفل في هذه المرحلة من ميل إلي الكشف والمعرفة والتجول والمخاطرة ، والمصادقة والاهتمام بالعالم الخارجي .

ولأن المعاقين سمعيًا يتصفون بالانطوائية والعدوانية ويعانون من الشعور بالقلق والإحباط أو الحرمان ، والتمركز حول الذات والاندفاعية والتهور وعدم المقدرة على ضبط النفس ، وانخفاض مستوى النضج الاجتماعي ، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي ، وأنه كلما زادت درجة الإعاقة السمعية حدة ازداد التباعد بين المعاق سمعيًا والعاديين ، وتضاءلت بالتالي فرص التفاعل بينهم لافتقادهم إلي لغة تواصل مشتركة ، فإننا غالبًا ما نجد الصم أكثر اندماجًا وتفاعلا وتوافقا فيما بينهم كجماعة متفاهمة ، بينما يكون الأصم بالنسبة لجماعة عاديين أكثر نزوعًا للانسحاب وميلا للعزلة والانطواء ، وأقل توافقًا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية ، وذلك نظرًا لمحدودية علاقاته بهم ، وعدم مقدرته على فهم ما يدور من حوله ، وعجزه عن المشاركة فيه ، والاندماج في أنشطتهم ، وهو ما يؤدي إلي تأخر نضجه النفسي الاجتماعي .

ومن هنا يتضح أن أهم آثار الإعاقة السمعية على النمو الانفعالي تتبدي في عدم الاتزان الانفعالي ، الإحباط ، الاضطرابات العاطفية ، وغير ذلك من الآثار التى تعوق الأصم عن بلوغ التوافق النفسي ، وعن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، ولذلك يجب على الأسرة توفير الجو الأسرى الملائم ، ومحاولة اشتراك الأصم في أمورهم ومناقشاتهم لزيادة خبراته المعرفية التى تسهم في تفاعله وتوافقه مع ذاته ومع الآخرين ، بالإضافة إلي ضرورة استخدام أكثر من طريقة للتواصل مع الأصم لأنها تشبع حاجاتهم بشكل ملائم ، الأمر الذي يحد من أثر الإعاقة على النمو الانفعالي لديهم .

د. اثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوى :

تعتبر اللغة وسيلة تفاعل الإنسان مع بيئته من خلالها يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله ، ولذا فإن فقد السمع ليس مجرد حرمان الفرد من السمع ولكنه يعني الحرمان من اللغة المنطوقة فالمعاقون سمعيًا يفقدون القدرة علي الانتفاع من حاسة السمع في مناحي الحياة المختلفة بسبب ما يعانونه من عجز أو قصور يحول بينهم وبين الاستفادة من حاسة السمع ، وبناء على ذلك لا يستطيعون اكتساب اللغة بالطريقة العادية .

فعملية تعلم اللغة واكتسابها عند العاديين تعتمد على قدرة الطفل علي التقليد ، حيث أن الطفل يقلد نفسه وهذا ما يعرف بالتقليد الذاتي في مرحلة المناغاة ، بعد ذلك تأتي مرحلة التقليد الخارجي حيث نجده يقلد الأم أو بديلة الأم وبدون عملية التقليد يحرم الطفل من وسيلة هامة تمكنه من اكتساب اللغة .

بينما الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية لا يمكنهم اكتساب اللغة من خلال عملية التقليد بسبب وجود هذه الإعاقة ولذلك يحاول الأطفال ذوو الإعاقة السمعية اكتساب اللغة المكتوبة لأنها الوسيلة التى يتعاملون من خلالها مع المجتمع .

وأخطر ما يترتب على الصمم أو ضعف السمع فقدان الفرد قدرته على النطق والكلام ، وأن فاقد السمع لا ينطق الكلمات لأنه لا يسمعها ، ولا يستطيع تصحيح الأصوات التى تصل إليه ، لأنه لا يسمع أصوات الآخرين ، ومن ثم لا يستفيد من تصحيح أخطائه ، فالدائرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين ، ولذلك يلاحظ أن صعوبة تعلم اللغة للطفل الأصم تجعل التحكم في سلوكه بدون استخدام اللغة أمرًا صعبًا ، الأمر الذي يدفع بعض الآباء لتعزيز سلوك الاعتماد عند الطفل ، ولا شك أن استمرار سلوك الاعتماد لدي الطفل يعزز لديه الشعور بالعجز.

ويتأثر النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو بالإعاقة السمعية فالإعاقة تؤثر سلبيًا علي جميع جوانب النمو اللغوى ، وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدي الشخص المعاق سمعيًا مظاهر النمو اللغوى الطبيعية ، ومع أن الأطفال العاديين يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج ، فالمعاق سمعيًا بحاجة إلي تعليم هادف ومتكرر ، فالشخص المعاق سمعيًا سيصبح أبكمًا إذا لم تتوفر له فرص التدريب الخاص ويعنى ذلك لغياب التغذية الراجعة السمعية عن ضرورة الأصوات وعدم الحصول علي تعزيز لغوى كافي من الآخرين وفي حالة اكتسابهم المهارات اللغوية

فإن لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين وذخيرتهم محدودة وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس ، وكلامهم يبدو بطيئا ونبرتهم غير عادية .

ومن أخطر النتائج المترتبة علي الإعاقة السمعية افتقار اللغة الإنجليزية وتأخر النمو اللغوي ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضح الكلام بالطبع بدرجة الفقدان السمعي ، فالمصابين بالصمم الشديد والحاد ولا سيما قبل سن الخامسة يعجزون عن الكلام أو يصدرون أصواتًا غير مفهومة ، علي الرغم من أنهم يبدأون مرحلة المناغاة في نفس الوقت مع أقرانهم العاديين ، إلا أنهم لا يواصلون مراحل النمو اللفظى التالية لعدة أسباب لعل أهمها :

- لا يتمكنون من سماع النماذج الكلامية واللغوية الصحيحة من الكبار ومن ثم لا يستطيعون تقليدها .
- لا يتلقون أية تغذية راجعة Feed Back أو ردود أفعال بشأن ما يصدر من أصوات سواء من الآخرين أو حتى من داخل أنفسهم .

لذلك يتم التأكيد علي أهمية حاسة السمع في تعلم الكلام واللغة في السنوات المبكرة من حياة الطفل ، فالطفل يتعلم الكلام من خلال سماعه للآخرين وهم يتكلمون ، ويقلد ما يسمعه منهم ، وعندما يصل الطفل إلي سن المدرسة تتحول هذه الرموز الصوتية إلي رموز مكتوبة تبدأ عملية القراءة والكتابة .

من هنا نوضح أن الإعاقة السمعية تؤثر على النمو اللغوى للمعاق سمعيا حسب درجة الفقد السمعي والعمر عند حدوث الإعاقة ونوع الإعاقة – مما تجعل لديه خللاً واضطرابًا في إيقاع الكلام بشكل يعوق التواصل اللفظي مع الآخرين

والاعتماد على التواصل اليدوي ، بالإضافة إلي فقدانهم وحصولهم علي التغذية الرجعية أثناء تواصلهم مع الآخرين ، لذلك فالمعاق سمعيًا في حاجة إلي تدريبات النطق لمساعدته علي الإحساس بذبذبات الصوت ، فهو قد لا يستطيع نطق الأصوات إذا لم يحصل علي برامج تدريب على نطق الأصوات من مخارجها ، أيضا المعاق سمعيًا في حاجة إلي اهتمام المحيطين به بتعلم طرق التواصل اليدوية مثل تعلمهم لمهارات اللغة اللفظية مع العاديين لتسهيل عملية التواصل بينهم وبين المعاق سمعيًا بشكل يسهم في توافقه النفسي .

أثر الإعاقة السمعية علي النمو الاجتماعي :

يرتبط هذا النوع من النمو ارتباطًا وثيقًا بالنمو اللغوى لدي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية ، إذ أن الإعاقة تحجب الطفل عن المشاركة الإيجابية الفعالة مع من حوله في الجماعة الإنسانية ، حيث أن عملية اكتساب الكلام تعتمد في بداية نموها علي قدرة الطفل علي التقليد سواء كان ذاتيًا في مرحلة المناغاة أو في مرحلة متقدمة عن ذلك .

الأطفال والطفل فاقد السمع يميلون إلي البعد عن الأشخاص عادي السمع نتيجة لفقدهم الحس الاجتماعي الذي يقربهم لهم ، إلا أن فاقدي السمع دون غيرهم من فئات الإعاقة يتميزون بالاختلاط اجتماعيًا بأقرانهم الصم لأنهم يعتبرون أنفسهم جماعة فرعية من المجتمع ، مما يجعلهم جماعة متماسكة .

كما أنهم يعانون من صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين ، ولذا فإنهم يشعرون بالنبذ الاجتماعي Social Rejection .

حيث تؤدي الإعاقة السمعية بدورها إلي إعاقة النمو الاجتماعي للطفل ، حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع ، مما يؤثر سلبيًا علي توافقه الاجتماعي وعلي منع اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية واللازمة لحياته في المجتمع .

ويعاني الأطفال الصم من الوحدة وتنتابهم لذلك مشاعر العزلة التي يعيشون فيها ، وبالتالي تحد الإعاقة السمعية لديهم من الوظائف الاجتماعية والتعليمية ، لذلك فإنهم في أشد الحاجة إلي تعليم خاص بهم يتلاءم مع طبيعة إعاقتهم .

والأطفال المعاقون سمعيًا في محاولته للتوافق مع العالم الذى يعيشون فيه قد يتخذوا تكيفهم إحدى الصور الآتية إما أن يتقبلوا أن يعيشوا كأفراد ذى إعاقة ، وإما أن ينعزلوا عن أفراد المجتمع متجنبين أي تفاعل شخصي أو اجتماعي مع الآخرين ، فإذا اختاروا لأنفسهم الأسلوب الأول كان لازمًا عليهم أن يواجهوا المجتمع وهو محروم من الوسائل التي تيسر لهم الاتصال ويحدث نتيجة لذلك أن يعيشوا على الهامش وفي تلك الحالة يواجهوا الكثير من مواقف الشعور بعدم الأمن عندما يحاولوا الاختلاط بالغير فهم في حيرة دائمة لأنهم يعرفون ما إذا كان كلامهم مفهوما أو أن يقال لهم قد فهمه علي حقيقته ، أما إذا اختاروا الأسلوب الثاني – العزلة – فسوف يعيشون طوال حياتهم في فراغ لا يشعرون به .

فشخصية الأصم تتأثر بالإعاقة السمعية لما لها من أثر مباشر على توافقه الاجتماعي ، وذلك لأن الأصم عليه أن يفهم ما يريده منه الآخرين من تعبيرات وجوههم فقط ، حيث يفتقد ما يمكن اعتباره من أهم مصادر تكوين العلاقات

الاجتماعية وهو سماع صوت المتحدث ، كما أن الأصم يجد صعوبة ومشقة في الاتصال الفكري بالآخرين لأنه مضطر أن يعبر عن أفكاره بواسطة الإشارة أو التلميح ، وبذلك يتضح أن عجز الأصم عن التعبير اللفظي يؤدي إلي عجزه في النضج الاجتماعي ، وعجزه عن تكوين علاقات جديدة بالمحيطين به .

والمعاقين سمعيًا يعانون من مشكلات سلوكية تتمثل في الانسحاب من المجتمع ، والعدوانية وعدم تحمل المسئولية ، والخوف من المستقبل ، وأشاد إلدك بدور الأسرة في فهم شخصية الأصم وكيفية التعامل معه لتحقيق مستوي أفضل من الصحة النفسية .

غالبًا ما يحدث لهم ارتباك في إحساسهم الشخصي وشعور بالنقص والدونية . لذلك فهم لا يستطيعون التعايش مع العاديين .

فنظرة المعاق لنفسه ونظرة المجتمع إليه تؤدي إلي تضخم المشكلة وقد ينشأ عن ذلك اختلال علاقته بالآخرين بسبب عجزه عن أن يحيا حياة طبيعية مثلهم . فإما الانطواء والخوف من الناس ومن الحياة وإما الاستسلام أو التحدي والعدوان . ولذا توجد أنماط مختلفة من ذوى الإعاقة سواء فيما يتعلق بشخصيتهم ونوع السلوك الناتج عن الإعاقة أو في علاقتهم بالمجتمع .

ويظهر أن المعاقين سمعيًا عجزًا واضحًا في تحمل المسئولية ، ويعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي ، وعدم الخضوع للقواعد والأوامر الصادرة من السلطة ، وانخفاض مستوي الطموح لديهم ، وميلهم إلي العزلة عن المجتمع العادي .

ونظرًا لعدم اكتمال دائرة التواصل بين الطفل فاقدي السمع وغيره من عادي السمع يؤدي إلي صعوبة تعلم اللغة لديه والتي تجعل التحكم في سلوكه أمرًا صعبًا بدون استخدام اللغة .

فيلجأ المعاق سمعيًا إلي ممارسة سلوك النشاط الزائد ما هو إلا تعبير عن ضيقة وتنفيس عن كبته واحباطه ، إذ يري أشياء كثيرة تحدث من حوله لا يمكنه فهما ولا يجد من يوضحها له ، كما أن لديه طاقة يرغب في التعبير عنها ، فإذا لم يجد المجال المناسب لذلك فإنه غالبًا ما يخرجها في صورة نشاط زائد .

وتفرض الإعاقة السمعية سياجًا من العزلة علي شخصية الطفل فتحد من قدرته علي إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه عاديى السمع ، لذلك يفضل الطفل الأصم الحياة المدرسية عن الحياة المنزلية والتى يسهل فيها التواصل مع أقرانه الصم دون عوائق .. لذا ينبغي تهيئة جو أسرى يشبع حاجات الطفل المعاق سمعيًا ويوفر له فرص الاستفادة من الخبرات الموجودة في المجتمع ، وتعليمه إنماء إحساسه بالمحبة المتبادلة بينه وبين الآخرين حتى تتكون لديه العاطفة والانتماء للآخرين لتشجيعه علي إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه العاديين في الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق مزيدا من التوافق النفسي .

لذلك نرى أن اتسام الطفل الأصم بالنشاط الزائد ، قد يكون مرجعه لعدم قدرته علي تكوين علاقات اجتماعية أكثر منه إلي وجود خلل عصبي ، فكل ما يرغب فيه هو أن يخرج مشاعره الداخلية إلي حيز التفاعل الخارجي في محيط الآخرين ، فعدم القدرة علي التواصل مع الآخرين يشكل نافذة لدخول الإكتئاب

والانطواء وحجب الخبرات المكتسبة من الآخرين .. الأمر الذى يؤثر سلبًا علي توافقه النفسي .

يعانى المعاقون سمعيًا من العزلة والانطواء والعجز عن المشاركة والاندماج الاجتماعى فى الأنشطة الاجتماعية مقارنة بالعاديين مما يؤثر بشكل مباشر على توافقهم النفسى ، وغالبًا ما يميلون إلى العزلة مما يتجه لهم إلى تكوين شخصية منطوية غير ناضجة اجتماعيا وانفعاليا مما يعرضهم للكثير من المشكلات كالعدوانية وسوء التوافق والقلق .

الوقاية من الإعاقة السمعية :

تهدف الوقاية من الإعاقة السمعية إلى الحيلولة دون حدوث الضعف أو تطور الضعف إلى عجز أو تطور العجز إلى إعاقة دائمة والحد من الأعاقة السمعية يكون عن الطريق التالى :

١. الحد من زواج الأقارب لأنها تزيد من احتمالات الإعاقة السمعية .
٢. عدم التعرض للأصوات العالية .
٣. ارتداء أصحاب المهن التى بها ضوضاء واقى للأذن لمنع الأصوات الحادة إليها .

ويتم ذلك من خلال مستويات ثلاث هى : -

١. **المستوى الأول :** ويهدف إلى الحيلولة دون حدوث حالة ضعف سمعى لدى الأطفال ، وذلك من خلال التطعيم وتحسين مستوى رعاية الأمهات

الحوامل ووقايتهم من الأخطار والحوادث وكذلك الوقاية من نقص الأكسجين .

٢. **المستوى الثانى :** ويهدف إلى الكشف المبكر عن الضعف السمعى والتدخل المبكر الذى من شأنه أن يحول دون تطور الضعف إلى عجز وللوقاية من هذا المستوى لابد من اتخاذ الإجراءات الطبية الكفيلة بالتعويض عن الضعف والرعاية الطبية والجراحية الملائمة .

٣. **المستوى الثالث :** ويهدف إلى منع حدوث المضاعفات المحتملة لحالة العجز لا يتطور العجز إلى إعاقة وتحقيق ذلك من خلال الإرشاد والتأهيل والتربية الخاصة وتعديل الاتجاهات والعلاج النطقى والمعينات السمعية والبصرية .

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن المعاقين سمعيًا تتسم شخصياتهم بأنهم أقل من العاديين فى توافقهم النفسى والاجتماعى وكانت درجاتهم منخفضة فى نواحى التوافق العام والمدرسى والاجتماعى .

ذلك ما يوضح أن لأطفال الصم يعانون من مشكلات إجتماعية وانفعالية يتمثل فى الإنعزالية والانسحاب والقلق وسوء التوافق والعدوان فيكون الطفل الأصم أكثر من العادى نزوعًا للإنسحاب وميلاً للعزلة والانطواء وأقل توافقًا من الناحية الشخصية والاجتماعية مع الآخرين ، وإن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على البناء النفسى للفرد عامة وعلى التوافق النفسى خاصة إذ

أن نسبة كبيرة من المعاقين سمعيًا تعانى من سوء التوافق النفسى الذى يظهر فى صور مختلفة تتمثل فى عدم الاستقرار الانفعالى والعدوانية والقلق والاندفاعية .

مما سبق يوضح أن المعاقين عامة والسمعى منهم خاصة بحاجة إلى إنسان وتوجيه بهدف التغلب على ما لديهم من مشكلات نفسية واجتماعية كى يحققوا قدرًا مناسبًا من التوافق النفسى والاجتماعى فى الحياة .

الإرشاد النفسي لذوى الإعاقة السمعية :

مقدمـــــــة :

الإرشـاد النفسي هـو أحـد العلوم الإنسـانية التي تهـدف إلي خدمـة وسـعادة الإنسـان ، حيـث تتمثـل أهميـة الإرشـاد النفسي في المجتمـع بانتشـار مؤسسـاته المختلفة ، فالعدد متزايد من الأفراد الذين يحولون للمرشدين النفسيين لمساعدتهم في مواجهة مشاكل الحياة .

وللإرشـاد النفسي العديـد مـن المجـالات ، فهنـاك الإرشـاد التربـوي والإرشـاد المهني أو الوظيفي ، وكذلك الإرشـاد لتنميـة المواهب . والإرشـاد العلاجي ، وكذلك لا يقتصـر الإرشـاد علـي سـن معينـة أو مرحلـة عمريـة دون الأخـرى مـن مراحـل نمـو الإنسـان ، فالإرشـاد يقدم في كل المراحل العمرية حتى إنـه يقدم للأم الحامل قبل ولادتها ، وهذا يعني أهمية الإرشـاد بالنسبة للإنسـان في مختلف مراحل العمر ، فإذا كـان الإرشـاد يمثـل أهميـة في مختلـف مجـالات العـاديين بصـفة عامـة ، فإنـه يمثـل أهمية خاصة بالنسبة للمعاقيين .

١. تعريف الإرشاد :

تعددت مفـاهيم الإرشـاد النفسي إلا أنهـا لم تختلـف فى كونـه مسـاعدة للفـرد لإشـباع حاجاتـه واسـتخدام إمكاناتـه وقدراتـه بحيـث يتوافـق مـع بيئتـه ويعـيش سعيدًا .

ويعرف بأنه العملية البناءة التي تستهدف تقديم المساعدة الموجهة للفرد لكي يفهـم ذاتـه ويعـرف خبراتـه وينمـي إمكاناتـه ، ويحـدد ويحـل مشـكلاته الشخصـية

والتربوية والمهنية في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلي تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق على كل المستويات وهذه العملية تتم خلال جلسات تشتمل علي تفاعل المرشد مع الفرد (العميل) .

والإرشاد عبارة عن عملية تعليمية تساعد الفرد علي أن يفهم نفسه بالتعرف علي الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ القرار بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية . كما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني . ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد الذي يتولي رفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية .

ويعرف بأنه عملية بناءه تسعي إلي مساعدة الفرد حتي يعرف ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي من قدراته . ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه . لكي يتمكن من تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الذاتي والتربوي والمهني والزواجي والأسري .

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل بين طرفين . أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي . والذي يسعى إلي مساعدة الطرف الأخر وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد . والهدف من تلك العلاقة المهنية هو المساعدة في فهم المشكلة والكشف عن مواطن القوة في شخصية العميل . ومن ثم يحرك لديه الدافع لحل مشكلته . والإرشاد لا يعني تقديم خدمات جاهزة لصاحب المشكلة . ولكنه يهدف

إلي تبصير صاحب المشكلة بمشكلته ، وإعادة تقييم قدراته وإمكانياته وتشجيعه علي اتخاذ القرار المناسب .

ويهتم الإرشاد النفسي بالشخص وبتقديم المساعدة الإيجابية لكل ما يساعده علي حل مشكلاته الحالية ، ومواجهة ما قد يعترضه من مشكلات وكيفية التعامل مع المشكلات بشكل عام ، وذلك نتيجة لعملية الاستثارة والتفاعل التي يتضمنها الموقف الإرشادي ، والتي من شأنها أن تعدل اتجاهه وزيادة استبصاره بإمكانياته واستثماره لهذه الإمكانيات إلي أقصي درجة ممكنة حتى يتمكن كل فرد من أن يأخذ المكان الملائم له ، بحيث يقدم أفضل إنتاج له ، ويكون فردًا صالحًا وفعالاً في المجتمع .

ويتمثل إرشاد المعاقين في تقديم الخدمات المختلفة إلي فئات المعاقين ، حيث يعاني هؤلاء من مشكلات عدة ، فهناك مشكلات اجتماعية حيث يميل هؤلاء إلي الانسحاب والعزلة والإحساس بأنهم عبء علي الآخرين ، وهناك مشكلات نفسية مثل المفاهيم السلبية عن ذواتهم وانخفاض مستوي طموحهم ونمو الشعور الدونية وعدم الاقتداء ، وهناك مشكلات تربوية ومهنية منها نقص فرص العمل أمامهم وإحجام أصحاب العمل عن تشغليهم ، وهناك مشكلات أخرى مثل إحجام الآخرين عن الزواج بهم ونظرة الآخرين السلبية نحوهم ، ومن ثم فلابد من تقديم الإرشاد النفسي لهم ، وعليه يمكن تعريف هذا النوع من الإرشاد بأنه عملية مساعدة المعاقين بحيث تتضمن تقديم الخدمات المختلفة الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية بهدم تمكينهم من التكيف النفسي والمهني والاجتماعي في الحياة .

فالإنسان ذا الاحتياجات الخاصة كغيره من البشر لا يعيش في فراغ فهو يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به ، كما أن المجالات التي يتفاعل ويحاول التكيف معها هي نفس المجالات التي يتفاعل معها الإنسان العادي كما هي الحال مثلا في مجال الأسرة – الزواج – المهنة – والمجال الاجتماعي بشكل عام إنما الاختلاف يكمن في مدي قدرة كل من الإنسان العادي وذوى الاحتياجات الخاصة علي التكيف ومواجهة هذه المواقف ، وهذا الاختلاف يرجع أساسا إلي بعض الخصائص التي يتصف بها ذلك الشخص صاحب الاحتياجات الخاصة بشكل عام والتي تتمثل في بعض الأحيان في التبرير أو الإسقاط والسلوك التعويضى ، وكذلك الميل إلي الانسحاب والانطواء .

وبطبيعة الحال لا نستطيع إغفال الإعاقة نفسها والتي تقف حجرة عثرة أمام الكثير من فرص التوافق والتكيف ، لذلك تتجلي أهمية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم للاندماج في المجتمع نظرًا لأهمية الدور الملقي علي عاتق المرشد النفسي وخطورته في عملية تكييف هؤلاء المعاقين وجعلهم يشعرون بأنهم قادرون علي العطاء ، وقادرون علي تحمل المسئولية والاعتماد علي أنفسهم ، وزرع الثقة بالنفس في قلوبهم ، فالمعاق لن يتكيف مع المجتمع إلا عندما يتكيف مع نفسه أولاً ويتغلب علي عجزه ويشعر بأهمية ذاته ثانيا ، ولن يقوى علي الأخذ بيد هؤلاء المعاقين سوى أناس مؤهلين ومعدين لعملية الإرشاد النفسي تلك العملية التي تؤدي دورها الأساسي في تهدئة الصراع في شخصية المعاق وإعادة التوازن لنفسه وإشعاره بأنه علي الرغم من الخلل في جسده ، فإن المجتمع في حاجة إليه وهو ركن

أساسي فيه مثل الشخص العادي ، وبالتالي سوف يقهر المعاق إعاقته وعجزه بقوة إرادته .

لهذا تبدو أهمية الإرشاد النفسي للمعاقين سمعيا لإعدادهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع ، ولمزيد من الاهتمام ، نلقي الضوء علي أهدافه وأساليبه ونظرياته وخدماته .

وتتم عملية الإرشاد النفسي بالإعداد لها وتحديد الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل علي ضوئها العملية الإرشادية ، ثم جمع المعلومات اللازمة للعملية الإرشادية ، ثم تحديد المشكلة المطلوب إيجاد حل لها من خلال لقاءات إرشادية منظمة والتي تتضمن من الإجراءات والفنيات ما يسمح بحدوث التنفيس الانفعالي والاستبصار ، وبالتالي يحدث نوع من التغير في الشخصية والنمو بإيجابية ، حيث يصبح الفرد لديه قدرة علي حل المشكلات ، وعلي الأقل التعامل معها بشكل سليم من خلال القدرة علي اتخاذ القرارات .

ويمكن تعريف الإرشاد النفسي في ضوء الاتجاه الذي تتبناه الدراسة الحالية علي أنه مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا للأطفال بهدف مساعدتهم في حل مشكلاتهم الإنفعالية والاجتماعية وسوء التوافق النفسي لديهم .

ومما سبق يتضح أن الإرشاد النفسي هو عملية تهدف إلي مساعدة نمو الأطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا ، وتظهر أهمية الحاجة إلي إرشاد الأطفال من أن للطفل سلوكياته الخاصة ، وإن حاجات الأطفال النفسية لابد أن تشبع حتى

ينمو الطفل سويا ، وتهدف إلي مساعدة الفرد علي تحقيق التوافق النفسي ، ويسهم في النمو الشخصي والاجتماعي والتربوي ، وفي مواجهة مشكلات الفرد من خلال علاقة إنسانية بين المرشد والعميل .

٢. أهداف الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة :

مما لا شك فيه أن الإعاقة السمعية تؤثر على تواصل الفرد المعاق مع الآخرين ويمتد أثر الإعاقة السمعية ليشمل الحرمان الاجتماعي الثقافي والإنعزال عن البيئة المحيطة به ، وتشير منظمة الصحة العالية ١٩٨٠ إلي أن الأشخاص الذين يفقدون حاسة السمع لا يستطيعون سماع ما يقوله الآخرون حولهم ويفقدون القدرة علي الكلام ، وغالبًا ما يفشلون في التعبير عما يريدون ، كما أنهم يشعرون بأنهم أنقطعوا عن أسرهم ومجتمعهم ، وقد لا يستطيعون مواصلة الدراسة أو القيام بعمل ما ، وقد يشعرون بالوحدة ويسيئون الظن بالآخرين مما يؤدي إلي سوء فهمهم بأسرتهم وأصدقائهم ، وبالتالي سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي .

لذلك تبرز أهداف وأهمية الإرشاد بالنسبة للطفل الأصم ، لمساعدته علي تعويض النقص الحسي عنده من خلال تعليمه طرق الاتصال ، والاختلاط بالآخرين، وممارسة النشاطات التي يقوم بها العاديون ، ومشاركة العاديين في هذه الأنشطة مما يدفعهم إلي مزيد من الاندماج في المجتمع وتحسين التوافق النفسي .

حيث يدور الإرشاد النفسي حول تحقيق التوافق بأبعاده المختلفة وتحقيق الصحة النفسية للفرد من خلال تنمية مهاراته ، تعديل وتغيير سلوكه ، إكسابه

القدرة علي اتخاذ القرار، وإكسابه القدرة علي تحسين العلاقات، وزيادة مرونة السلوكية.

وتتمثل أهداف الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة فيما يلي :

١. تحسين الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل عن طريق الوالدين وتبصيرهم بخصائص نموه وتدريبها علي كيفية التعامل معه وتشجيعهما علي تجاوز مرحلة الأزمة في تقبل الطفل، فكثيرًا ما تكون الاستجابات الوالدية الشائعة نحو إعاقة الطفل تتصف بالقلق والشعور بالذنب والإحباط واليأس والعجز عن مواجهة المشكلة والاعتراف بمشكلة الطفل وقبول إعاقته.

٢. مساعدة الوالدين علي تنمية استعداداتهما النفسية وعلاج مشاكلهما الزوجية والأسرية وغيرها حتى تكون الأسرة متماسكة قادرة علي رعاية طفلها.

٣. مساعدة (أخوة وأخوات) الطفل المعاق وإرشادهم نفسيا لتقبل حالة أخيهم وذلك بتبصيرهم بخصائص أخيهم ومطالب نموه وتخفيف مشاعر القلق والغضب والتوتر التي تنتابهم وإرشادهم بأهمية تعليم وتدريب وتأهيل أخيهم في مرحلة الطفولة والمراهقة، وتدريبهم علي معاملته معاملة حسنة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو أخيهم وزيادة تقبلهم النفسي له.

٤. مشاركة الوالدين في جماعات أباء الأطفال المعاقين ، مما يعرف باسم الإرشاد الجمعي وله نتائج إيجابية مع الوالدين والأطفال الذين يشعرون بالعزلة عن الآخرين نتيجة ما يعانيه الطفل من المعايير غير السوية .
٥. التقييم الشامل للحالة للتعرف علي إمكانات الحالة وأوجه القصور فيها عن طريق المقابلة .
٦. رسم البرنامج الفردي أو الجماعي وتنفيذه حسب طبيعة الحال .
٧. إعادة التأهيل والدفاع الاجتماعي عنهم في التعليم والتأهيل والدمج في المجتمع .

كما يهدف الإرشاد إلي تحقيق مساعدة واستقرار الكيان الأسري وذلك عن طريق نشر أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول الوالدية الفاعلة سواء في تنشئة الأولاد وتربيتهم ورعاية نموهم أو المساعدة في حل المشكلات والإضطرابات الأسرية ، وفي هذا تقوية وتحصين للأسرة ضد احتمالات الإضطرابات والتفكك وتحقيق التوافق والصحة النفسية ، وكثيرًا ما نجد مشكلات الأطفال أو الوالدين ما هي إلا عينة من مشكلات الأسرة ونتاج لاضطراب أسري شامل وقد تتشابك مشكلات أفراد الأسرة لدرجة يصعب حلها فرديًا ، فيلزم العمل جماعيًا مع الأسرة كوحدة .

ونعرض أهداف التوجيه والإرشاد النفسي للمعاقين فيما يلي :

١. اكتشاف إمكانات وقدرات المعاق وكيفية استغلالها .
٢. المشاركة الإيجابية والبعد عن العزلة والانطواء .

٣. إشباع حاجات الفرد المعاق عن طريق التغيير والتعديل مع ما يتمشي مع قدراتهم .
٤. مساعدة الأفراد المعاقين علي تقبل حقيقة إعاقتهم .
٥. مساعدة الأفراد المعاقين علي التكيف والتعايش مع إعاقتهم والتعامل مع تلك الإعاقة عن طريق مواجهة المشكلات التى ترتبط بإعاقتهم .
٦. المساعدة في اختيار ما يتمشى مع قدرات المعاق وجعله في موقف تفوق وتمايز بدلا من الإحساس بالفشل .
٧. المعاق هو المسئول عن معاملة الآخرين له .
٨. عدم الشعور بالدونية الاجتماعية ، فكل فرد يعاني من جانب أو آخر من جوانب القصور .
٩. للمعاق من الحقوق والواجبات ما للعاديين .
١٠. مسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل السليم من أجل المصلحة العامة .
١١. معرفة المعاق بكيفية حل مشكلاته بنفسه .

ولكي تتحقق هذه الأهداف لابد من التعرف علي حالات الإعاقة في مراحلها المبكرة حيث يصاحب الإرشاد النفسي خدمات الإرشاد المتنوعة كالإرشاد العلاجي ويركز علي توفير جو نفسي مناسب للنمو السوي وعلاج المشكلات اليومية ، وخدمات الإرشاد التربوي وذلك بالتعاون مع المدرسة لرعاية مظاهر النمو العقلي ، وتحقيق التوافق المدرسي ، ثم خدمات الإرشاد الأسري ، وتقدم للطفل والأسرة

لتحقيق التوافق الأسري وتقبل حالة الطفل المعاق ومساعدتهم علي كيفية رعاية الطفل .

فنجد أن الإرشاد النفسي يهدف إلي مساعدة الطفل في أن يفهم ذاته فيما يتعلق بحاجاته وبمطالب البيئة من حوله ، كما يهدف إلي مساعدته في القيام بتوافقاته مع المواقف الجديدة ، وفي تقوية ودعم قدرته علي استخدام فهمه لذاته في حل مشكلاته .

أنواع الإرشاد النفسي :

تعددت أنواع الإرشاد النفسي بتعدد النظريات المختلفة التي تناولت عملية الإرشاد ، وكذلك بتعدد المفاهيم والتعريفات المختلفة لعملية الإرشاد ، فهناك الإرشاد الفردي ، والإرشاد الجماعي ، والإرشاد المباشر ، وغير المباشر ، والإرشاد الدينى ، والتربوي ، والعلاجي ، وسوف يقتصر الباحث علي عرض الإرشاد الفردي ، والإرشاد الجماعي والتي اتبعتها الدراسة الحالية ، ويمكن استعراض كل من الأسلوب الفردي والأسلوب الجمعي علي النحو التالي :

١. **الإرشاد النفسي الفردي** : ويعرف بأنه هو العملية التي يقوم بها شخص مدرس "المرشد النفسي" بتكوين علاقة تسودها الثقة مع شخص آخر "المسترشد" يحتاج إلي مساعدة ، وهذه العلاقة تركز علي معني الخبرة الشخصية والمشاعر والسلوك حيث يعطي الفرصة للأفراد للاستكشاف والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ، وهو عملية تنظم وتهتم بالعلاقة بين شخصين اجتمعا ليساعد أحدهما الآخر في حل مشاكله ويستخدم الإرشاد النفسي الفردي عندما تتطلب حالة المسترشد السرية

التامة ، وعندما يكون خجولا إنطوائيا ، وعندما يشعر المسترشد بأن حالته تسبب له الخجل عند مناقشتها أمام الآخرين .

٢. **الإرشاد النفسي الجمعي** : ويعرف الإرشاد الجمعي علي أنه عملية تفاعل تشمل المرشد ومجموعة من الأعضاء الذين يحاولون التعبير عن أنفسهم وموقفهم أثناء الجلسة الإرشادية بهدف تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم ، وترجع أهمية هذا الأسلوب إلي أن الإنسان اجتماعي بطبعه يهتم بتكوين علاقات اجتماعية ، ويهتم بالتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع ، والفرد يعدل سلوكه أو يغيره كرد فعل لموقف الجماعة التي يعيش فيها ، وإذا لم يكن قادرا علي فعل ذلك بمفرده فإنه يحتاج لمن يقف بجانبه ويساعده علي تحقيق التوافق مع نفسه أولا ثم مع المجتمع وهذا ما يهدف إليه الإرشاد النفسي الجمعي .

وللإرشاد الجماعي فعالية في تقليل مشاعر الانطواء والسلوك اللاتوافقي لارتكازه علي مواقف اجتماعية تقوم علي المشاركة الوجدانية ، والتعاون المشترك من خلال تفاعل أفراد المجموعة الذي يعطي فرصة لاكتساب مهارات التواصل الاجتماعي ، والتخلص من العزلة الاجتماعية التي تعتبر من أهم أسباب المشكلات النفسية .

وهو أنسب الطرق الإرشادية لهم ، وغالبا ما يكون التركيز علي رعاية النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال ، وتوجيه اهتمام خاص للطفل لتقبل ذاته واستشعاره قيمته الذاتية من خلال التفاعل المتبادل بين الأطفال في الأنشطة

الجماعيـة المشـتركة باسـتخدام فنيـات متنوعـة تتـيح الفرصـة لتعـديل الأنمـاط السلوكية غير المرغوبة التي يأتي بها الطفل .

وبـذلك يتضـح أنـه يمكـن اسـتخدام الإرشـاد الجمـاعي مـع الأطفـال لتسـهيل التفاعل المتبادل بينهم ولمساعدة الطفل في تنمية مهاراتـه الاجتماعيـة ، ولعل هـذا النـوع مـن الإرشـاد مـن الأنـواع الهامـة الـتي يمكـن اسـتخدامها في حالـة اضـطراب علاقات الطفل بالأقران لأنه يتيح للمرشد أن يلاحظ مباشرة التفاعل بين الأطفال دون الاعتماد علي ما يقوم بسرده شخص أخر كالمدرس مثلاً أو أحد الوالدين ، ومن خلال مـا يحـدث مـن تفاعـل متبـادل بـين الطفـل وأقرانـه خـلال جلسـات الإرشـاد الجماعي ، ويمكن للمرشد أن ينتبه لما يقوم به الطفل من سلوك يؤدي إلي رفض الآخرين له أو إلي مضايقتهم له ، ويستطيع المرشد أن يساعد الطفل في تعديل أنماط سلوكه غير المرغوبة من خلال بعض الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل الدور ، وتبادل لعب الدور ، وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة .

والطفل غير العـادي لا يمكنـه أن يعيش مـع أسرته فقط في نطاقهـا المحـدود بمعزل عن مدرس يعلمه ويدربه علي كيفية التوافق السليم مع عجزه وإعاقته حتي يتمكن من ممارسة أدواره العادية في الحياة بصورة طبيعية ، فإن المرشد النفسي الجيد في عمله لا يهمل دور المدرس في تنمية قدرة الطفل غير العادي علي مواجهة المشكلات الناتجة عن إعاقته .

وبالرغم من أن هنـاك تعـدد في أنـواع الفنيـات المستخدمة في مجـال الإرشـاد الفردي فإن هناك طرق وأساليب تستخدم في الإرشاد الجماعي ولعل من أهم طرق

الإرشاد الجماعي المحاضرات والمناقشات الجماعية والتمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما) .

الخدمات الإرشادية للمعاقين سمعيًا :

الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات تأثيرًا علي حياة الأفراد وقدرتهم علي التواصل مع المجتمعات المحيطة بهم ، لذلك فالتوجيه والإرشاد النفسي للمعاقين سمعيًا عملية أساسية تساعد علي تحقيق رضي الفرد ونموه الشخصي والنفسي والاجتماعي من خلال الخدمات التي تقدم لهم ، ومن هذه الخدمات ما يلي :

١. **خدمات الرعاية الصحية :**

وهذه الخدمات تعمل علي تنمية قدرات المعاق ومنع المضاعفات الناجمة عن الإعاقة ، ويتم ذلك من خلال تأمين العلاج الطبى المعاقين بالمراكز المتخصصة وتوفير الأجهزة التدريبية والتعويضية اللازمة لكل حالة وتزويد مراكز التأهيل بالكوادر البشرية المدربة .

٢. **خدمات الإرشاد التربوي :**

تشير اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ١٩٩٠ إلي أن الإرشاد التربوي يهدف إلي مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تعليمية ومحاولة دمج الأطفال المعاقين في الفصول العادية لإشعارهم بذواتهم ، وإشعارهم بأن قادرون علي تحمل المسئولية . وأنهم كغيرهم من البشر لا يعيشون في فراغ ، وتوفير الأنشطة التعليمية التي تتناسب أو تتلاءم مع هذه الفئة .

ولقد تضمنت هذه اللائحة التنفيذية الأهداف التالية لمدارس المعاقين سمعيًا :

- تدريب المعاقين سمعيا علي النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية وتكون ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع .
- تدريب المعاقين سمعيًا علي طرق التواصل المختلفة بينهم والمجتمع الذي يعيشون فيه مما يساعدهم علي تكيفهم معه .
- التقليل من الآثار المترتبة علي الإعاقة السمعية سواء أكانت آثارًا عقلية أم نفسية أم اجتماعية .
- تعزيز السلوكيات التي تعين المعاقين سمعيًا على أن يكونوا مواطنين صالحين .
- تزويد المعاقين سمعيًا بالمعارف التي تعينهم علي التعرف علي بيئتهم وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة .
- التدريب المهنى للمعاقين سمعيًا حتى يمكنهم الاعتماد علي أنفسهم في الحصول علي مقومات معيشتهم بدلاً من أن يكونوا عالة علي المجتمع وحتى يصبحوا عناصر فعالة في عملية الإنتاج .
- الارتقاء بالتدريبات المهنية للتلاميذ كي يستطيعوا ملاحقة التطور والتقدم التكنولوجي في الصناعة .
- تحسين مستوي المعيشة للخريجين .
- خلق إحساس لدي المعاقين سمعيًا بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنمية قدراتهم وتطويرها واستغلالها في الارتقاء بأنفسهم .

فنجد أن الأفراد الذين يعانون من نوعية عجز مختلفة قد يصبحون معاقين ليس نتيجة العجز ذاته وإنما أيضا بسبب الاتجاهات السلبية غير البناءه والحواجز التي تحول دون مشاركتهم وإدماجهم في الحياة العامة للمجتمع والاعتماد علي أنفسهم في كافة جوانب الحياة المختلفة ويسهم في تحقيق التكيف بين الفرد المعاق والمجتمع المحيط به ، حيث إنه يخرج المعاق من عزلته ويساعده في التعرف علي المجتمع بإعاقته وقدرته علي تحويلها إلي قدرة وليس عجز.

ونؤكد علي أهمية دمج الأطفال المعاقين مع العاديين ، حيث يعتبر الدمج من التوجهات التربوية الحديثة في مجال تربية وتعليم هؤلاء ، لضمان استمرارية الحفاظ علي الحياة الطبيعية التي هي حق لكل معاق ، وتوفير الفرص التربوية والاجتماعية المناسبة للطفل غير العادي .

٣. الخدمات التأهيلية :

التأهيل هو مجموعة من الجهود والأنشطة والبرامج المنسقة والمنظمة والمتصلة التي تقدم للأفراد بقصد تدريبهم ولمساعدتهم علي مواجهة مشكلاتهم الجسيمة أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية أو التعليمية ومساعدتهم علي توافقهم وتكيفهم الوظيفي والاقتصادي باستقلالية وطمأنينة .

ويهدف الإرشاد النفسي إلي إعداد ذوى الاحتياجات الخاصة للمشاركة في المجتمع ، ويسهم التأهيل المهني إلي دفع عملية التنمية ، وتوفير الأيدي العاملة ، وتوجيه الطاقات المعلقة لديهم إلي الإنتاج وزيادة الدخل ، إن نجاح عملية التأهيل

لهذه الفئة يسهم بشكل كبير في تغيير اتجاهات المجتمع ونظراته نحوهم بحيث تتغير من كونهم فئة كانت عالة علي المجتمع إلي فئة عاملة ومنتجة ، وإن نجاح عملية التأهيل بشكل عام لا يمكن تحقيقه إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار ظروف المعاق الاجتماعية والنفسية والصحية ، وخصائصه وميوله وقدراته وسمات شخصيته ومستوى تكيفه ومستواه التعليمي ودرجة إعاقته ، واستعداد المجتمع لتوفير فرص النجاح الملائمة لعملية التأهيل بما فيها تغيير الاتجاهات وسن التشريعات التي تعطي لهذه الفئة حقوقها الإنسانية سواء نواحي تربوية واجتماعية وفرص عمل كغيرهم من المواطنين ، وتوفير الخدمات التي تمكن المعاق من أداء وظيفته بيسر وسهولة .

٤. خدمات الإرشاد الأسري :

تلعب الأسرة دورا هاما في عملتي التدريب والتأهيل حيث أن تفهم واستيعاب الأسرة للإعاقة ومعرفتها باحتياجات طفلهم المعاق واقتناعها بالتدريب علي المهن المتوفرة وحسب قدراته هي خطوة أولي نحو نجاح عملية التدريب .

وتهيئته لقبول الشخص المعاق وتوفير كافة لقبول الشخص المعاق وتوفير كافة المعلومات لها عن طبيعة إعاقته وكيفية التعامل ، وتجنب المضاعفات التي قد تنجم عنها ، وتهيئة المعاق نفسيًا واجتماعيًا للتفاعل مع المجتمع ، والتقليل من الآثار السلبية للإعاقة ، وذلك بتوفير البرامج التدريبية والترفيهية اللازمة لتنمية

قدراته وتدريبه علي مهارات الحياة اليومية ، ويهدف الإرشاد الأسري إلي تهيئة الأسرة نفسيا بقبول الشخص المعاق ، وتزويد الأسرة بدليل تعريفي عن المزايا المتاحة للمعاق ودعمها بالأجهزة التعويضية والخدمات الاجتماعية وتمتد خدمات الإرشاد الأسري إلي إعداد برامج اجتماعية المعاقين وأسرهم وتنظيم لقاءات تجمع أسر المعاقين لتبادل الآراء والمقترحات لما في ذلك إثراء لمعرفتهم لكيفية التعامل مع المشاكل الناجمة عن الإعاقة .

ويرتبط شعور الأبناء بالأمن النفسي بشعور الآباء ذواتهم بالأمن النفسي ، فالراشدون الذين سبق أن أدركوا الرفض من قبل والديهم في مرحلة الطفولة يعانون من فقدان المحبة ، ولا يستطيعون أن يقدموا المحبة التي فقدوها إلي أبنائهم فيشعر الطفل بأنه غير مرغوب من قبل الآخرين مما يؤدي إلي شعوره بعدم الأمن وانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة علي المواجهة ، كل ذلك يعرض الطفل للإساءة النفسية والانفعالية .

لذلك يستلزم الأمر تضمين رعاية الوالدين وإرشادهما ومشاركتهما الفعالة كأهداف أساسية لا ينبغي إغفالها في برامج الإرشاد النفسي المعاقين سمعيًا ، وذلك لما لهذه المشاركة دورًا هامًا في حياة الطفل وفي نجاح تلك البرامج بهدف تعديل سلوكه الشخصي وإزالة عوامل التوتر وعدم الانسجام في المحيط الأسري .

كذلك فالأسرة مسئولة مسئولية أولية عن حالة ابنها ، لذلك فإن تعليم الوالدين ماهية الإعاقة وأسبابها ومظاهرها وتأثيرها علي الفرد والأسرة ، وما يمكن

عمله من أجلها بهدف تعليم الفرد والتعامل معه ، والتغلب علي مشكلاته ومساعدته علي التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني ، كلها أمور مرغوب فيها من أجل أسرة قادرة علي حل مشكلاتها وتقبل طفلها الأصم ، ومن أجل أصم أكثر توافقًا مع نفسه ومع مجتمعه .

٥. خدمات الإرشاد النفسي الاجتماعي :

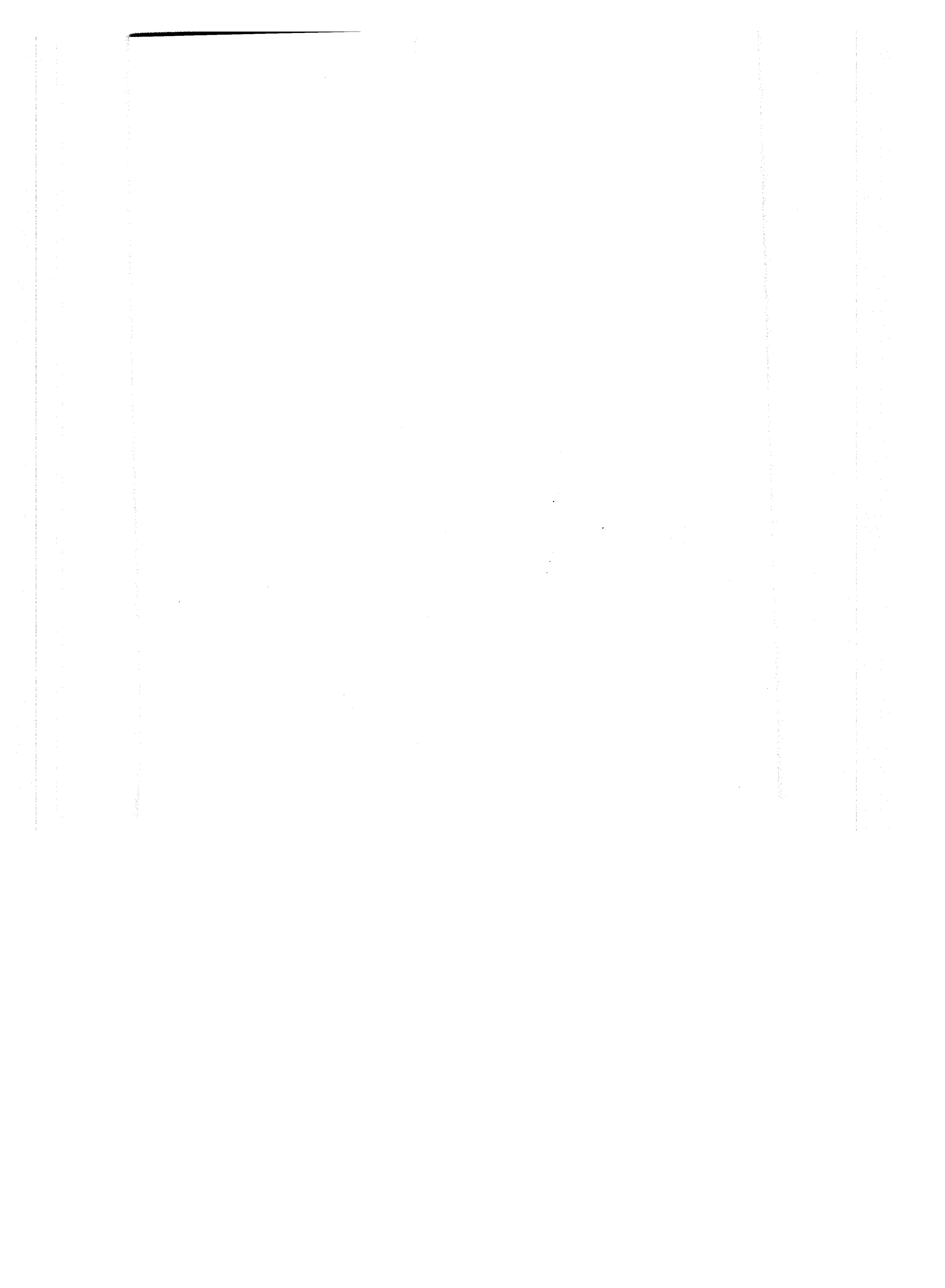
يهدف الإرشاد إلي محاولة التقرب من المعاق من خلال معرفة خصائصه النفسية والاجتماعية ، وتفهم احتياجاته ومشاكله والمرحلة العمرية التي يمر بها ، ويسهم في تكيف وتفاعل الطفل المعاق في محيط أسرته مما يكون له الأثر الأكبر في تكيفه مع نفسه ومدرسته ومجتمعه ، وتعويده علي التميز بين الصواب والخطأ بأسلوب من الثواب والعقاب ، وإتاحة الفرصة له في تحمل المسئولية ، ومساعدته في المشاركة الإيجابية بحضور اللقاءات الإرشادية والبرامج التربوية التي تعقد في المدرسة لما لها من أهمية في تدعيم روابط العلاقة بين الأسرة والمدرسة .

٦. خدمات الإرشاد الدينى :

ويهدف إلي تنمية الوعي الدينى لدي الطفل وإقناعه بأن إعاقته هي قضاء وقدر ، ويسهم أيضا في إعداد الفرد المعاق سمعيا في أن يكون عضوا فعالا في المجتمع الإسلامي الذي نعيش فيه ، بحيث تكون عاداته وتقاليده وأنماط سلوكه مناسبة مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، وجعله يختلط برفاق صالحين ذوى أخلاق

حسنة حتى تحميه من الانحراف مع متابعته ولو بشكل غير مباشر في اختيار أصدقائه .

ومما سبق يتضح أهمية الإرشاد النفسي في تقديم الخدمات للمعاقين سمعيا والتي تسهم بشكل يحقق مستوي أفضل من التوافق النفسي ومساعدتهم في أن يمارسوا حياتهم بصورة أفضل ، فالإرشاد عملية تستهدف وقاية الفرد من الوصول إلي حالة العجز ، والعمل علي إزالة كافة الحواجز التي تحد أو تعوق ممارسة المعاقين للحياة الطبيعية التي هي حق لهم ، وتحقيق المشاركة والاندماج الطبيعي في المجتمع الذي نعيش فيه باعتباره فردًا من أفراده قادرًا علي الإسهام في أنشطته المتنوعة لتنمية مهاراتهم وإبراز مواهبهم الرياضية ، والثقافية ، والاجتماعية ، والفنية ، وإتاحة فرص الأخذ والعطاء والاحتكاك المباشر مع أقرانهم من أفراد المجتمع بهدف تحقيق التوافق النفسي .



المراجع

- أولاً : المراجع العربية .
- ثانياً : المراجع الأجنبية .



المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد إبراهيم أحمد . **نحو تطوير الإدارة المدرسية** .- الإسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٥م .

٢. محمد رأفت صابر الجارحى . **"مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية فى جمهورية مصر العربية دراسة مقارنة"** .- ماجستير غير منشورة .- كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦م .

٣. محمد كمال يوسف رجب نصر . **برنامج تدريبى مقترح لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بالنمو المعرفى لأطفال الروضة وعلاقته بالنمو المعرفى لأطفال الروضة دراسة تجريبية**.- دكتوراه غير منشورة ، القاهرة : معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م .

٤. مريم محمد إبراهيم الشرقاوى . **إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل مصر وانجلترا** .- دراسة تحليلية مقارنة .- دكتوراه غير منشورة .- كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢م .

٥. منى محمد محمود الحمامى . دور الحضانة كما يراها طفل ما قبل المدرسة وتوافقه النفسى والاجتماعي" .- ماجستير غير منشورة .- القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨١م .

٦. نفيسة سيد مصطفى عطية . "الإعداد التربوى لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية" .- ماجستير غير منشورة.- كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٤م .

٧. أحمد كمال عاشور . "أثر العامل السياسى على بنية التعليم العالم فى كل من ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية" .- مجلة دراسات تربوية .- المجلد ج٧ .- القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، ١٩٨٧.

٨. جمعية الرعاية الاجتماعية الصينية . "العناية بمستقبل الأطفال" .- الأطفال الصينيون فى السنوات العشر الماضية.- مجلة الصين اليوم ، ع٧ .- الصين : جمعية الرعاية الاجتماعية الصينية ، ٢٠٠١م .

٩. رئاسة التحرير . التعليم فى ماليزيا خلطة النجاح السرية .- مجلة المعرفة .- ع٦٠ .- السعودية : وزارة المعارف ، ٢٠٠٠م .

١٠. بيومى محمد ضحاوى . "القوى الموجهة للتعليم الفنى فى اليابان وألمانيا ومدى الإفادة منها فى مصر" .- مجلة دراسات تربوية .- المجلد٩ ، ج٦٤.- القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٤م .

١١. ثناء العاصى . "دراسة تحليلية لنظام التعليم الفنى فى اليابان وألمانيا ومدى الإفادة منها فى مصر" .- مجلة دراسات تربوية .- المجلد ٩ ، ج٦٤ .- القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٤م .

١٢. جاسم يوسف الكندرى . "الانتماء المهنى بين المعلمين فى الكويت المشكلة والأسباب" .- مجلة دراسات تربوية .- المجلد ٩، ج٦٥ .- القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٢م

١٣. جمال على الدهشان . "بعض مشكلات إعداد وتدريب معلمى التعليم الأساسى أثناء الخدمة مقترحات التغلب عليها فى ضوء الواقع التعليمى فى مصر" .- مجلة البحوث التربوية والنفسية .- س٨ ،ع٦ .- كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٢م .

١٤. جمعية الرعاية الاجتماعية الصينية . مجلة الصين اليوم .- ع٥ .- الصين : جمعية الرعاية الاجتماعية الصينية ، ١٩٩٤م.

١٥. حسين كامل بهاء الدين . "إعداد المعلم بين النظام التكاملى والنظام التتابعى".- دراسات تربوية ، المجلد٨ ، ج٥١ القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٣م .

١٦. زكريا الشربينى . "دور الوالدين ومشرفه الحضانة كما يدركه الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة" .- مجلة دراسات تربوية .- المجلد ٧ ، ج٣٨ .- القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩١م .

١٧. شعبان حامد على . "التربية العلمية فى اليابان وثقافة السالمون" .- القاهرة : مجلة التربية والتعليم ، وزارة التربية والتعليم .- مارس ١٩٩٩م .

١٨. شيم شنغ . لمحة عن الصين والتعليم المهنى والفنى فى بكين .- مجلة الصين المصورة .- الصين : بكين ، ١٩٩٤م.

١٩. عباس إنبى ، ومحمد صبرى حافظ . واقع برامج التربية فى رياض الأطفال فى مصر فى ضوء الخبرات العربية والأجنبية المعاصرة دراسة ميدانية على محافظة القاهرة .- مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، إبريل ١٩٩٣م.

٢٠. عبد السميع سيد أحمد . "التعليم فى اليابان رؤية ثقافية نقدية" .- مجلة التربية المعاصرة .- س٧ ، ع١٤ .- الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ، يناير ١٩٩٠م .

٢١. عبد السميع سيد أحمد . "المربون العظام فى أمريكا" .- مجلة دراسات تربوية .- مجلد٩ ، ج٦٨ .- القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٤م .

٢٢. عفاف محمد سعيد . "دراسة فى مشكلات رياض الأطفال فى القاهرة ، دراسة ميدانية" .- حولية كلية البنات .- جامعة عين شمس .- ع٢ .- يناير ١٩٩٥م .

٢٣. عيسى فتوح . "نشوء رياض الأطفال ومناهجها" .- مجلة التربية.- قطر : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٨٥م .

٢٤. فريدة وانغ فو. "المسلمون الصينيون فى التبت" .- مجلة الصين اليوم .- ع١١ .- الصين : جمعية الرعاية الاجتماعية الصينية ، ٢٠٠٠م .

٢٥. ماجدة السيد محمود . "تأثير القصة الحركية على النواحى الفسيولوجية البدنية والتكيف الشخصى الاجتماعي لرياض الأطفال" .- صحيفة التربية .- س٤٨ ، ع١ .- القاهرة : رابطة خريجى كليات ومعاهد التربية ، ١٩٨٦م .

٢٦. محمد الأصمعى محروس . "بعض جوانب التربية فى الفكر الفلسفى الألمانى".- دراسات تربوية .- مجلد ١ ، ج٧٧ .- القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٥م .

٢٧. محمد عبد القادر أحمد . "مشرفات رياض الأطفال" .- مجلة رسالة الخليج.- ع٣٨ .- الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٩١م .

٢٨. محمود قمبر. "رياض الأطفال فى الوطن العربى أصول تراثية وتوجهات مستقبلية" .- حولية كلية التربية .- س١٣ ، ع١٣ .- قطر : جامعة قطر ، ١٩٩٦م .

٢٩. مسعود طاهر . "النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج" .- عالم المعرفة ، ع٢٥٢ .- المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب والكويت ، ديسمبر ١٩٩٩م .

٣٠. معهد الدراسات التربوية . "إصلاح التعليم الجامعي في ألمانيا" .- مجلة العلوم التربوية .- س١ .- المجلد ١ ، ع٥ .- القاهرة: معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م .

٣١. ملكة أبيض . "مركز قطع التركيب في رياض الأطفال" .- مجلة التربية .- س٢٤ ، ع١١٤ .- قطر : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٩٥م

٣٢. نبيل سعد خليل . "دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية" .- مجلة دراسات تربوية .- ع١٠ ، ج٧٩ .- القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٥م .

٣٣. نبيل عمر. "ماليزيا أول نمر إسلامي" .- مجلة البيان .- الملف السياسي .- ع٢٤٨ .- الكويت : فبراير ، ١٩٩٦م.

٣٤. يوسف عبد المعطى . "إدارة التعليم في المجتمع الياباني".- مجلة دراسات تربوية .- ج٤٧ .- القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٢م .

٣٥. السيد عبدالعزيز البهواش . "دور الأسرة في تربية طفل ما قبل المدرسة دراسة مقارنة بين مصر واليابان" .- المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى (رعاية الطفل في عقد

حماية الطفل المصرى) ، المجلد الأول.- مركز دراسات الطفولة .- جامعة عين شمس ، إبريل ١٩٩٢م .

٣٦. بطرس حافظ بطرس . **"دراسة لتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين من ذوى القدرات الابتكارية"** .- المؤتمر العلمى الثانى الطفل العربى الموهوب (اكتشاف وتدريبه ورعايته) .- القاهرة : كلية رياض الأطفال بالقاهرة .- ١٩٩٧م .

٣٧. فتحى عبد الرسول محمد ، وماجدة عنامى . **"تطوير منهج رياض الأطفال فى ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها"** .- الإسكندرية : المؤتمر العلمى الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .- المجلد٤ ، ١٩٩١م .

٣٨. فرماوى محمد فرماوى . **"واقع التعليم قبل المدرسة" .- المشكلات وأسس الإصلاح والتطوير"** .- مؤتمر قضية التعليم فى مصر – أسس الإصلاح والتطوير .- كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠م .

٣٩. وزارة التربية والتعليم . **قرار رقم ١٥٤** ، بتاريخ ١٩٨٩/٧/٦م .- بشأن قواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم .- القاهرة : ١٩٨٩م .

٤٠. جمهورية مصر العربية . قانون رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م ، مادة ١٢٩ .- بشأن الطفل .- وزارة التربية والتعليم .- القاهرة : ١٩٩٦م.

٤١. وزارة المعارف العمومية . قانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١م ، الخاص بشأن تنظيم التعليم الابتدائي ، ١٩٥١م .

٤٢. ــــــــــــ . قانون رقم ٢١ لسنة ١٩٥٣م .- الخاص بشأن إلغاء فصول رياض الأطفال .- ١٩٥٣م .

٤٣. وزارة التعليم العالي . لائحة رياض الأطفال الموجودة بكليات رياض الأطفال وشعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية ، مادة (١)، وزارة التعليم العالى .- القاهرة : ١٩٩٤م .

٤٤. ــــــــــــ . لائحة رياض الأطفال الموجودة بكليات رياض الأطفال وشعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية ، مادة (٢) . وزارة التعليم العالى .- القاهرة : ١٩٩٤م .

٤٥. ــــــــــــ لائحة رياض الأطفال الموجودة بكليات رياض الأطفال وشعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية ، مادة (٣) . وزارة التعليم العالى .- القاهرة : ١٩٩٤م .

٤٦. وزارة التربية والتعليم . حلقة النهوض بتعليم ما قبل المدرسة فى جمهورية مصر العربية ، التقرير الختامى .- القاهرة : ١٩٨١م .

٤٧. وزارة التربية والتعليم . **نشرة عامة رقم ٧٩ في ١٩٨٣/٩/١ .- بشأن الاستعداد للعام الدراسي ١٩٨٤/٨٣** .- القاهرة : ١٩٨٤م .

٤٨. رسمي عبد الملك . **نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين**.- المؤتمر القومي السابع للاتحاد ذوى الاحتياجات الخاصة والقرن الحادى والعشرين فى الوطن ، ١٩٩٨م .

٤٩. سرى محمد رشدى . **دافعية الإنجاز وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية** .- رسالة ماجستير غير منشورة.- كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠١م .

٥٠. سهير كامل أحمد . **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة** .- مركز الإسكندرية للكتاب ، ١٩٩٧م .

٥١. ــــــــــــــ **الصحة النفسية والتوافق** .- مركز الإسكندرية للكتاب.- الإسكندرية : ١٩٩٩م .

٥٢. شاكر قنديل . **سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده** .- المؤتمر الدولى الثانى لمركز الإرشاد النفسى للأطفال ذوى الحاجات الخاصة ، جامعة عين شمس : ١٩٩٥م.

٥٣. طارق عبد الرحمن العيسوى ، وأسماء عبد الله العطية . ورقة عمل الجمعية القطرية لرعاية وتأهيل المعاقين بدولة قطر، ندوة الإرشاد النفسى والمهنى من أجل نوعية أفضل حياة الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ، نظمتها جامعة الخليج العربى بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين.- مسقط : ١٩٩٩م.

٥٤. عبد العزيز الشخص . دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال بحوث المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى .- مركز دراسات الطفولة.- القاهرة : جامعة عين شمس، ١٩٩٢م.

٥٥. عبد الوهاب محمد كامل . أثر بعض المتغيرات الأسرية على خصائص التوافق لدى الأطفال .- بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل .- مجلد أول .- القاهرة : ١٩٩٠م .

٥٦.عبلة حنفى عثمان . الخصائص النفسية لطفل الحاجات الخاصة .- المؤتمر الأول لكتب الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة عنهم ولهم .- الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مركز تنمية الكتاب ٢٠٠٢م .

٥٧. عطية عطية محمد . **الاتجاهات نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسى لدى الأصم** .- رسالة ماجستير .- كلية التربية .- جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠م .

٥٨. على عبد النبى . **دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين** .- رسالة ماجستير غير منشورة .- كلية التربية ، جامعة الزقازيق - فرع بنها، ١٩٩٦م .

٥٩. ـــــــــــــــ **مدى فاعلية العلاج الأسرى فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية** .- رسالة دكتوراه .- كلية التربية ، فرع بنها ، جامعة الزقازيق ٢٠٠٠م .

٦٠. على محمود شعيب . **دراسة مشاعر القلق والعصابية لدى أمهات الأطفال المعوقين وغير المعوقين** .- المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى .- الطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين .- جامعة عين شمس ، ١٩٩١م .

٦١. عوشة أحمد محمد المهيرى . **فاعلية برنامج تدريبى لغوى على التوافق النفسى لدى المعاقين سمعيا فى مرحلة ما قبل المدرسة**.- رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١م.

٦٢. فاروق الروسان . **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة فى التربية الخاصة)**.- ط٢ .- عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م .

٦٣. فاروق سيد عبد السلام . **المعوقون وتصنيفهم وخصائصهم الشخصية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة ام القرى ، العدد العاشر ، ص ص ٩-٥٥ ، ١٩٨٢م .

٦٤. فاروق صادق . **دور الأخصائى النفسى فى برامج ذوى الحاجات الخاصة وعينة من المأزق الأخلاقية المهنية** .- مجلة مركز معوقات الطفولة ، العدد الأول ، ١٩٩٢م .

٦٥. ليلى كرم . **الاتجاهات نحو ذوى الحاجات الخاصة وسبل تعديلها**. الدورة الثامنة لمركز دراسات الطفولة للعاملين مع الأطفال ذوى الحاجات الخاصة نوفمبر ١٩٩٨.- جامعة عين شمس ، ١٩٩٨م.

٦٦. ماجدة السيد عبيد . **الإعاقة السمعية** .- المملكة العربية السعودية: مكتبة دار الهديان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢م .

٦٧. ــــــــــــ . **السامعون بأعينهم "الإعاقة السمعية"**.- ط١ .- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م .

٦٨. ــــــــــــ . **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، مدخل إلى التربية الخاصة** .- ط١ .- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م .

٦٩. عبد المطلب أمين القريطى . **اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المعوقين** .- مجلة معوقات الطفولة .- جامعة الأزهر ، المجلد الثاني، العدد الأول ، ١٩٩٣م .

٧٠. فاروق سيد عبد السلام . **المعوقون وتصنيفهم وخصائصهم الشخصية** .- مجلة كلية التربية .- جامعة أم القرى ، العدد العاشر ، ١٩٨٢م .

٧١. فوزية عبد الباقي . **دور الإرشاد النفسي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم للاندماج في المجتمع** .- ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .- نظمتها جامعة الخليج العربي بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين ، ١٩٩٩م .

٧٢. محمد صديق محمد حسن . **المعاقون والاندماج في المجتمع، والمشاكل النفسية والاجتماعية للمعاقين** .- مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد الثالث عشر بعد المائة، السنة الرابعة والعشرون ، ١٩٩٥

٧٣. محمد عبد العزيز عبد الرحمن . **برنامج مقترح لتدريب الأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافق** .- رسالة ماجستير.- معهد الدراسات للطفولة .- جامعة عين شمس : ١٩٩٩م .

٧٤. نعيمة إسماعيل صالح . **تعريف المعوق وسماته ودور المؤسسات الاهلية في الرعاية** .- المؤتمر الأول لكتب الأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة عنهم ولهم .- إعداد مركز تنمية الكتاب .- الهيئة العامة للكتاب : ٢٠٠٢م.

٧٥. نعيمة إسماعيل صالح . **المؤتمر الأول لكتب الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة عنهم ولهم** .- الهيئة المصرية العامة للكتاب : ٢٠٠٢م .

٧٦. هشام إبراهيم عبد الله . **الإرشاد المعرفى السلوكى ومدى فاعليته فى خفض بعض الاضطرابات الانفعالية لدى الأفراد ذوى الحاجات الخاصة** .- ندوة الإرشاد النفسى والمهنى من أجل نوعية أفضل حياة الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة .- نظمتها جامعة الخليج العربى بالتعاون مع الجمعية العمانية للمعوقين ، ١٩٩٩م .

٧٧. وائل محمد مسعود . **الأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة لذوى الاحتياجات الخاصة** .- سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض : ٢٠٠٢م .

٧٨. مصطفي فهمي . **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** .- القاهرة : مكتبة مصر ، د.ت .

٧٩. مكتب التربية العربي لدول الخليج . **تطوير التربية في الصين ١٩٨٤/ ١٩٨٦** .- مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، ١٩٨٦م.

٨٠. مولود كامل عيد . **التعليم في الصين** .- بغداد : مطبعة دار السلام ، ١٩٧٤م .

٨١. ميرفت عبد العزيز. **"سنغافورة وماليزيا" العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في آسيا** ، مركز الدراسات الآسيوية .- جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٧م .

٨٢. ميرى هوايت . **التربية والتحدي** .- التجربة اليابانية ، عرض وتعليق سعد مرسي أحمد وكوثر حسين كوجك.- القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩١م .

٨٣. نبيل سعد خليل . دراسة تحليلية **للنظام التعليمى في جمهورية الصين وعلاقته بالشخصية القومية** .- سوهاج : دار محسن للطباعة ، ١٩٩٢م .

٨٤. نبيل عبد الهادى ، ويوسف شاهين . **تطور التفكير عند الطفل** .- ط١ .- عمان، الأردن : مركز غنيم للتصميم والطباعة ، ١٩٩١م.

٨٥. نبيه إبراهيم إسماعيل . **الصحة النفسية للطفل** .- القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٨٩م .

٨٦. ـــــــــــــــ . **برامج أنشطة رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل** .- القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٣ – ٦ يوليو ، ١٩٨٩م

٨٧. نجم الدين علي مروان . **"الاتجاهات العالمية المتقدمة في برامج رياض الأطفال"** .- ندوة رياض الأطفال في دول الخليج العربي .- الرياض ، السعودية : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠-٢٢ يونية ١٩٨٨م.

٨٨. ــــــــــــــــ . **"برامج أنشطة رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل** .- القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٣-٦ يوليو ١٩٨٩م .

٨٩. هدى محمد قناوى . **الطفل وتنشئته وحاجاته** .- ط ٣ .- القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣م .

٩٠. ــــــــــــــــ . **رياض الأطفال** .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٩م.

٩١. ــــــــــــــــ . **الطفل ورياض الأطفال** .- ط ١ .- القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣م .

٩٢. ــــــــــــــــ . **الطفل وأدب الأطفال** .- القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤م .

٩٣. هدى محمود الناشف . **رياض الأطفال** .- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٩م.

٩٤. هدى محمود الناشف . **إعداد الطفل للقراءة والكتابة** .- ط١ .- القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٩٦م .

٩٥. وان عزمي . **تاريخ الدعوة الإسلامية في ماليزيا** .- الدعوة الإسلامية .- ع٥ .- طرابلس ، الجماهيرية العربية الليبية : كلية الدعوة الإسلامية ، ١٩٨٨م.

٩٦. وزارة الثقافة والسياحة والفنون الماليزية . **كندومينات ماليزيا** .- ماليزيا : مطبعة انيوفيتراخرفيت سندرين برجد ، ١٩٩١م .

٩٧. وزارة الأعلام . **العالم بين يديك ، الباب الثالث** .- القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٩٤م .

٩٨. وزارة التربية والتعليم . **التوجيهات العامة رياض الأطفال** .- القاهرة : الإدارة العام لرياض الأطفال ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١م .

٩٩. كلية رياض الأطفال الدقي . **واقع وانجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية بجمهورية مصر العربية** .- القاهرة : الإدارة العامة لرياض الأطفال ، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١م .

١٠٠. يوسف أبو حجاج وآخرون . **جغرافية مصر** .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م .

١٠١. أدوين رايشارو. **اليابانيون** .- ترجمة ليلى الجبالى .- الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، إبريل ١٩٨٩م .

١٠٢. آدمون كنغ . **التربية المقارنة منطلقات نظرية ودراسات تطبيقية**.- ترجمة ملكة أبيض .- دمشق ، سوريا : دار القلم العربي ، ١٩٨٩م .

١٠٣. إدوارد بوشامب . **التربية في اليابان** .- ترجمة محمد عبد العليم مرسى.- مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٥م .

١٠٤. ــــــــــــ . **التربية في اليابان المعاصرة** .- ط ٢ .- ترجمة محمد عبد العليم مرسى .- القاهرة : دار الهداية ، ١٩٨٦م.

١٠٥. أرنوكابلروأدريانا غريفل . **حقائق عن ألمانيا** .- ترجمة سامى شمعون ومحمود كيبو .- ألمانيا : سويتس فيرلانج ، ١٩٩٣م.

١٠٦. جبريل كالفى . **سيكولوجية طفل الروضة** .- ترجمة طارق الأشرف.- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩١م.

١٠٧. حسن إبراهيم الريس وآخرون . **التعليم في اليابان** .- ترجمة سعد عبد الرحمن حسن ، وحسن محمدى الطويجى .- ع٥ .- سلسلة الدراسات العلمية الموسيقية المتخصصة الكويت : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٨٧م .

١٠٨. نجم الثاقب خان . **دروس من اليابان للشرق الأوسط** .- ط١.- ترجمة مركز الأهرام .- القاهرة : مطابع الأهرام التجارية بقليوب ، ١٩٩٣م .

١٠٩. هانز لينجينز وباربارا لينجينز. **التربية في ألمانيا نزوغ نحو التفوق والامتياز** .- ترجمة محمد عبد العليم مرسى .- السعودية : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٧م .

١١٠. يانج تشين . "**التعليم والعمل المنتج في الصين**" .- مستقبل التربية.- ع٣ .- ترجمة درية على الكرارة اليونسكو : مركز مطبوعات اليونسكو ، ١٩٧٧م .

١١١. أسماء عبد العال محمد عبد العال . **العلاقة بين بعض سمات شخصية مشرفة الحضانة وتقبل الطفل لها** ، ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة . القاهرة : معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٠م .

١١٢. إلهام مصطفي محمد عبيد . **الأسس النفسية والاجتماعية لدور الحضانة ورياض الأطفال في مصر** .- ماجستير غير منشورة.- الأسكندرية : كلية التربية جامعة الإسكندرية ، ١٩٧٩م .

١١٣. جابر محمود طلبة . **دراسة المتطلبات لتطوير الحضانة ورياض الأطفال في محافظة الدقهلية** .- ماجستير غير منشورة .- كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٨٠م .

١١٤. حلمى محمود حسين مصطغ . **التجديدات التربوية في مجال إعداد معلم الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"** .- دكتوراه غير منشورة .- كلية التربية ، جامعة الآزهر ، ١٩٩٣م.

١١٥. رقية محمد عبد الله . **دراسة تقويمية لدور الحضانة في محافظة القليوبية دراسة حالة** .- ماجستير غير منشورة .- كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠م .

١١٦. رناد يوسف الخطيب . **دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في كل من الاتحاد السوفيتى واليابان ومصر ومدى الإفادة منها في الأردن**.- دكتوراه غير منشورة .- كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩م .

١١٧. زينب محمود مصلحى على . **التخطيط لتصميم رياض الأطفال بجمهورية مصر العربيــة** .- ماجسـتير غـير منشـورة .- معهـد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م .

١١٨. سعاد بسيونى عبد النبى . **دراسة مقارنـة لمشكلات التعليم فى مرحلـة مـا قبل التعليم الابتدائى فى جمهورية مصر العربية وبعض الـدول الأخـرى** .- ماجستير غير منشورة .- كليـة التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦م .

١١٩. شاكــر محمد فتحـــى . **دراسة مقارنة لبعض مشكلات إدارة التعليم الجامعى فى جمهورية مصر العربية ، وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية** .- دكتوراه غير منشورة .- كليـة التربيـة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤م .

١٢٠. عبد الـرؤوف دليب كحيل . **تطوير الإدارة التعليميـة فـى ماليزيـا فـى الفترة مـن ١٩٥٧ وحتـى ١٩٧٦ دراسـة تاريخيـة تقويميـة** .- ماجسـتير غـير منشـورة .- كليـة التربيـة بـالفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م .

١٢١. عواطف إبراهيم محمـد . **تقديم أعمال الحاضنات بدور حضانة جمهوريـة مصر العربيــة** .- دكتــوراه غـير منشـورة ، جامعـة عـين شمس، ١٩٧٤م .

١٢٢. فاطمة أحمد عبد الملك محمد . **التخطيط لمرحلة رياض الأطفال فى دولة قطر فى ضوء خبرات كل من مصر واليابان** .- ماجستير غير منشورة .- معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م .

١٢٣. فايزة على مصطفى سعد الدين . **وضع منهج رياض الأطفال فى لبنان ٣ : ٦ سنوات** .- ماجستير غير منشورة .- كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦م .

١٢٤. كاميليا عبد الغنى الهراس. **دراسة مقارنة للمستوى التحصيلى والتكيف عند أطفال التحقوا بالحضانة وأطفال لم يلتحقوا بها** .- دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧م .

١٢٥. ليلى عبد الستار علم الدين . **تطور مؤسسات تربية ما قبل المدرسة الابتدائية فى مصر من عام ١٩١٨ إلى عام ١٩٨٠** ، دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ١٩٨٥م .

١٢٦. أحمد إبراهيم أحمد . **دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم** .- منظور إداري .- ط١ .- الإسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة .

١٢٧. أحمد إبراهيم أحمد . **في التربية المقارنة** .- الإسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٥م .

١٢٨. أحمد اسماعيل حجي . **التربية المقارنة** .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٨م .

١٢٩. ———————— . **التعليم في مصر ماضية وحاضرة ومستقبلة** .- القاهرة: دار النهضة المصرية ، ١٩٩٦م .

١٣٠. ———————— . **نظام التعليم في مصر** .- دراسة مقارنة .- القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٨٧م .

١٣١. ———————— ، سليمان عبد ربه عبد الحميد . **الأصول الاجتماعية للتربية** .- القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٩٢م.

١٣٢. أحمد حسين عبيد . **فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية**.- القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦م .

١٣٣. أحمد زلط . الطفل مبدعا .- **قراءة نقدية في إبداع الطفل الأدبي** .- ط١ .- الإسكندرية : در الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، ١٩٩٩م .

١٣٤. أحمد عبد الله أحمد ، وفهيم مصطفي محمد . **الطفل ومشكلات القراءة** .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية للبنانية ، ١٩٩٤م

١٣٥. أحمد محمد الزيادي ، هشام إبراهيم الخطيب . **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** .- عمان ، الأردن : الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م .

١٣٦. المجلس العربي للطفولة والتنمية . **"رياض الأطفال واقعها وسبل تطويرها"**.- ندوة رياض الأطفال .

١٣٧. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية . **الطفل المصري وخبرات تعليم ما قبل الدراسة .- دراسة ميدانية** .- القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ١٩٩٦م .

١٣٨. بيومي محمد ضحاوي . **التربية المقارنة ونظم التعليم** .- ط١ .- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٨م .

١٣٩. جمهورية مصر العربية . **مشروع مبارك القومي إنجازات التعليم في خمسة أعوام ٩١/ ٩٦م** .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦م .

١٤٠. حامد عبد السلام زهران . **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)** .- ط٥ .- القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥م .

١٤١. حسين جمال الدين حرب . **دراسة مقارنة لنظام التعليم في الهند واليابان** .- ألمانيا : ١٩٨٥م .

١٤٢. حسين كامـل بهاء الدين . **مبارك والتعليم** .- نظرة إلي المستقبل .- القاهرة: مطابع روز اليوسف ، ١٩٩٢م .

١٤٣. رجـب البنـا . **البحث عن المستقبل** .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤م .

١٤٤. رسمي عبد الملك رستم وآخرون . **التخطيط التربوي لأساليب التنشئة في مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية دراسة ميدانية** .- القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٤م .

١٤٥. رمضـان محمـد القذافـي . **علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة" منشورات الجامعة المفتوحة** .- ط١ .- الجماهير العربية الليبية ، ١٩٩٥م .

١٤٦. رنـاد الخطـيب . **تربية طفل الروضة في الاتحاد السوفيتي واليابان** .- سلسلة دراسات في تربية الطفل ما قبل الدراسة.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣م.

١٤٧. ـــــــــــــ . **تربية طفل الروضة نشأة وتطور تاريخى** .- دراسات في تربية طفل ما قبل المدرسة .- ع٢ .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١م.

١٤٨. رشاد الخطيب . **تربية طفل الروضة في ضوء المدارس الفلسفية والنفسية** .- دراسات في تربية طفل ما قبل الدراسة .- ع٥ .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م.

١٤٩. ريتشاردفون فايتزكر . **صوت ألمانيا افكار العالم الجديد** .- القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٩١م .

١٥٠. سعد مرسي أحمد وكوثر حسين كوجك . **تربية الطفل قبل المدرسة** .- ط ٣ .- القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٢م .

١٥١. سمير الدسوقي عبد العزيز وآخرون . **جغرافية مصر** .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٧م .

١٥٢. سمير عبد المجيد حسين ، وشعبان حامد . **منهاج مرحلة التعليم الإعدادي في بعض المدارس الأجنبية بالجمهورية العربية (الأمريكية والإنجليزية والفرنسية والألمانية) دراسة وصفية تحليلية** .- القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث تطوير المناهج ، ١٩٩٤م .

١٥٣. شاكر محمد فتحي وآخرون . **التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوروبا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر** .- القاهرة : بيت الحكمة للإعلام والنشر ، ١٩٩٦م .

١٥٤. شبل بدران . **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة** .- ط ١ .- تقديم حامد عمار .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٠م.

١٥٥. عبد الرحمن الأحمد الأحمد . **التعليم في اليابان** .- تطوره التاريخي ونظامه الحالي .- الكويت : ١٩٨٣م .

١٥٦. عبد العزيز الشتاوي ، وعادل الأحمر . **واقع التربية ما قبل المدرسة في الوطن العربي** .- تونس : المرحلة الأولي من مشروع خطة التربية ما قبل المدرسة في استراتيجية تطوير المدرسة ، ١٩٨١م .

١٥٧. عبد الغنى عبود وآخرون . **التربية المقارنة منهج وتطبيق** .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م .

١٥٨. ________ . **التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد** .- ط١ .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠م .

١٥٩. عبده بشارة . **ماليزيا السفر والسياحة** .- ماليزيا : الشرق الماليزية للنشر ، ١٩٩٧م .

١٦٠. عرفات عبد العزيز سليمان. **ديناميكية التربية في المجتمعات رؤية عصرية مقارنة** .- القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م .

١٦١. عزة خليل عبد الفتاح . **روضة الأطفال مواصفاتها وبناؤها وتأثيثها وأسلوب العمل بها** .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م .

١٦٢. عواطف إبراهيم ، وإبراهيم عصمت مطاوع . **التربية النفسية الحركية في دور الحضانة** .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠م

١٦٣. فرغلى جاد أحمد . **نظام التعليم في الصين : التجربة والدروس المستفادة** .- ط ١ .- القاهرة : دار المعارف المصرية ، ١٩٨٩م .

١٦٤. فريد عبد الفتاح زين الدين . **فن الإدارة اليابانية** .- حلقات الجودة المفهوم والتطبيق .- الزقازيق : ظافر للطباعة ، ١٩٩٨م .

١٦٥. فوزى دوريش . **الشرق الأقصى الصين واليابان (١٨٥٣- ١٩٧٢)** القاهرة : دار الكتاب المصرية ، ١٩٩٤م .

١٦٦. فوزية دياب . **دور الحضانة (إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها)**.- ط ١ .- القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٨١م .

١٦٧. كارل رومر . **حقائق عن ألمانيا "جمهورية الألمانيا الاتحادية"** .- معهد موسوعات برتلمسان.- ألمانيا الاتحادية : ميونيخ ، د.ت .

١٦٨. كاميليا عبد الفتاح . **رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية** .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠م .

١٦٩. كريمان بدير . **الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة** .- ط١ .- القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥م .

١٧٠. محمد أحمد حسين السيد ناصف . **نموذج مقترح لإعداد معلم المدرسة الثانوية العامة فى ضوء الخبرة الألمانية** .- المؤتمر القومى لتطوير وإعداد المعلم وتدريبه ورعايته .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، نوفمبر ١٩٩٦م .

١٧١. محمد المعتصم محمد مصطفي محمد . **الجغرافية الإقليمية (أوراسيا)** .- القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٦م .

١٧٢. محمد حسنين هيكل . **اليابان الهاربة من دورها** .- المقالات اليابانية .- ط ٥ .- القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٩م .

١٧٣. ــــــــــــ . **اليابان الهاربة من دورها مرة آخرى** .- المقالات اليابانية .- ط ٥ .- القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٩م .

١٧٤. محمد سيف الدين فهمي . **المنهج في التربية المقارنة** .- ط ٢ .- القاهرة: الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥م .

١٧٥. محمد عبد القادر حاتم . **التعليم في اليابان المحور الأساسي للنهضة اليابانية** .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧م .

١٧٦. محمد عثمان نجاتى . **الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين** .- ط١ .- القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٣م .

١٧٧. محمد محمد سكران . "**من التجارب المعاصرة فى تربية طفل قبل المدرسة التجربة اليابانية**" .- مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل .- كلية التربية بالزمالك .- جامعة حلوان ، ١٤ : ١٦ إبريل ١٩٨٧م .

١٧٨. ———— . **دور التعليم في التقدم التكنولوجي والصناعي في المجتمع الياباني مع إشارة خاصة لدور التعليم العالمي في هذا المجال دراسة تحليلية** .- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م .

١٧٩. مراد صالح مراد . "**دور الحضانة ودروها فى تحقيق الخدمات اللازمة للطفل**" .- المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى تنشئة ورعاية .- المجلد الأول.- مركز دراسات الطفولة .- القاهرة : جامعة عين شمس، ١٩٩٠م.

١٨٠. نجم الدين على مروان . "**الاتجاهات العالمية المتقدمة فى برامج رياض الأطفال**" .- ندوة رياض الأطفال فى دول الخليج العربى .- الرياض ، السعودية :مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى ، ١٩٩١م .

١٨١. هدى محمد قناوى . "**تعدد جهات الإشراف على دور الحضانة ورياض الأطفال وأثره فى تكوين شخصية الطفل**" .- المؤتمر

الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة
ورياض الأطفال .- القاهرة : ١٩٩٢م .

١٨٢. وزارة التربية والتعليم . **قرار رقم ١٥٠ ، بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤م ، المادة (٢)** .- بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية .- القاهرة : ١٩٨٩م

١٨٣. ———— . **قرار رقم ١٥٠ ، بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤م ، المادة (١٦)** .- بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية .- القاهرة : ١٩٨٩م .

١٨٤. ———— . **قرار رقم ١٥٠ ، في ١٩٨٩/٧/٤ ، مادة (١)**.- بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة .- القاهرة: ١٩٨٩م .

المراجـــــع الأجنبيـــــة :

1. Audery Lim swee Eng. **Admission Handbook for professional Training Courses for In-Service Teachers, Certificate in kindergarten Education (Chinese) Programme,** Internet, http: / www. Ide. Edu. Hk / acadprog / prespecture .. / inde. Ht, 2001.
2. Bernard Spodek. "Preparation of Early Childhood teachers in the people's Republic of China", **Early Child development and Core,** University of Illnois at Urbana-Champing, 1989.
3. Bernard Spodek. **Reform of Chinese Kindergarten : The Preparation of Kindergarten Teacher.** Early childhood Development and Core, Vol. 38, Printed in Great Britain 1990 .
4. Blinco Prisrillan. "Social Studies in Early Childhood Education, In Japan and the United States". **Report Descriptive** (14) Japan 26 November, 1982.
5. Carol B. Tremer. **Comparing Schools in Japan and America,** Internet file. //C:\ Windows \ Desktap \ Kindergarden \ Comparing % 20 Schools % 20 in 20 Japan %, 2001.
6. Carolyn Revers and Others. **A model Preschool : London's Rachel mac Millan Nursery School.** England 1990.
7. Dodd Celia . **Testing time for nursery children,** London (uk) Nursery World Ltd, Vol. 98, No 3454, 1995.

8. Education statistics. **Educational planing and Research Division Mibnistryal Education Malaysia,** Deman Bahasa, Dan Pustake kermenterian, Pendidiken Malaysia Kuala Lumpur, 1995.

9. Eniko Ishigaki. **How do we Educate Teachers for Early Childood Education.In Japan** Paper presented at International Congress onEarly ChildhoodEducation: A Challenge for Education, Israel, January, 1980.

10. Future – Domain Sdn Bhd. **Tadika Sri Montessori Sdn Bhd,** Internt, file. //C: Windows \ Desktop \ Kindergarten \ Child % 20 Development % 20 with % 20 the % malaysia, 2000.

11. Future – Domain Sdn-Bhd. **Tadika Seri montessori Sdn Bhd,** Internet, file : // C: \\ windows \ sesktop Kindergarten \ montessari % 2 Teacher % 20 Training % 20 the, Malaysia, 2000.

12. Future – Domain Sdn-Bhd. **Tadika Sri Montessori Sdn Bhd,** Internet, File : // C : Windows \ Sesktop \ Kindergarten \ Montesseri 20 Education % 20 at % 20 pre %, Malaysia, 2000.

13. Hazel Lam meigyung and Kemeth Yiukang. **Admission Handbook for Professional Training Courses for in – Service Teachers, Qualified Kindergarten Teacher Education Course (Chinese),** Internet, http. //. www. Ied. Edu.Hk / acadprog / prospecture../ index.ht, 2001.

14. Jenny Majung Chen and Hazel Lan meiyung. **Admission hand book for professional Training Courses for In-Service Teachers; Qualified kindezyarten Teacher Education**

Course (Conversion) (Chinase), Internate, http : www. Ied. Edu. Hk / acadprog / prospecture. / index.Ht, 2001.

15. Joseph J. Tokin and Others. **Pre-school in Three Cultures,** Japan, china and United States. Internet File : C : 1. Windows \ desktop \ Kindergarten \ Tabin - preschool % 20 in % 20 three % 20, 1991.

16. Kadama, Taketosli, **Pre – School Education. In Japan, NIER Occasiona Paper, National Inst. For Educational Research,** Tokyo, Mar. 1983.

17. Kazuo Ishirzaka. **To Understans Education. In Japan, Innovative Elementary School Emerged Recent Years,** Research, Tokyo, Japan, 1988.

18. Kessen, William, Cd.,. **Childhood in China,** New Haven : Yale University Press, 1995.

19. Kementerian Pendidkan Malaysia Buku Pand : **Falsafah Pendidikan Negara,** Bahagian Khidnat Pengurusan Malaysia, 2000.

20. Kuppuswamy.**Child Behavior and Development,** Second Edition, Vikas Hous, Ghaziabad, India, 1980.

21. MAGS (NRW). **Kinderarten-Arbeitsplatze mit Zukunft,** Initiative zur verbesserung der Personalsituation, Ahaus, 1992.

22. Mahathiral, M.& S.Ishihara : **The Voice of Asia** Tokyo : Kadansha international Press, 1995.

23. Mashiko, E.E. : **Japan : A study Educational System of Japan and a Cude to the A cademic Placement Students in Educational Institutions of the United States Washington.** D.C. American Associationof Collegiate Registers and Admission Officers, 1989.

24. Minisstry of Education of Japan : **Number of Kindergarten teachers (F.Y. 1984, 2000).** Internet, file ://C:\Windows \ Desktop\ Kindergarten \ Number %20 of %20 Kindergarten %20 Teachers, Tokyo, Japan, 2000.

25. Minister's Secretariat : **MONBUSHO NEWS, Program for Educational Reform,** Internet File: //C:\ Windows \ Desktop \ Kindergarden \ program % 20 for 20% of Educational %20 Reform. Hum, 1997.

26. Mjary Hargan and Francis Douglas : **Early years Education in Germany and Ireland – a study of Provision and Curricular Implementation in Two Unique Environments,** International Journal of Early Years Education, volume 3, Numbers 3 Autumn 1995.

27. Mostafa Abd El – Rahman M. **A Comparative study of some problems in teacher Education in Egypt and the United States of America,** institute of Education, University of London.

28. New Star Publisher : **China's Higher Education for the Next century.** First Edition, New Star Publisher, Beying, China, 1995.

29. New Star Publishers : **Confucius and confanism, first** edition, New Star Publishers, 1994.

30. Ortiz – Cotto, Pablo : **Teacher Education in two Developing Societies,** Jamaica and Puertorico, 1940 – 1970, PHD, University of Maryland, 1982.

31. Porter, Georgeanne, B. : **World Education Series :** Federal Republic of Germany, American Association of Collegial Registrars and Admission Officer, 1986.

32. Puth Sidel : **Early Childhood Education in China : The Impact of Political Change"** Comparative Education Review, Vol. 26, No. 1, February 1982.

33. R. Murray Tomas & T : **Nevill Postlethwaite, Schooling in East ASIA,** New York : Pergamon Press In. 1983.

34. Sarah H. Leepetand : **Good School for Going Children U.S.A. :** Macmillan Comp. 1984.

35. Schickedanz J.A. : **Toward Understanding Children,** Boston, Little, Brown and Company, 1982.

36. Secretariat of the Wading Conferenco of Ministers of Education and Culture Affairs of the Lander : **The Education System in the Federal Republic of Germany,** Forign office of the federal Republic of Germany, 1992.

37. Soka University : **Faculty of Education,** Internet, http:// www. Sok ac. JP/edu.htul,31/12/2001.

38. Stephens M.D.: **Japan and Education,** New York : L St. Marten Press, 1991.

39. Stephens, M. D. : **Education and the Future of Japan,** Sandgate Japan Library Ltd, 1991.

40. Su Xiaohuan : **The First Stop Towards Equality – Topic on Women's Education,** China : Press, 1995.

41. Taba Mikiko Aoki, Thisake : **Early Childhood Education in Japan, Nieroccasional Paper 10 : 90 National Inst. For Educational Research, Takyo, 1990.**

42. The Hong Kong Institute of Education ; **Prospectus for full-time certificate in Education Programes.** Internet htt P : 11 WWW. ied-edu.hk/ acadprog / prospectuse / index.ht, 30/12/2001.

43. The Press and I-nformation office of federa Government : **Germany Country and People,** The federal Government, Bonn, 1992.

44. United Nations : World economic Survey, 1990 **current Trends and Policies in the Economy**, New York, 1990.

45. Unlich, R. : **The Education of Nationa – A Comparison in Historical Perspective,** Revised Harvard University Press, 1976.

46. Walter's T'rish ; **Out and about from Nursery to Big School,** Carand Education in the early years, London, Nursery World Ltd, may Vol. 95: No. 3310, 1992.

47. White M. : **The Japanese Educational Challenge : A commitment to children,** New York : The free Press, 1987.

48. White, M. : **The Japanes Educational Challenge : A commitment to children,** The free Press, collier Macmillan Publishers, London, 1987.

49. Xiong Zhennan : **Women and Men in China Facts and Figures,** Department of Social, Science and Technology Statistics, State Statistical Bureau, 1995.

50. YukikoMatsukawa : **The first Japanese Kindergarten, International Journal of Early Childhood,** Vol. 22, Part 1, Japan, 1990.